وقف لله ... على

غيب الشمس فكانه يبور بالطلوع والقمر
ليلة البدر احسن ما يكون واتم ولا ينافي
ذلك قول القاضي في تفسيره والقمر اذا
تلاها انه يتبع طلوعه غروبها ليلة
البدر وطلوعه طلوعها اول الشهر لان
مراده بالغروب الاشراق عليه وتشبه
الوصاف تلالا الوجه بتلالؤ القمر دون
الشمس لانه ظاهر في تمام ظلم بخلاف
الكفر ونور القمر انفع من نورها فنور
وجهه انفع من نور الشمس وهذا
كما ترى احسن من الجواب
بان القمر يتمكن من النظر اليه ويونس
من شاهده من غير اذى يتولد عنه
بخلاف الشمس فانها تغشى البصر وتؤذي
على انه ورد تشبيهه بالشمس ايضا روى
الترمذي عن ابي هريرة ما رايت شيئا احسن
منه كان الشمس تجري في وجهه
شبه جريانها في فلكها بجريان الحسن في
وجهه او جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس
مبالغة في تناهي التشبيه وفي النهاية

٢٩٧ ٩٢٣

اي يشبه المراة

كان اذا اشرق كان وجهه المرآة وكانت
الجدر ترى فيه صفحة وجهه لشدة ضيائه
وصفائه ثم تشبيه بعض صفاته
بالشيء انما هو جري على التمثيل العادة
والا فلا شيء يماثل شيا من اوصافه فهو
الحقيق بقول القائل
يا رتبة الوجه والوجنات اذا احتفلا
واظهرا ما عراه من الوجنات
وقوله يتشاقه من كماله عنده وتكسر الوجد نحوه
امسى وقوله تتحاسدت البلدان حتى لو انها نفوس
لسار الغرب والشرق نحوكا **اطول من المربوع**
عند امعان النظر وتحقيق التامل والمراد بكونه
ربعة فيما مر كونه كذلك في بادي النظر
فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر
ولا ريب ان القرب من الطول في القامة
احسن دال الخلق ومن معجزاته انه اذا ماشي
الطوال كان اطول منهم وذلك لئلا يتطاول
عليه احد صورة كما لا يتطاول عليه معنى فيمثل
ارتفاعه المعنوي في عين الناظر فيراه رفعة
حسية **واقصر من المشذب** اسم مفعول
هو البائن

والمراد بالجدر اي جدار الحائط

هو البائن الطويل في نحافة كذا في النهاية
وفي القاموس المشذب بمعجمات اخره موحدة
الطويل الحسن الخلق فهو ابلغ منه لم يكن
بالطويل البائن لانه ينفي الطول ويفيد حسن
الخلق وفي نسخ المشذب اسم فاعل وكلا تساعده
اللغة **عظيم الهامة** بالتخفيف الراس لكل
ذي روح او وسط الراس ومعظمه من كل
شيء وعظم الراس ممدوح لانه اعون على الادراكات
والكمالات **رجل الشعر** مر شرحه ان
انفرقت عقيقته اي شعر راسه الذي على
ناصيته والعقيقة كالحقيقة واصل العق
القطع والشق ومن ثم قيل للذبيحة التي
تذبح عن المولود يوم سابعه عقيقة لا
لانها تشق حلقها وقيل للشعر الخارج على
راس المولود من بطن امه عقيقة مجازا لانه
منها اوشابه من اصولها فهو سبب اولانه شبيه
بها فاستعارة ومن ثم سمي بها شعره صلى
الله عليه وسلم وقيل العقيقة كالحقيقة

الشعر الذي في المولود فان نبت بعد حلقه لا
يسمى عقيقة وقضيته ان شعره كان شعر
الولادة واستبعده الزمخشري بان ترك شعر
الولادة على المولود وعدم حلقه بعد سبع وذبح
شاة واطعامها تجنب منه العرب وشح واجيب
عنه بانه من ارهاصاته حيث لم يكن الله قومه
ان يذبحوا له باسم اللات والعزى ويؤيده
قول النووي في التهذيب انه عق عن نفسه
بعد النبوة قوله عقيصة والعقيقة
الخصلة من الشعر اذا عقصت اي لويت
انتهى والمشهور عقيقته لانه لم يعقص
شعره وبذلك يرد قول بعضهم ان هذه الرواية
اولى ومعنى الخبر انه اذا قبلت عقيقته الفرق
بسهولة بان كان حديث عهد بتسريح تحصل
فرقا بالتخفيف اي جعل شعره نصفين نصفا عن
اليمين ونصفا عن اليسار قيل بالمثناة وقيل
بنونه قوله والا بان كان متلبدا مثلا حتى
لا يقبل الفرق بدون ترجيل فلا يفرق شعره
بل يتركه على حاله معقوصا اي وفرة واحدة
والحاصل انه اذا كان زمن قبول الفرق فرقه
والا تركه

٢ ويتلوا ما ثم
اعلم ان الناس
صح

والا تركه غير مفروق كذا حققه المولى عصام
وهو اولى من قول جمع المعنى اذا انفرق بنفسه
تركه مفروقا لانه لا يوافقه
قوله والا فلا اذ يصير معناه والا فلا يتركه
مفروقا وهو ركيك والمعنى المقبول والا فلا
يفرق وهذا بناء على جعل قوله والا فلا كلاما
تاما والبعض جعل قوله فلا يجاوز شحمة
اذنه اذا هو وفره اي جعله وفرة اي مجموعا
كلاما واحدا وفسره تارة بانه لا يجاوز
شحمة اذنيه اذا اعفاه من الفرق وقوله
اذا هو وفره بيان لقوله والا واخرى بانه اذا
انفرق لا يجاوز شحمتي اذنيه في وقت
توفر الشعر قال وبذلك يحصل الجمع بين
الروايات المختلفة في كون شعره وفرة وكونه
جمة فيتقال ذلك باختلاف ازمنة عدم الفرق
واعلم ان المصطفى كان اولا لا يفرق
اجتنابا لفعل المشركين وموافقة لاهل الكتاب
وهذا دابه قبل الايجاد فيما لم يؤمر به ثم
خالف اهل الكتاب وفرق واستمر عليه قال
الحافظ العراقي في الفية السيرة ثم شرحها وكان

صلى الله عليه وسلم لم يحلق راسه الا لاجل
النسك وربما قصره **ازهر اللون** اي نيره
حسنه فشرقه وهو المتوسط بين الحمرة والبياض
فالمراد ابيضه مشرب بحمرة ليس بامهق ولا
ادم وحينئذ فاللون مشترك لكن مرتما
يفيد ان المعنى لونه ازهر زاد ابن الجوزي
وغيره في الرواية عن انس في هذا الحديث
كتب قوله ازهر اللون كان عرقه اللولو
ثم ماذكره في معنى ازهر هو ما وقع
للاكثر قال السهيلي الزهرة في اللغة
اشراق في اللون اي لون كان من بياض
او غيره قال وزعم بعضهم ان الابيض
هو الازهر خاصة وان الزهر اسم للابيض
من النوار وخطاه ابو حنيفة وقال انما
الزهرة اشراق في الالوان كلها ~~ازج الحواجب~~
يعني مقوس الحاجبين مع وفور الشعر
وطوله في طرفه وامتداده **واسع الجبين**
هو كما في الصحاح فوق الصدغ وهما اثنتان
الجبهة من يمين وشمال وهما جبينان
عن يمين الجبهة وشمالها والمراد بسعتهما
استمدادهما

استمدادهما طولا وعرضا وهو بمعنى صلت الجبين
في رواية وسعة الجبين محمودة عند كل ذي
ذوق سليم **ازج الحواجب** بمعنى مقوس
الحاجبين مع وفور الشعر وطوله في طرفه وامتداده
او رقيقهما مع الطول التزجيج تدقيق وتطويل
بحركة استقواس الحاجبين مع طول
كذا في القاموس وفي النهاية دقة الحاجبين
وسبوغهما الى مؤخر العين وقيل فيه ازج
دون مزجج لان التزجج خلقة والتزجيج
صنعة والخلقة اشرف وعليه قوله ومقلة
وحاجبا مزججا وقوله وزججن الحواجب
والعيونا اي صنعن ذلك بدليل عطف العيونا
عليه والحواجب جمع حاجب والحجب المنع
ومنه حاجب العين وهما فوق العين
بلحمه وشعره وهو صفة غالبة او هو الشعر
الذي على العظم وحده سمي به لمنعه الشمس
عن العين وصفة جمع غير العاقل تجمع
المؤنث على ما في الصحاح ونكتة العدول
من الحاجبين الى الحواجب المبالغة في

في ابتنوا وهما حنة حاركا لحواجب ثمما بتشبير
اليه قول الرضي جعل كل قطعة منا الحواجب
اسمها حاجب فوقعت الحواجب على القطع المختلفة
وذا ارق من قول جمع وضع الحواجب موضع
الحاجبين لان التثنية جمع **سوابغ** بالسين
والصاد والسين اعلا جمع سابغة اي كاملات
قال الزمخشري حال من المجرور وهو الحواجب
وهي فاعلة في المعنى لان التقدير ازج حواجبه
اي زجة حواجبه انتهى ونصبه بعضهم
على المدح واما جعله خبرا بعد خبر لكان فمنع
بانه لا يصح الاخبار عن مفرد مذكر بجمع مؤنث
فيه غنى بعد ذلك الى المفرد وقوله
في غير قرن مشتمل للوصف المذكور او هو حال ايضا
من الحواجب على الترادف والتداخل والقرن
بالتحريك هو اقترانهما بحيث يلتقي طرفاهما
وضده البلج وفي بعض منا وغير بعض لا وفي
نسخة منه على الاصل قال الزمخشري والمراد
ان حاجبيه سبغا حتى كادا يلتقيان ولم
يلتقيا ولا يعارض ذلك خبر ام معبد بفرض
صحته كان ازج اقرن لان هذا الحديث
عن وصافه

عن وصاف النبي فقول الراوي كان وصافا يرد ما جاء
بخلافه عن اقيل واولى منه الجمع بان المراد
هنا كان كذلك بحسب ما يبدو للناظر من
بعد او بغير تامل واما القريب المتامل فيتبين
بين حاجبيه فاصلا لطيفا مستبينا فهو
ابلج في الواقع اقرن بحسب الظاهر للناظر
من بعد او بلا تامل والقول بان القرن حدث
له بعد فيه بعد قال الاسطاكي وغيره والقرن
معدود من معايب الحواجب والعرب تكرهه
واهل القيافة تذمه بل يستحسنون البلج خلافا
لما عليه العجم واذا دققت النظر علمت
ان نظر العرب ادق وطبعهم ارق **بينهما**
اي الحاجبين وفيه تنبيه على ان الحواجب في
معنى الحاجبين وهذا حال ايضا من الحواجب
وترك الواو في الجملة الاسمية جائز **عرق**
كاسم اجوف يكون فيه الدم **يدره** اي يجعله
الغضب ممتليا واصله من الادرار وهو اخراج
الريح المطر من السحاب وجعله الزمخشري
من ادرت المراة المغزل فتلته شديدا واعترض
بانه لا قرينة لهذا المجاز وابتدا الاشبه در

اللبن اذا كثر يعني فكان يمتلي دما اذا
غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا در فتوزع
بانه لا استقامة لهذا التجوز واجيب
بما فيه تعسف وحاول بعضهم الى انه من
رد التشبيه اذا دار على الظفر وعيف ما عان
المعنى بحركة **الغضب** ويظهره وليس المعنى
انه لم يكن وان الغضب يوجده بل هو موجود
والغضب يظهره باثارة ما فيه من الدم ويهيجه
وفيه دليل على كمال قوته القضبية التي عليها
مدار حماية الديار وقمع الاشرار وكمال
الوقار وتمكنه من الغيظ والجملة صفة
بحرق **اقنى** بقاف ونون مخففة من القنا
وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه
وهو حسب قول ابن الاثير هو السايل الانف
المرتفع وسطه وقيل هو تشوف وسط
القصبة في الاول اولى بالمدح **العرنين** بكسر
المهملة وسكون الراء وكسر النون الاولى ما صلب
من عظم الانف او كله او ما تحت مجتمع
الحاجبين او اوله حيث يكون الشمم وجمعه
عرانين

عرانين وعرانين الناس اشرافهم ووجوههم
ويكنى به عن العزيز المحسود في قومه
لاجل ما هو فيه من العز ومنه ان العرانين
تلقاها محسدة وما ترى للئام الناس **له** الها
للعرنين واللام للاختصاص كالحمد لله
او للنبي لانه الاصل فاللام على **في** الاول
اقرب اذ العرنين اقرب وجعله بعيدا من
السياق لا يخلو عن شقاق **نور** بنون
مضمومة الضوء وشعاعه قال السعد
التفتازاني واجود تعريفاته كيفية
تدركها الباصرة اولا وبواسطتها
سائر المبصرات **يعلوه** يغلبه **يحسبه**
بضم السين وتكسر قيل وهو اولى بنطقه
من لم يتامله يعني النظر فيه والتامل اعادة
النظر في الشي مرة بعد اخرى حتى يعرفه ويتحققه
ويتحقق **اشم** مفعول ثان ليحسبه والشمم
ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاه
واشراف الارنبة يعني له نور يعلوه مستويا
بحيث يرى اعلاه مستويا قبل التامل

والتمييز وهذا اولى من قول الزمخشري كان
يحسبه لحسن قناه اشم قبل التامل لا لانه
مردود بانه لا مناسبة بين القنا والشمم حتى
يلتبس احدهما بالاخر قبل التامل لان
مقصود الزمخشري لم يكن قناه قويا وانما تشوف
خروطه قبل بحيث لا يدرك بدون تامل بل لان
ذلك انسب بالمقام واسرع الى قبول الافهام
ثم ان الضمير ان كان للعرنين يكون حالا منه
لكونه فاعلا في المعنى او صفة له وان كان للرسول
فهذه الجملة خبر بعد خبر **كث** وفي رواية
كثيف **اللحية** بفتح الكاف ثم المثلثة كما في
الصحاح والقاموس واشتراك جمهور الشراح
في الغلط لقصر متوقف على توقيف من كلام
اهل اللسان **قال** الزين العراقي هكذا
وقع عند ابن الخطاب رضي الله عنه وابن مسعود
وام معبد وهند رضي الله عنهم **و**في رواية
حميد عن انس كانت لحيته قد ملأت
من هاهنا الى هاهنا ومد بعض الرواة يديه
على عارضيه **و**في رواية سماك عن جابر كان
كث

كث شعر الرأس واللحية **سهل الخدين** غير
مرتفع الوجنتين وهو بمعنى خبر البزار
والبيهقي كان اسيل الخدين وذلك اعلى
واجمل واحلى عند العرب **ضليع الفم** بفاء
معجمة مفتوحة عظيمه او واسعه والعرب
تتمدح بسعة الفم وتذم صغيره وكان
بسعته يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
وهو دليل على قوة الفصاحة **وقيل**
هو كناية عن فصاحته قال الزمخشري
والضليع في الاصل الذي عظمت اضلاعه
ووفرت فاجفر جنباه ثم استعمل في
موضع العظيم وان لم يكن ثم اضلاع انتهى
ومن فسر ضليعه بعظيم الاسنان فمن كلامه
على بطلان الاولى ان المقام مقام مدح وليس
عظم الاسنان بممدوح بخلاف عظم الفم
الثانية ان المتبادر ان ذلك انما هو من
معاني الضليع من غير اضافة الى الفم
فلما اضيف اليه استبان ان المراد عظمه
لا عظم الاسنان الا ان يثبت نقل عن

ايمنه من الشان وكما تتمدح العرب بعظم
الفم تتمدح بكثرة ريقه عند المقامات
والخطب والحروب لدلالته على ثبات الجنان
بخلاف الجبان فانه يجف ريقه في هذه المحافل
مفلج بفا وجيم في القاموس مفلج الثنايا
منفرجها وظاهره اختصاصه بالثنايا من
الاسنان ويؤيده اضافته الى الثنيتين
في خبر الحبر الاتي وقول العصام يحتمل ان المراد
الانفراج مطلقا يرده ان المقام مقام مدح
وقد صرح جمع من شراح الشفا وغيرهم
بان تباعد ما بين الاسنان كلها عيب
عندهم وقد حمل بعضهم قوله مفلج الاسنان
على استعمال الفلج في جزء معناه وحمل الاسنان
على الثنايا والرباعيات قال ابن دريد
وغيره ولا بد من الاضافة الى الاسنان
فيقال وكانه لاشتهار افلج فيمن بعد ما بين
يديه واكثره يكون في العليا وقلته ممدوحة
وكثرته عيب والفلج ابلغ في الفصاحة
لان اللسان يتسع فيها بخلاف الالتصاق وزاد
في رواية

ابن عباس رضي الله عنهما

في رواية اشنبها وفي رواية اشنب مفلج
الاسنان والشنب محركة رقة الاسنان
وماوهما وقيل رونقها ورقتها
دقيق بالدال وفي رواية بالرا **المسربة**
بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم
الرا وتفتح شعر ما بين الصدر والسرة
واصله من السربة بضم فسكون وهي
الطريقة من كرم وغيره ووصفها بالدقة
للمبالغة اذ هي الشعر الرقيق واما بفتح
فواحدة المسارب وهي المراعي **كان عنقه**
بضم المهملة وبضم النون وسكونها يذكر
ويؤنث **جيد** بكسر فسكون وهما
بمعنى وانما عبر به تفننا وكراهة للتكرار
اللفظي وقيل هو مقدمه وقيل مقلده
دمية كحجة بمهملة ومثناة تحتية
الصورة او المنقوشة من نحو رخام او عاج
فيتحصل الكلام الى قولنا كان عنقه عنق
صورة مصورة من عاج قال المصري وفيه

بحث لانه ان اراد بالنسبة الي بياض العاج
فاللون قد يحقق تغييره وهو بالنسبة الي كحل
العيون وساير الاعضا وان اراد باعتبار تغييره
عادة فقد يشترك في ذلك بعض الاطراف
كالبريق والقدميت ثم في انواع المعادن
ما هو احسن نضارة من العاج كالبلور فلم
اثر العاج والجواب ان هذه الصورة قد
تكون مالوفة عندهم دون غيرها لكنه
يفتقر الي ثبوت ذلك ولا يكفي مجرد
الاحتمال وان كان من جهة الطول او العمود
او الاعتدال فكان وصفه لهذه الافعال
مضافة الي صنع الله احسن من وصفه
بالتشبيه بهذه الصورة قطعا لا يقال قصد
بذلك سرعة تفهيم السايل عن وصفه لانا
نقول وصفه بالطول المعتدل والرقة اسرع
في فهمه فان قيل التشبيه املح قلنا
فيما يكون المشبه به ابلغ من المشبه ولا يبلغ
هنا تشبيه عنقه الشريف بعنق
من عاج بل التشبيه الحسن المستعمل صورة
عبر قلة في مقام المدح التشبيه بجيد الظبي

وقد

وقد خلق الله في الظبا نوعا ابيض فان كان
قصده البياض فلا يفوت منهم ان قوله
في صفا الفضة ما يدل على عدم استقلاله
غرضه ببيان العاج فكان قوله عنقه
جيد غزال ابيض في صفا الفضة احسن
لكن قال بجمع المراد هنا مطلق الصورة التي
بولغ في تحسينها ويويده قول الزمخشري
الدمية الصورة فشبه عنقه بالدمية في
الاستوا والاعتدال فظرف الشكل وحسن
الهيئة والكمال وبالفضة في اللون والا
شراق والجمال واعلم ان العرب
تصف العنق بالبياض لانه اذا كان ابيض
مع بروزه للشمس فغيره اولى وهو مخالف
لقول من زعم ان ما استتر من بدنه كان
ابيض وما برز للشمس اسمر كما مر توضيحه
وفي حديث ام معبد في عنقه سطع اي طول
لكنه كان غير خارج الطول كما يرشد اليه
قوله **معتدل الخلق** بفتح اوله في جميع
صفات ذاته لانه تعالى سماه خلقا وخلقا

واقعة عن الافراط والتفريط او المراد انه معتدل
الصورة الظاهرة بمعنى ان اعضاه متناسبة غير
متنافرة وكل متناسب معتدل وكل متوسط
في كم وكيف معتدل وكل مستقيم قويم معتدل
والكلام اجمال بعد تفصيل بالنسبة لما قبله وتفصيل
بعد اجمال بالنسبة لما بعده **بادن** ضخم البدن لا
مطلقا بل بالنسبة لما سبق من كونه شثن الكفين
والقدمين جليل المشاش والكتد ولما كانت
البدانة قد تكون من الاعضا وقد تكون
من كثرة اللحم والسمن المفرط المستوجب
لرخاوة البدن وهو مذموم اردفه بما ينفي ذلك
فقال **متماسك** يمسك بعض اجزائه
بعضا من غير ترجرج وقيل معناه ليس بمسترخي
البدن قال الغزالي لحمه متماسك يكاد يكون
على الخلق الاول لم يضره السن اراد انه في السن
الذي شانه استرخا اللحم كان كالشباب
واستشكل كونه بادنا بما في رواية البيهقي
ضرب اللحم قال البغوي يريد انه رجل ضرب
ليس بناحل ولا مستفخج وفي المغني او كثير
اللحم شحم بين شحمين لا ناحل ولا مطهم
والبادن

والبادن الجسيم او كثير اللحم كما تقرر
واجيب بانه لم يرد بالضرب القلة بل لما كان
منها سكاكان خفيفا وبان القلة والكثرة
والخفة والتوسط من الامور النسبية
المتقاربة فحيث قيل بادن اريد عدم النحول
والهزال وحيث قيل قليل او خفيف
او متوسط اريد عدم السمن التام فهذا
ثم تفسير المطهم بالبادن الكثير اللحم
مع انه كان بادنا فالمنفي السمن التام
والمثبت عدم النحول وبانه كان نحيفا
فلما اسن بدن بوليد رواية مسلم
فلما اسن وكثر لحمه قال بعضهم والحق
انه لم يكن سمينا قط ولا نحيفا قط غير انه
في الاخر كان اكثر لحما فغاية ان يراد
بالبدانة قدر كان اخرا زيد وبالخفة
ما قبل ذلك **سوا** بفتح السين والواو
والالف الممدودة والاضافة الى **البطن
والصدر** وبعدهما فيكونان مرفوعين
على الفاعلية دون الابتدا والتركيب

جبينه صحيح لكنه قبيح لخلوه عن ضمير
الموصوف فالاضافة اولى والجملة صفة بادن
والمعنى بطنه وصدره مستويان ومستوى الشي وسطه
لاستواء المسافة اليه من الاطراف فهو كناية
عن كونه خميص الحشا اي ضامر البطن
وفي الفائق المراد بتساويهما ان بطنه معتدل
من غير اعوجاج فهو غير مستفيض فهو
مساو لظهره ولصدره عريض فهو مساو لبطنه
انتهى فعليه قوله عريض الصدر كالمؤكد
لقوله سواء البطن والصدر وكون الصدر عريضا
مما يمدح به في الرجال والبطن الجارحة
المعروفة وجمعه بطون وقد بطنته اصبت
بطنه والبطن خلاف الظهر من كل شي والصدر
من الانسان وغيره معروف والجمع صدور كفلس
وفلوس بعيد ما بين المنكبين قال هنا بعيد
وفي محل اخر عظيم وعظمه انما يعده فهما سواء
او هناك كثير اللحم وهنا بعيد فهما وصفان
وما موصولة ضخم الكراديس غليظها
عظيمها قال في الصحاح الضخم الغليظ من كل شي
وفي المصباح

وقف لله سبحانه وتعالى

في غيرها فلا ينافيه انه صلى الله عليه وسلم
نام ليلة فوطئ على زينب بنت ام سلمة
بقدمه وهي نائمة فبكت فقال
امسكوا عنا ذا بابكم او كما قال اورده
ابن الجوزي لانه حجة على ذلك ليعلمهم
بالسنة انه لا ينام احد بينه مع زوجه
الاهل كما فعله ابن عمر وقيل كان له بين
كتفيه عينان يبصر بهما كسم الخياط
لا يحجبهما الثوب ورد وزعم بانه لم يصح
في ذلك شي ولو ان انسانا كانت له
عينان في قفاه لكانت اشهر شي وقيل
المراد بالرؤية العلم بوحي او الهام ورد
بانه لا مجال للرأي فيه ولم يرد قلت
ما منهوس العقب بفتح فكسر مؤخر
القدم قال قليل اللحم في جامع الاصول
رجل منهوس القدمين والعقبين
خفيفهما بسين وشين خفيف لحمهما وفي
القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم
الحديث التاسع حديث جابر
حدثنا هناد بتشديد النون ومهملة ابن
السري بمهملتين مفتوحة فمكسورة

ثقة الكوفي التيمي الراهب الزاهد
اي فقط خرج له مسلم والاربعة وكان
يقال له راهب الكوفة لتعبده مات سنة
ثلاث وعشرين ومائتين حدثنا عبثر
كجعفر بمهملة وتحتية موحدة ومثلثة
ومهملة ابن القاسم الزبيدي نسبة الى
زبيد مصغرا كوفي ثقة خرج له الجماعة
عن اشعث بمثلثة آخره كاربع يعني
ابن سوّار كعقار كذا قال بعض الشراح
لكن رايته مضبوطا في الكاشف للذهبي
بخطه وفي نسخة بخط الحافظ مغلطاي
اي سَوّار بشدة على الواو وفتح اوله المهملة
وهو الذي عليه المعول وقوله هذا كلام المهم
اوهاد او عبثر كيف ما كان فيه الثقات
على مذهب البعض ولم يقل اشعث ابن
سوار محافظة على الاقتصار على الاصول
اوليلا يتوهم ان ابن سوار لبيان النسب
لا لبيان الكنية وهو اشعث ابن سوار الكندي
قاضي الاهواز ضعيف قال ابو زرعة
لين مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له
البخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي

قال اللقاني
بفتح السين
المهملة وتشديد الواو
سوّار

والنسائي عن ابي اسحاق السبيعي عن جابر
ابن سمرة الحديث صحيح عنه وعن البرا
قاله البخاري وبه رد قول النسائي اسناده الى
جابر خطا وانما هو مسند الى البرا فقط
قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليلة اضحيان القياس اضحيانة
وكانه لتاويل الليلة بالليل وهو بكسر
الهمزة وسكون الضاد المعجمة وكسر
الحا المهملة وتنوين نونه صفة لليلة
وهو منصرف وان كانت الفه ونونه زايدتين
كما في النهاية ومنع بعضهم اضافته لكونه
صفة للقمر اي ليلة قمر ضاح وكيف ما كان فالمراد
ليلة مضيئة لا ظلمة فيها ولا غيم بل مقمرة
نيرة من اولها لاخرها وتخصيص
الاضحيان بالليلة الثامنة وهم نشأ لزاعمه
من قول العرب خطابا للقمر ما انت يا ابن
ثمان قال الزمخشري وافعلان
في كلامهم قليل جدا وعليه حلة حمراء
بيان لما اوجب التامل لظهور مزيد حسنه
حينئذ فجعلت انظر اليه والى القمر
اي طفقت انظر الى وجهه تارة والى القمر

اخرى فلهو اللام للابتدا او هي جوانب
قسم نحو اي احسن من القمر التغيير بالقدرية
لا نتشاره بالمقدار عن جزء القضة لا للتخصيص
واخراج غيره فان ذلك عن كل احد وجهه
كذلك وفي رواية لابن الجوزي وغيره عن
جابر ايضا في عيني بدل عن وفي رواية
لابي نعيم عن ابي بكر كان وجهه
كدارة القمر وفي رواية للدارمي عن
الربيع بنت معوذ لو رايته رايت الشمس
طالعة وفي رواية لابن المبارك وابن الجوزي
عن ابن عباس لم يكن له ظل ولم يقم
مع شمس قط الا غلب ضوؤه ضوء الشمس
ولم يقم مع سراج قط الا غلب
ضوؤه ضوء السراج الحديث
العاشر حديث البراء حدثنا سفيان بن وكيع
حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي
بضم الراء وفتح الواو المهموزة وسين
نسبة الى رواس وهو الحارث بن كلاب
ابن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن قيس
ابن غيلان كوفي روى عن ابن اسحاق
وعطية وعنه سفيان وابن المبارك وغيرهما

وغيرهما مات سنة تسعين ومائة عن زهير
مصغر الزهر وهو ابن معاوية ابن خديج
بضم المعجمة وفتح الدال واخره جيم
ابو خيثمة الجعفي ثقة حافظ خرج له
الستة مات سنة ثلاث وسبعين
ومائة خرج له الجماعة عن ابي اسحاق
قال سال رجل البراء بن عازب اكان وجه
رسول الله مثل السيف قال لا سؤال عن
اشراقه واضائته ولمعانه والجواب بالترجيح
او عن طوله والجواب بكونه مستويا
او لا مانع من ان السؤال عنهما والجواب
عنهما ويعوان المراد الثاني فيه
زيادة مسلم لا بل مثل الشمس والقمر وكان
مستديرا اذ لو كان السؤال عن طوله جي
الجواب لا بل مثل اي لا كان مثل السيف
في الاستنارة ولا في الاستطالة بل مثل
القمر المستنير المستدير الذي هو انور من
السيف واتم نفعا وايضا السيف فيه صدى ويزول
رونقه وقد يذهب جماله ويبطل وجده
وتتنبوا حديدته فيه ثم عدل عنه ومن
جهات العدول ما فيه من التفاول لان

التمرح

لان السيوف ساف هلك والسيف وان كان
فيه وجوده من الحسن كمثل الكمال
والهيئة لكن يعارضها ويزيد عليها ما في
ما قيل في القمرين الكسوف قلنا عارض
قريب كالمرض بخلاف عوارض السيف
وكونه احسن منه القمراد يوجب نفي
تشبيهه من حيث كونه منورا للعالم
المظلم وجهه الحسن لا تنحصر في اللمعان
والبريق فلا ضرورة لارتكاب خلاف الظاهر
من جعل معنى لانه مثل القمر بل هي غاية
مثل القمراء بان كان احسن وفي نسخ
باسقاط بل وانما جمع في رواية مسلم القمرين
لان الاول يراد به غالب التشبيه في الاضاءة
والاشراق والثاني في الجمال وحسن الكمال
فبين ان وجهه جمع بين هذين الوجهين
مع ما فيه من نوع استدارة ولم يشبه بالشمس
وحدها لما فيها من الاحراق وكلال النظر
بسبب اشعتها ولانهم انما يشبهون
بها لمجرد الاشراق والضوء لبيه المراد
هنا التشبيه فحسب بل مع الزينة والبهجة
وكمال الحسن فالقصد تشبيهه بمحاسن
كل حسن محمود اما في ذاك المشبه به من

من الخلل كما قال بديع الزمان

يكاد يحكي صوب الغيث منسكبا
لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وكما ان وجهه ابهى من الشمس والقمر
فنور قلبه اعظم ضياء منهما فلو كشف
الحق عن مشرقات انوار قلبه لانطوى
نور الشمس والقمر في مشرقات انوار
رايت نور القمرين من نوره فالشمس يطرى
عليها الكسوف والغروب وانوار قلوب الانبيا
لا كسوف بها ولا غروب ونور الشمس
تشهد به الاثار ونور القلب
يشهد به المؤثر لكن لا بد للشمس
من سحاب وللمصاحف نقاب الحديث
الحادي عشر حديث ابي هريرة حدثنا
ابو داود المصاحفي نسبة للمصاحف
لكتابة او غيرها والنسبة اليها على قياس
اذ لا ينسب الى جمع الكثرة سليمان ابن
سلم كخطب البلخي ثقة ثبت روى

عن ابي مطيع وعنه ابو داود وغيره مات
سنة ثمان وثلاثين ومايتين حدثنا ابو
النضر بنون ثم معجمة فمهملة ابن شميل مصغرا
ابو الحسن المازني النحوي البصري ثقة
امام صاحب سنة خرج له الجماعة وقد التزموا
اللام في نضر وحذفها في نصر فرقا بينهما
عن صالح ابن ابي الاخضر اليمامي ضعيف
في نفسه مولى بني امية كان خادما للزهري
لينه البخاري وضعفه ابن معين والنسائي لكن قال
الذهبي صالح الحديث خرج له الاربعة
عن محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله
ابن شهاب الزهري نسبة لبني زهرة الفقيه رح
الكبير احد الاعلام عالم الحجاز والشام الحافظ
المتقن تابعي صغير لكنه جليل سمع عشرة
او اكثر من الصحابة قال المديني له نحو الفي حديث
قال الليث ما رايت اجمع ولا اكثر علما منه
وقال عمرو بن دينار ما رايت مثله قط
وقيل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن
شهاب مات بالشام في رمضان سنة اربع او
خمس وعشرين ومائة خرج له الجماعة
عن ابي سلمة واسمه عبد الله او اسماعيل ابن
عبد الرحمن ابن عوف المدني تابعي كبير احد
الايمة

الايمة واحد فقهاء المدينة السبعة على قول
وهو قرشي زهري مدني تابعي امام
جليل وكان كثيرا ما يخالف ابن عباس
فحرم منه علما كثيرا وفي وفاته اقوال
قيل سنة اربع وتسعين وقيل غير ذلك
عن ابي هريرة الدوسي حافظ الصحابة
ومكثرهم عبد الرحمن بن صخر على
الاصح من نحو بضع وثلاثين
قولا وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس
فغيره المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
الشافعي احفظ من روى الحديث في دهره
ابو هريرة وكان ذكيا فقيها متقنا رح
صاحب ليل وصوم يسبح في اليوم اثني عشر الف
تسبيحة وولي امرة المدينة ومات
سنة سبع او تسع وخمسين ودفن بالبقيع
وقول ابن الملقن بعسقلان ذلك قال
ابن رسلان هو اكثر الصحابة رواية باجماع
العلماء انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابيض كانما صيغ من الصرف
يعني الابيضاض اي خلق من فضة في الصحاح

والقاموس صاغ الله فلانا صيغة حسنة
خلقه وقال الزمخشري ومن المجاز فلان
حسن الصيغة وهي الخلقة وصاغه الله
صيغة حسنة وفلان من صيغة كريمة
من أصل كريم انتهى وفي المصباح
الصيغة أصلها الواو وصيغة الله خلقته
ق الصيغة العمل والتقدير وأثره لتعينه
وصفه بتناسب التركيب وتماسك الأجزاء
فيجعله من القوم بحيث يسبك الفضة من
سريره وهذا باعتبار ما كان يباشره من
النور والبريق واللمعان ق والإضاءة فلا ينافي
ما سبق أنه كان مشربا بحمرة المعبر عنه
في رواية بسمرة وسيجيء خبر ما بعث
الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت
ق كان نبيكم أحسنهم وجها وأحسنهم
صوتا وهو ينبغي أحسنيته على يوسف
وسيأتي لذلك مزيد رجل الشعر بعد خبر
خبر قال القرطبي كان شعره من أصل خلقته
مسرحا الحديث الثاني عشر حديث
جابر حدثنا قتيبة ابن سعيد أبو رجا
البلخي

البلخي قال أخبرنا الليث بن سعد الفهمي
عالم أهل مصر كان نظيرا لمالك في العلم
قيل دخله في السنة ثمانون ألف دينار
وما وجبت عليه زكاة وكان مولى القرشيين
ويقال إنه من الفرس من أصبهان ق والمشهور
أنه فهمي مولاهم قال الشافعي
الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه
أصحابه وما فاتني أحد فأسفت عليه
مثله مات يوم الجمعة نصف شعبان سنة
خمس وسبعين ومائة عن احدى وثمانين
سنة عن أبي الزبير محمد ابن مسلم
المكي الأسدي مولى حكيم ابن حزام حافظ
ثقة عند جمع لكن قال أبو حاتم لا يحتج
به وأقره الذهبي مات سنة تسع أو ثمان
وعشرين ومائة خرج له الجماعة عن
جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي ابن
السلمي من كبار الصحب وفضلائهم
غزا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
سبع عشرة غزوة مات بالمدينة سنة ثمان
أو ثلاث أو سبع أو أربع وتسعين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت
علي الانبيا اي في النوم بان مثلت له صورتهم
على ما كانت عليه حال حياتهم او في
اليقظة ليلة المعراج لانه راهم ليلتئذ
في السموات وفي بيت المقدس بصورهم
الحقيقة التي كانوا عليها حال الحياة واجتمع
بهم حقيقة ويقوي الاول رواية البخاري
اراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل
ادم كاحسن ما يرى من الرجال تضرب لمته
بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ما واضعا
يديه على منكبي رجلين وهو يطوف
بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح
ابن مريم ويؤيد الثاني روايته ايضا ليلة
اسري بي رايت موسى الى اخر ما يجي
وقول البيضاوي لعل ارواحهم مثلت له في
صورهم نوزع فيه بحديث الانبيا احيا في
قبورهم وقال عرضت علي دون عرضت
لي ليبين انهم كانوا كجنوده فان الجيش
يعرض على السلطان ولا يعرض السلطان
عليه فاذا موسى عطف على محذوف اي فرايت
موسى فاذا موسى عليه السلام وقيل عطف
الصلاة و[illegible]
على

على عرضت بحسب المعنى لما فيه من معنى
المفاجاة وموسى معرب موشى بشين معجمة
سمته به اسية بنت مزاحم امراة
فرعون لما وجد بالتابوت وهو اسم مناسب
لحاله لانه وجد بين ما وشجر فهو بلغة
القبط المو الشى الشجر فعرب فقيل موسى
ضرب بفتح فسكون من الرجال صفة
ضرب وهو الخفيف اللحم النحيف المشوق
الممشوق جسم بين جسمين لا ناحل
ولا مطهم كانه من رجال شنوة
اي في طوله وسمرته فلا ينافي وصفه في
حديث البخاري بانه ادم جسيم والشنوة
مفعولة ويهمز ويسهل قبيلة من اليمن
او من قحطان متوسطون بين
الخفة والسمن سميت به لتشانؤ بينهم
او لتشنو نسبهم اي بعدهم اما من الناس
او من الادناس ويرجحه قول الصحاح
الشنوة على فعولة التقزز وهو التباعد
ومن ثم قيل لقبيلة لطهارة نسبهم
وجميل حسبهم والمراد تشبيه صورته

يوهم لا تاكيد حفة اللحم اذ التاسيس
خير من التاكيد كذا قيل والاولي
ان يكون التشبيه باعتبار اصل معني
شبوة فلا يكون بيانا لما قبله بل جزءا
مستقل القاسرة وشبهه بفرد مبهم
في متعدد دون فرد معين علي عكس
من بعده اي ابراهيم وعيسي لعدم تشخصه
في خاطره كذا قال العصام وغيره
ورده الشارح بما حاصله ان الغرض
تعقله امنامنا ورويا الانبيا وحي فيكون
انه لم يشخصه في خاطره ثم اجاب بان
ذلك اشارة الي تميزه عليهما بكثرة
امته واتباعه ومنهم عيسي بنا علي
ان شرعه مخصص لا ناسخ لشرعه حسبما
يشير اليه قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم
عليكم اي في التوراة كذا قال وهو
يوهم ان موسي افضل من الخليل وان قايل
به فقد نقل الجلال السيوطي وغيره
الاجماع علي ان ابراهيم افضل منه وفي
الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه
نبينا فبقي علي عمومه علي انه لا يسلم له
ان في

ان في تشبيهه بفرد مبهم اشارة الي
تميزه علي ذينك والاولي ان يقال
انه تشخص في خاطره حال الرويا ثم
انه حال حكاية ذلك لاصحابه داخلة
في كمال تشخصه بجميع اوصافه شي
وهو صلي الله عليه وسلم سيد المتورعين
فشبهه بفرد مبهم منه معين لشدة
تحريه واحتياطه والانبيا ليسوا
بمعصومين عن النسيانات لاسيما فيما
لا يتعلق بالاحكام وورد في حديث
انه كان صلي الله عليه وسلم يربط
في اصبعه خيطا يتذكر به الي حاجة
ثم انه لا تدافع بين ما هنا وما في رواية
البخاري مضطرب بطول ضرب وهو الطويل
وفي اخري له جسيم اما لحمل الجسامة
علي الزيادة في الطول كما عليه عياض
ولا تنافي بين الطول والنحافة واما
لاحتمال تعدد الرؤية والصورة المحققة
في تعدد في اوقات مختلفة فلا مانع

من يكون العرض بكل مرتقب صورة **ورايت** بصيغة
المتكلم اي ابصرت **عيسى ابن مريم** بنت
عمران الصديقة بنص القرآن قيل من ذرية
سليمان بينها وبينه اربعة وعشرون ابا
ورفع عيسى وسنها ثلاث وخمسون سنة
وبقيت بعده خمس سنين **فاذا اقرب من رايت**
به متعلق بقوله **شبها** قدم على عامله ليفيد
تاكيد الاختصاص وصلة اقرب محذوفة
اي اليه) ومنه وحذفها غير مستنكر وشبها
بالتحريك بمعنى مشابها تمييز للنسبة
المبهمة بين اقرب وما اضيف اليه او حال
او بتقدير في شبه وهو بيان لان المراد بالقرب
بحسب الصورة قال في المصباح الشبه
بفتحتين والشبيه ككريم والشبه
كحمل المشابه وشبهت الشيء بالشيء اقمته
مقامه لصفة جامعة بينهما ذاتية كانت
او معنوية لكن المراد هنا الذاتية كما هو
بين بشهادة قوله **عروة** بمهملات **ابن**
مسعود الثقفي لا الهذلي كما وهم وهم.

ابو مسعود

ابو مسعود او ابو يعفور ورايه ثقيفة وهو
الذي ارسله قريش الى المصطفى صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ثم اسلم وخرج
يدعوا قومه الى الاسلام وكان مطاعا فيهم
فقتلوه وهو احد الرجلين اللذين قالوا
فيهما لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم مثل ان هذا الحديث
لا يفيد معرفة حلية عيسى لعدم ضبط
حلية عروة وسبق في رواية البخاري وصفه
وفي رواية له عن ابن عمر قبل وفي رواية
عن ابن عباس احمر جعد عريض الصدر
مضروب وفي رواية لمسلم ربعة احمر كانما
خرج من ديماس اي حمام وفي رواية اخرى
آدم كاحسن ما انت راء من ادم والادم
بالمد الاسمر واستشكل برواية احمر الا انه
مع ملاحظة ما يفيده كانما خرج من
ديماس من المبالغة في الحمرة واجيب
تارة بما سبق من اختلاف الرواية او الحالة
في الاوقات واخرى بان السمرة لونه الاصلي
والحمرة لعارض نحو تعب

ورايت ابراهيم

الخليل عليه الصلاة والسلام قال المناوي وهو
في الكاوي ومعناه بالسريانية اب رحيم وفيه
خمس لغات بل اكثرها واشهرها ابراهيم ابراهام
ثم ثبت في السبع ابراهيم بضم الهاء وكسرها وفتحها
فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم وقوله
يعني نفسه من مقول جابر وجوز الشيخ الحنفي
كالقسطلاني كونه من كلام من بعد من
الرواة فاعترضه العصام والبرق وارتضى قايلا
تجويز كونه من كلام من بعد غفلة من سوق
الكلام وتعسف عن جادة الافهام لا سبيله
الوساوس قال الدهام بعد ما قال واقول بحمد
الله ما حمل هذا الانسان في تغليط الاقران
واي فساد يلزم على تجويز احتمال كونه من
كلام من دونه حتى فسد المعنى او استعمال
الوضع والمبني غاية الامر ان الاول اقرب
الى ظاهر السياق واما الحكم بعدم جواز
الثاني اصلا وجعله من الوساوس فكلام
متحامل منافس وكم لهذا الفاضل من ذلك
الكامل مباحث مع الوادي ومناقشات
يمجها سمع الصادي والغادي وبعد ان كان العنان
الفلك

الفلكيات مثل ذلك خفي من الفلكيات الاحكام
الشرعية والفروع الفقهية قال القسطلاني
وقوله يعني جملة معترضة فلا محل لها قد يجوز
كونه حالا من فاعل قال المذكور في صدر الكلام
باعتبار كونه قايلا لهذا القول او حالا من
مفعول اعني قوله ورايته اي قال ذلك حال
كونه يعني بصاحبكم فيه نفسه ورايت
جبريل كقنديل وفيه ثلاثة عشر وجها بسط
بعضهم الكلام عليها وهو سرياني معناه عبد
الرحمن او عبد العزيز وايل اسم الله عند
الجمهور وقيل بخلاف ذلك ثم هذا عطف قصة
على قصة وليس داخلا في عرض الانبيا حتى
يحتاج الى جعله منهم تغليبا غاية الامر انه
ذكره في سياق الانبيا مع كونه غير نبي لكثرة
مخالطته لهم وتبليغ الوحي اليهم نظير ما قيل
في تفسير فسجد الملايكة كلهم اجمعون
الا ابليس ويمكن ان يراد بالانبيا الرسل كما
ذكره جمع قول الشيخ هذا غير صحيح لان الرسول
حيث اطلق انما يختص ببشر من بني ادم
اوحي اليه بالتبليغ غير صحيح فقد قال النووي

في شرح مسلم الرسول يتناول جميع رسل الله ولو من
الملائكة لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس ومن تهذيب الاسماء واللغات الملك
يطلق عليه الرسول وقال الراغب الرسل تارة
يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء اه لفظه
في المفردات فقد ثبت انه يسماه مطلقا واما
كونه حيث اطلق لا يكون الا منه بني ادم فان
منه ذهب الى ان المراد بالانبياء الرسل فقوله
بالمجاز فهو مجازفة قال القسطلاني
ويحتمل ان المراد بالانبياء المعنى اللغوي اي الشرفا
الشرفا لم تعقبوه اذ اصل النبوة الارتفاع لا
المعنى الاصطلاحي الذي يقابل الرسول فاذا اقرأه
من رايتمه به شيئا دحية بمهملتين
كجلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشري عن
الاصمعي انه لا يقال بالكسر ثم قال ولعله
مولدحية من تغييرات الاعلام كوهب والحجاج بمعنى
الامالة قال ودحية بوحوه اذا بسطه
ومهده لان الرئيس له التمهيد والبسطه
وقيل الروايا فيه نظر فليتامل في فتنة وصية
اليه هنا كلامه ودحية هو ابن خليفة
الكلبي الصحابي فتويها المشهور شهرة الرسول
صلى الله عليه وسلم

ايضا
دحاة

وقف لله عز وجل

٢١

صلى الله عليه وسلم مشاهدة كلها بعد بو وبايع
تحت الشجرة وحديث في الصحيحين
وكان جبريل يأتي المصطفى صلى الله عليه وسلم
في غالب احيانه على صورته لانه كان بارعا في الجمال
بحيث تضرب به الامثال كان اذا دخل
بلد ابرز لرؤيته العواتق من خدورهن
نزل الشام وسكن المزة وبقي الى ايام معاوية
قال جمع وحكمة اتيانه في صورته
ان القران عربي انزل بلسان عربي مبين
وعادة العرب قبل الاسلام ان لا يرسلوا الى
ملك رسولا الا دحية والمصطفى صلى الله
عليه وسلم اعظم من الملوك فكان يأتيه بصورته
جريا على عادتهم ودحية كان رسول المصطفى
نبي الله الى قيصر فلقيه بحمص ثم عاد
اليه قال في الاصابة واما ما في
تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس
ان دحية اسلم في خلافة ابي بكر فضعيف
جدا قال ابن عساكر الحسين ابن عيسى الحنفي
صاحب مناكير وفي الحديث جواز
تشبيه الانبيا والملايكة بغيرهم ومرجه

مناسبته للترجمة دلالته على ان نبينا كان اشبه
الناس بابيه ابراهيم ومن ثم امر باتباعه
اي لتقدمه ظهورا في الوجود لا لكونه افضل
منه ثم هذه التشبيهات انما هي للصورة ولا شك
ان الصورة المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان
المشبه يجب كونه اقوى ونقل الطيبي التشبيه
الاول لمجرد البيان والاخيران للبيان مع تعظيم
المشبه في مقام المدح ورد بانه لا غرض يتعلق
بتعظيم بعض ومدحه دون بعض على ان في كون
تشبيه الاخير بشي من شهود الامة
تعظيم له صعوبة لجلالة قدره ونطق
التنزيل بذلك صفة بان الروح الامين فلا تكن
منه المجاز فيه تأمل قال العارف
محيي الدين دخلت مسجد النبي بالاسكندرية
بالديماس فوجدت النبي المرفوع هناك
قائما يصلي وعليه عمامة مخططة فقال لي
تقدم فصل فقلت بل انت قال انكم من امة
نبي لا ينبغي لنا التقدم عليه فقلت بحق ذلك
النبي الا ما تقدمت قال فانا اقول لك ذلك الا
دفعوني فيهم على فمي اجلالا للفظ بجلالة
ببرزخ الهوا الحديث الثالث عشر حديث

حديث ابي الطفيل حدثنا سفيان بن
وكيع ابن الجراح ومحمد بن بشار ابو بكر
العبدي المعنى واحد جملة معترضة
لا حال حتى يلزم كونه ضعيفا لعدم الواو قالا
انا يزيد بن هارون السلمي مولاهم
ابو خالد الواسطي الحافظ احد الاعلام
متفق على ان يصلي الضحى بست عشرة
ركعة وقيل عنه انه كان يحضر مجلسه
ببغداد نحو سبعين الفا خرج له الجماعة
مات بواسطة سنة عشرين وقيل سنة
ست ومائتين عن سعيد ابن اياس
بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة
الجريري نسبة لجده جرير بجيم ومهملتين
مصغرا ثقة ثبت من الخامسة اختلط
قبل موته خرج له الجماعة مات سنة اربع
واربعين ومائة قال سمعت ابا الطفيل
مصغرا عامر بن واثلة بمثلثة مكسورة
ويقال عمرو الليثي الكناني ولد عام الهجرة
او عام احد كان من صحب علي وشيعته
مات سنة عشرة ومائة على الصحيح وبه ختم

الصحبي على تضمنه منه قوله **يقول رايت**
النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي عطف على رايت
لا حال لفساد المعنى ذكره القسطلاني وسبقه
اليه غيره فقال جعله حالا على ان رايت متضمن
بمعنى اخبر فهو حال من فاعل اخبر مما لا يقبله
الذوق السليم **على وجه الارض** خرج عيسى
فانه راه لا على وجه الارض بل في الملا الاعلى
ليلة الاسرا **احد** احد من البشر فخرج الملك
والجن **راه غيره** صفة لاحد او بدل او مستثنى
اراد به من المحاجين عليه استيطان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لانحصار الامر فيه وقد
جرى على قضية قوله هذا كثيرون فجزموا
بانه اخر الصحب موتا كما تقرر لكن يخدشه
ما في كتاب الاشتقاق لابن دريد ان عكراش
ابن ذويب لقي النبي وله حديث وقد شهد
الجمل مع عايشة فقال الاحنف كانكم به
وقد اتي به وبه جراحة لا تفارقه حتى
يموت فضرب يوميذ ضربة على انفه فعاش
بعدها مائة سنة واثر الضربة به قال ابن جماعة
فعليه تكون وفاة عكراش بعد سنة خمسة

خمسة وثلاثين ومائة وهذا غريب
قلت صفه بقيته **لي** وقابله سعيد الجريري
الراوي عنه اب فقلت له ان كنت صادقا
في مقالتك فاشتغل بوصفه لاجل حيث
احققه ويبعد حمله على الامتحان لعلم
صدقه ورويته اذ ابو الطفيل حاله لم يعتب
تمحصا وحلية المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم تكن خفية وبهذا الخبر عرف ان بشرا
وجعفرا والاشج رواه بسطور الرومي
وابا هدبة البصري المدعين للصحبة
كذابون وكذا ربيع بن محمود ومعمر
المغربي ورتن الهندي المدعون للصحبة
في القرن السابع وان اطلق الانتصار
للاخيرين نعم اورد المخبر بنا على ما اتفق
عليه اهل الصدق من وجوه التعقب عنه
بانه كان على وجه لما لا يفيد دفعا الظهور
ان المراد ممن على وجه الارض من في زمنه
نفسه او يرد له على ما قيل من ان معنى
الخبر انه لم يبق على وجه احد ممن صحبه

وخالقه قال كان ابيض اي مشربا بحمرة
كما سيق مليحا اي حسنا من الملح حسن
منظره فهو مليح او سمينا اذ من معاني الملح
السمن كما في القاموس وعليه فلما كان ذلك
مظنة توهم ان سمنه قد يكون مفرطا دفع
ذلك التوهم بقوله مقصدا بفتح الصاد اي
المشددة اعم من قوله بمعنى متوسط بين
الطول والقصر وبين الجسامة والنحافة
او انه يجمع اوصافه على نهاية من الاعتدال والوسط
كان خلقه نحي به القصد من الامور كما
ان شرعه وسط بين الشرايع وامته وسط
بين الامم فكان في لونه وهيكله وشعره
وشرعه مايلا عن طرفي الافراط والتفريط
وكان معتدل القوى واعتدالها ان لا يخرج
الى حد الافراط والتفريط الا ترى ان اعتدال
قوى العقل يعبر عنه بالفطنة والكياسة
فان مالت عن الاعتدال الى طرف الافراط سمي
حينا وكذا اعتدال قوة الشهوة يعبر عنه
بالعفة

بالعفة فان مالت الى الافراط سمي شرها
او التفريط سمي خمودا اما الطرفان في سائر
الاخلاق فمذمومان والاعتدال وهو الوسط
محمود الحديث الرابع عشر حديث
ابي العباس بن عباس حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن الفضل الدارمي التميمي
السمرقندي اي فكان الحبر عالم سمرقند
هو المراد هنا او هو الراوي عنه ابراهيم
ابن المنذر لا عبد الله ابن عبد الرحمن الطايفي
الثقفي كما وهم فيه بعض الشراح روى
عن ابن ابراهيم هذا والنضر بن شميل
ويزيد بن هارون والحجاج بن منهال
وخلق وعنه مسلم وابو داوود والنسائي
والمؤلف بل والبخاري في غير الصحيح
قال ابو حاتم امام اهل زمانه ثقة ثبت
مات سنة خمس وخمسين ومائتين
انا ابراهيم ابن المنذر اعلم فانه من الاخيار
الحزامي بمهملة مكسورة فمعجمة نسبة
لبني حزام ككتاب احد علمائهم بنسخة
كذا ذكره العصام وليس بصواب وانما

هو نسبة الى جده فانه ابراهيم ابن المنذر بن عبد الله
ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد ابن حزام
القرشي المدني من كبار العلماء صدوق تكلم فيه
احمد لاجل القرآن مات سنة ست وثلاثين
ومايتين خرج له البخاري والترمذي وابن ماجه
ابن عبد العزيز ابن ثابت قال القسطلاني
كذا وقع في اصل سماعنا وكثير من النسخ
والصواب ابن ابي ثابت كما حرره الثقات
وابن ابي ثابت عمران ابن عبد العزيز الزهري
نسبة لبني زهرة متروك حديث من حفظه
لاحتراق كتبه فكثر غلطه وقال الذهبي
لا يتابع في حديثه خرج له الم حدثني
اسماعيل ابن ابراهيم الاسدي مولاهم
ثقة ثبت تكلم فيه ابن معين بلا حجة
خرج له البخاري والنسائي وقال ثقة مات
سنة تسع وستين ومائة ابن اخي موسى
جعله شارح نعتا لاسماعيل يدل لكتابته
بالالف ولو كان وصفا لابراهيم لم يكتب
بها وتكلم فيه بعضهم وقال القسطلاني
هو بدل من اسماعيل او عطف بيان له وليس
بصفة

بصفة لابراهيم فانه اخو موسى ولذا كتب
الالف فيه ويقرا منونا وابن نسب
موسى مع ان المقام يدعو البيان نسب
ابراهيم لان بيانه كبيانه لكنه لو اخر
ابن ابراهيم حتى يصير ابن عقبة
وصفا له لكان اصوب عمه موسى ابن عقبة
وموسى بن عقبة الاسدي مولى ال الزبير
ويقال مولى خالد بن خالد احد علماء
المدينة فقيه امام في المغازي روى عن
عروة وعنه السفيانان خرج له الجماعة
مات سنة احدى واربعين
ومائة عن كريب مصغرا ابن ابي مسلم
المدني ابو رشدين مولى ابن عباس ثقة
روى عن مولاه ابن عباس وعائشة وجماعة
وعنه ابناه وخلق وثقوه مات
سنة ثمان وتسعين بالمدينة خرج له الجماعة
عن حبر الامة وترجمان القرآن وابن
عم حبيب الرحمن وابي الخلفاء عبد الله
ابن عباس المشهور بالفضل والتقى والكرم
والعلم مات بالطائف سنة ثمان
وسبعين او ثمان وستين وقد كف بصره

وصلى عليه ابن الحنفية وقال مات رباني هذه
الامة وهو احد الستة المكثرين الرواية ومناقبه
اكثر من ان تذكر وهو احد العبادلة الاربعة
وكان عمره حين مات المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة سنة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلج الثنيتين من الفلج بحركة
وهو فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق
فرجة ما بين الثنايا فاستعماله في الحديث الفلج
مكان الفرق بقرينة اضافته الى الثنايا اذ
الفلج فرجة بين الثنايا انتهى لكن ظاهر
كلام الصحاح ان الفلج مشترك بينهما وحينئذ
فلا يحتاج الى القول باستعماله في محل الفرق
ويحتمل ان يكون اطلاقه على الثنايا مجازا
لغويا وفي الفم اربع ثنايا معروفة اذا هي مدخولها
تكلم خبر ان كان رئي بالبناء للمجهول اشارة
الى ان الرؤية لا تختص باحد دون اخر ولذا لم
يقل اذا تكلم يخرج من فيه قال التلمساني
هو بكسر الراء على وزن قيل وبيع مبني للمفعول
ويقال بضم الراء وكسر الهمزة كضرب والاول
افصح والجملة الشرطية خبر بعد خبر لكان

كالنور

كالنور الكاف اسم بمعنى مثل فلا يحتاج الى
تقدير شيء يخرج من بين ثناياه واصله
اما من الثنايا نفسها واما من داخل الفم
وطريقه من بينها فالمراد بريء شيء ابيض
له صفاء يلمع كالنور معجزة له صلى الله عليه
وسلم فلا حاجة للقول بزيادة الكاف كما صنع
التوربشتي كيف ما كان نفس ذلك النور حسي
ومن صار الى انه معنوي فقد وهم ان المراد
الفاظه على طريق التشبيه وانه اشار بذلك
الى انه لا ينطق الا حقا او الى القران او الى
السنة فقد وهم وما فهم قوله رئي وهذا
الحديث وان كان في سنده الذي ذكره المصنف
مقال الا ان غيره خرجه ايضا كالدارمي
والطبراني وغيرهما باب بيان ما جا
ء من الاخبار الواردة في شان وقدر ولون خاتم
كتابته وقد تفتح تاؤه والكسر افصح واشهر
النبوة افرده بباب مع كونه من جملة الخلق
لتميزه عن غيره بكونه معجزة او لكونه بان
الخلق عبارة عما لم يختص بعضو وباب

وباب الخاتم لا تعرض فيه الدلاله هذا تقرره شارح
واورد عليه انه افرد الشعر وغيره وانه ذكر في الباب
احاديث مع عدم اختصاصها بالمبوب له فالاولى
ان يقال افرده اهتماما بشانه والمراد به انه
كان بين كتفيه كما نعت به في الكتب المتقدمة
وكان علامة انه النبي الموعود به في تلك
الكتب سمي خاتما لشبهه بخاتم الذي
يختم به وهو الطابع واضافته للنبوة لكونه
من اياتها او لكونه ختما عليها لحفظها او ختما
لامرها كما تحفظ الاشيا ثم يختم عليها تمها
وفي الباب ثمانية احاديث الاول حديث
السائب ابن يزيد حدثنا قتيبة بن سعيد
في نسخ ابو رجا انا حاتم بن اسماعيل المدني
الحارثي مولاهم اصله من الكوفة تحول يسكن
بني عبد الدار ثقة لكنه يهم مات سنة
سبع وثمانين ومائة خرج له الجماعة عن الجعد
كسعد ابن عبد الرحمن ابن اوس الكندي ويقال
التيمي المدني وقد ينسب الى جده ويقال له
الجعيد ايضا روى عن السائب وعائشة
بنت سعد الزهري وغيرهم وعنه يحيى
القطان والقاسم المزني وخلق ثقة
خرج له

خرج له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
قال سمعت السائب بمهملة وهمزة كصاحب
ابن يزيد ابن اخت نمر الكندي صحابي صغير
روى عن عمر وغيره قال الذهبي وروايته
عن النبي في الكتب كلها مات بالمدينة
سنة احدى وتسعين وقيل سنة ست وثمانين
يقول ذهبت بي الباء للتعدية اي اذهبتني
كذا ذكره شارحون وقال الكرماني فرق
بين اذهبه وذهب به لان معنى الاول ازاله عنه
وجعله ذاهبا وقال ذهب به اذا استصحبه
ومضى به معه وافهم ان العدول من المعنى
الاول للثاني ليفيد المصاحبة واليه ذهب
المبرد وغيره ورد بان المصاحبة المفهومة
من البا تسمى للتعدية فلا يجتمعان وبقوله
ذهب الله بنورهم لاستحالة معنى المصاحبة
هنا وتوزع بان الفرق بين البا للمصاحبة
اذا والتعدية ظاهر فان الرجل جلست
بعمامتي ودخلت عليه بثياب السفر لا يجعل
العمامة جالسة والثياب داخلة بخلاف
قوله ذهبت بزيد فانه يجعل زيدا ذاهبا
ذهابا خاصا هو الذهاب في صحبته وانما

واما قوله ذهب الله بنورهم فعلى المجاز ومعناه ر
ابعدهم من رحمته خالتي قال الحافظ ابن حجر
لم اجد اسمها وقال الجوزي هي اخت النمر بنت
قاسط الكندية الى النبي في نسخ الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن
اختي وجع بكسر الجيم اي ذو وجع بفتحها
قال في المصباح وجع فلان راسه او بطنه بجعل
الانسان مفعولا والعضو فاعلا ويجوز عكسه
على القلب لفهم المعنى يوجع وجعا فهو وجع
اي مريض متألم ويقع الوجع على كل مرض
وجمعه اوجاع مثل سبب واسباب وقوم وجاعى مثل
رجال وقوم وجعون وقوم وجعى مثل مريض
ومرضى ونساء وجعات ووجاعى وربما قيل انه
اوجعه راسه بالالف والاصل وجعه الم راسه
واوجعه الم راسه لكن حذف للعلم به وعليه
فيقال فلان موجوع والاجود موجوع
الراس واذا قيل زيد يوجع راسه بحذف
المفعول انتصب الراس وفي نصبه قولان
وتوجع تشكى وتوجعت له من كذا رثيت
له انتهى وكان ذلك الوجع في لحم قدميه
بدليل

بدليل رواية البخاري وقع بقاف مكسورة اي اصابه
وجع في قدميه اذ الوقع محركا وجع لحم
القدم لكن قضية مسحه لراسه المذكور في قوله
فمسح صلى الله عليه وسلم راسي لانه مرضه
كان به ولا مانع ان يكون به المرضان واثر مسح
الراس لان صرف النظر الى ازالة مرضه اهم
اذ هو دار البقاء والصحة وميزان البدن ومناط
سلامته تدور على سلامة الدماغ وبينه
وبين الاعضاء الرئيسة ارتباط واشتراك
فكان الاشتغال بطبه لخطر امره اهم من لحم
القدم لما انه ليس كذلك واما جواب الشارح بانه
اثر الراس لانه اشرف مما لا ينبغي ان يسطر
في كتاب كيف والشرف لا دخل له فيما الكلام
فيه بلا ارتياب هذا وقد روى البيهقي وغيره
ان اثر مسحه من راس السائب لم يزل اسود
مع شيب ما سواه وفيه انه يسن للعائد
مسح محل الوجع مع الدعاء اذا كان ممن يتبرك
به منه ودعى في نسخ فدعى لي بالبركة يعني
بانه قال اللهم بارك في عمره وصحته واصله
من برك البعير اناخ في محل فلزمه ثم استعمل

في الزيادة في الخير قال الراغب فالبركة ثبوت
الخير الالهي في الشيء والمبارك ما فيه ذلك الخير
والاقرب ان المراد هنا البركة في العمر وفي غيره
معه فقد بلغ اربعا وتسعين عاما وهو
معتدل قوي سوي وقال رواية قال لي السائب
قد علمت اني ما متعت بسمعي وبصري الا ببركة
دعائه وفيه دليل على انه كان في غاية التلطف
مع صحبه سيما الكهول الاحداث لكمال
شفقته عليهم وعلى تقدس ذاته عن
الكبر والعناد والترفع ثم توضأ اي غسل
اعضاء وضوئه وهو قوم هذا في خبر القاضي قوله
فمسح الظاهر في التفريع لان مجرد التعقيب
يؤذن بانه توضأ ليشرب من ماء وضوئه ويحتمل
انه توضأ لحاجة للوضوء فشربت من وضوئه
بالفتح ما يتوضأ به واما بالضم فالفعل على
الاشهر فيحتمل على ما قاله البيضاوي ان يراد
هنا بالوضوء فضل وضوئه يعني الماء الباقي بالظرف
بعد فراغه وان يراد ما اعوله وان يراد المنفصل
من اعضاء اعضائه وهذا انسب بما نحوه الشارب
من التبرك وحينئذ يكون دليلا للشافعية
على طهارة

على طهارة المستعمل وحمله على التداوي او على انه
من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم او على
انه كان اولا والحكم بعدم طهارته كان
بعده او انه مستعمل في التجديد او في المرة
الثالثة خلاف الاصل والظاهر ثم قمت
خلف ظهره تحريا لرؤية الخاتم او اتفاقا
لوقوع نظري عليه والخلف بسكون اللام ما
يخلف المتوجه في توجهه فنظرت الى
الخاتم لاشتياقي محله او لكشفه صلى الله
عليه وسلم له ليراه بين كتفيه اي الكائن
بين كتفيه فهو نعت او كائنا بينهما
فهو حال وتثنية كتف وهي معروفة
والجمع اكتاف وفي نسخ الى الخاتم الذي
هو بين كتفيه وفي مسلم الى خاتمه بين
كتفيه وفي البخاري الى خاتم بين كتفيه
والبينية تقريبية لا تحديدية فقد
كان على تفاوت من الجانبين وهو الى
كتفه الايسر اقرب قال القرطبي اتفقت
الاخبار على ان الخاتم كان شيئا بارزا احمر
عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة

الحجامة وإذا كبر جمع اليد وفي خبر عند الطبراني
كأنه ركبة عنز على طرف كتفه اليسرى
لكنه ضعيف قال الأولى والسر فيه أن القلب
في تلك الجهة ومنها يدخل الشيطان وهل
ولد به أو وضع حين ولد أو عند شق صدره
وهو صغير أو حين نبئ أقوال قال الحافظ
ابن حجر أثبتها الثالث وبه جزم عياض لكنه
عبر بما لا يرتضى حيث قال وهو أثر شق
الملكين بين الكتفين وذلك كما قال
النووي والقرطبي باطل لأن الشق في صدره
وبطنه وتأويله بأن بين الكتفين متعلق
بأثر الختم لا بالشق ينبو عنه صنيعه
قال النووي والقرطبي ولم يثبت قط أنه
بلغ بالشق حتى نفذ من وراء ظهره ولو ثبت
لزم كونه مستطيلا وهذه غفلة من الإمام
ولعله تحريف من نساخ كتابه فإنه لم يسمع
عليه فيما علمت انتهى نعم روى ابن أبي الدنيا
في حديث الملكين قال أحدهما لصاحبه
اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه
غسل الملاء ثم خاط بطنه فخاطا بطني
بطني

بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن
فتبين أن هذا الخاتم وضع وكيف وضع
ومتى وضعه وذكر الحلبي في شرح السيرة
رواية فيها وافقت الثالث وفي يده
خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه
ووجد برده زمانا وفي حديث عائشة
عند الطيالسي وابن أبي أسامة وأبي نعيم
أن جبريل وميكائيل لما فترا بالي عند البيت
هبط جبريل فسلقني لحلاوة القفا ثم
شق على قلبي فاستخرجه ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم
لأمه ثم ألقاني وختم في ظهري حتى
وجدت مس الخاتم في قلبي وقال هذا
الحديث وفي حديث شداد بن أوس
في شق صدره وهو في بلاد بني سعد
وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه
بين كتفيه وثدييه الحديث قال
الحافظ ابن حجر وقد يؤخذ من هذا
أن الختم وقع في موضعين من جسده
وذكر الواقدي عن شيوخه أنهم لما

شكوا في موته صلى الله عليه وسلم وضعت اسما
بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت
قد توفي وقد رفع الخاتم وفي مستدرك
الحاكم عن وهب لم يبعث الله نبيا الا وعليه
شامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله
عليه وسلم فان شامات النبوة بين كتفيه وعليه
فوضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه خصوصية
له على الانبيا صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم
وبه جزم الجلال السيوطي في خط يده
فاذا للمفاجاة هو مثل زر الحجلة قال
التوربشتي الرواية بتقديم الزاي المنقوطة
المكسورة على الرا المهملة المشددة والحجلة
بفتحتين وقيل بسكون الجيم مع ضم
الحا وقيل مع كسرها والمراد بها هنا بيت
تعلق على السرير وتزين به العروس
كالبشخانات والزر واحد ازرارها هذا
ما صوبه النووي وقال القرطبي انه
الاشهر والاشبه بالمعنى وجزم به السهيلي
واما جزم المصنف في جامعه بان المراد بها
الطير المعروف وزرها بيضها فانكره اهل
اللغة لا تساعد ان الزر بمعنى البيض
وحمله

وحمله على الاستعارة تشبيها البيضها
بازرار الحجال انما يصار اليه ان ورد ما يصرف
اللفظ عن ظاهره لكن استشهد له ابن
الاثير بالرواية الاتية انه كبيضة
الحمامة وقيل انما هو رز بتقديم
الراء يقال رزت الجرادة غرزت ذنبها
في الارض لتبيض النور تشبيب وهو اوفق
بظاهر الحديث لكن الرواية لا تساعده الحديث
الثاني حديث جابر ابن سمرة حدثنا
سعيد ابن يعقوب الطالقاني بكسر اللام
وقد تفتح بلدة من بلاد قزوين ثقة قال
ابن حبان ربما اخطا مات سنة اربع
وثلاثين ومايتين خرج له ابو داود والمص
والنسائي حدثنا ايوب ابن جابر اليمامي
الكوفي روى عن سماك وبلال ابن المنذر
وخلق وعنه قتيبة ابن سعيد وابن ابي
ليلى وغيرهما وقال ابو زرعة
وغيره ضعيف من السابعة خرج له ابو داود
والمص عن سماك ابن حرب الذهلي ابو المغيرة
له نحو مايتي حديث قال ادركت ثمانين

صحابيا وهو ثقة سيء حفظه قال جرير بضعف وقال
ابن المبارك ضعيف الحديث وكان شعبة يضعفه
مات سنة ثلاث وعشرين ومائة عن جابر بن
سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظرف لرايته او صفة للخاتم
بان يقدر عامله معرفة اولا بعتبر التعريف
في الخاتم بانه تكون لامه للعهد الذهني غدة
بدال مهملة قال السيوطي ورايته في صحفه
بالراء وسالني عنه فقلت انما هو بالدال
وفي القاموس بالضم والمعجمة والمهملة
المنثورة كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم
وفي المصباح الغدة لحم يحدث بين الجلد واللحم
يتحرك بالتحريك حمراء اي تميل الى الحمرة على
تواقع بينه وبين ما ورد ان الخاتم كان في
لونه الشريف قال العصام وفيه رد لرواية انها سوداء
او خضراء واعترضه الشبرا بانه لا رد فيه لان الحمرة
لون الجلد وخضرتها وسوادها بالنسبة لما فيها
وحولها من الشعر انتهى وليس بسديد
اما اولا فلان هذه الرواية غير ثابتة فالاشتغال
بعد هذا الحديث بردها اولا طائل تحته
واما

واما ثانيا فلان ما ذكره من صرف خضرتها او سوادها
للشعر فانه وان كان قريبا في رواية سوداء الا انه
بعيد في رواية خضراء اذ لم ينقل ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان له شعر اخضر بل المشاهد
انه ليس شيء من شعر الانسان باخضر فتدبر
مثل بيضة الحمامة قدرا وصورة لا لونا بقرينة
وصفها بالحمرة قبله ولرواية ابن سعد تشبه
جسمه وقد تعارضت الاخبار في صفته
وقدره ففي رواية ابن حبان من طريق سماك
هذه الكيفية بعينها قال الحافظ ابن حجر
وقد تبين من رواية مسلم انها غلط
منه بعض رواية وعند ابن حبان من حديث
ابن عمر مثل البندقة من اللحم وعند قاسم
ابن ثابت والبيهقي مثل السلعة وفي
صحيح الحاكم شعر مجتمع وللترمذي والبيهقي
كالتفاحة قال القرطبي وهذه الروايات
كلها متقاربة ليس بينها خبر تنافي
انتهى ولعل التفاوت في نظر الرائي
بالقرب والبعد ومن ثم قال في فتح الباري
هذه الالفاظ في صفته متقاربة واما

ما ورد انها كانت كأثر محجم او كشامة
سوداء او خضراء او مكتوب عليها محمد رسول الله
او سر فانك المنصور او تنظر اليه الصفرة
حولها شعرات متواليات كانها عرف فرس
بمنكبه الايمن اي وغير ذلك فلم يثبت منه
شي وقد اطنب الحافظ قطب الدين في
استيعابها في شرح السيرة وتبعه مغلطاي
في الزهر الباسم ولم يبين شيا من حالها والحق
ما ذكرته ولا تغتر بتصحيح ابن حبان
فانه مقلد انتهى وقال الحافظ
العيني راوي عليه كتابة محمد رسول الله
اختلط عليه بما نقشه الذي كان يختم به هذا
وقد سبق عن القرطبي ما يفسره ان الخاتم
كان يكبر ويصغر فان صح رجع اختلاف
الروايات الى الاحوال وانزاح الاشكال
وينبغي مثل هذا في الاختلاف الواقع في لونه
فقد سبق انه كان بمرة حمراء وفي رواية
يضرب الى الحمرة وفي رواية لون جسده
فيقال انه كما كان يكبر ويصغر كان تتغير
لونه باختلاف الاوقات وكذا يقال في الاختلاف

الاختلاف الواقع في محله الحديث
الثالث حديث رميثة حدثنا ابو مصعب
بصيغة المفعول المديني قال القسطلاني
كذا وقع في اصل سماعنا ثابت الباء في نسبة
المديني وهو القياس لانه من طيبة وفي
الصحاح النسبة لطيبة مدني ولمدينة المنصور
مديني ولد ابن كثير مديني لكن نقل عن
البخاري ان الثاني لمن ولد بطيبة وتحول
عنها والاول لمن لم يفارقها وعليه لا اشكال
وابو مصعب اسمه مطرف بضم الميم وفتح
المهملة وكسر الراء بالفاء ابن عبد الله الهلالي
ثم اليساري الاصم من كبار العاشرة قال
ابو حاتم صدوق مضطرب الحديث مات
سنة اربعة وعشرين ومائتين عن ثلاث
وثمانين سنة روى عنه البخاري وابو زرعة
هذا ما جرى عليه شارح وقال القسطلاني هو
احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث الزهري
كما ذكره المزي انا يوسف ابن يعقوب
ابن ابي سلمة ابن الماجشون بكسر الجيم
وضم الشين ذكره السمعاني في الانساب
سمي به لحمرة خديه والماجشون بالفارسية

المرادي وقع في القاموس بضم الجيم وهو ابو سلمة
المدني التيمي مولى الي المنكور روى عن ابيه
والزهري والمقبري وعنه احمد ثقة مات سنة
خمس وثمانين ومائة خرج له الشيخان والمصنف
والنسائي وابن ماجة **عن ابيه** يعقوب الماجشون
روى عن الصحابة مرسلا وعن الاعرج وعنه
ابناه خرج له مسلم وغيره ويعرف هو واهل بيته
جميعا بالماجشون وفيهم رجال لهم فقه ورواية
وثقه ابن حبان وقال مصعب كان يعلم
الغناء ويتخذ القينات مات سنة
اربع وعشرين ومائة ووهم من قال غيره **وعن**
عاصم ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان المدني
الاوسي الانصاري الظفري قال الذهبي وثق
وكان عالما كثير الحديث علامة بالمغازي
مات سنة عشرين ومائة وقيل غيرها خرج له
الجماعة **عن جدته رميثة** مصغر بمهملتين
ومثلثة حذيفة بنت عمرو ابن هاشم ابن
المطلب ابن عبد مناف ام حكيم والد القعقاع
صحابية صغيرة خرج لها النسائي والمصنف **قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** لو شئت عبرت
بصيغة الحال مع ان المشيئة ماضية لان المراد
في بقا

في بقا المشيئة واشارة الى استحضارها للصورة
الماضية في ذهنها واشارة الى ان تلك الحالة
كالمشاهدة في نظرها **ان اقبل الخاتم
الذي بين كتفيه** اي خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم **من قربه** اي من اجل قربي الى
لفعلت وهذه جملة معترضة بين مفعول
سمعت والواو اعتراضية فايدتها بيان قربها
منه صلى الله عليه وسلم تحقيقا لسماعها وان
المروي امر عظيم **يقول لسعد بن معاذ**
اي عنه او لاجله او في حقه او في شأنه وبيان
منزلته ومكانته عند الله او المعنى يخاطبه
سعدا او حين كان مقتضى القياس
اهتزاز مقولة لسعد التفات وهو من عظماء
الصحب اسلم فاسلم بنو عبد الاشهل
ودارهم اول دار اسلمت بالمدينة لما انه ...
مقدما مطاعا فيهم شهد بدرا وثبت مع
المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم احد ورمي
يوم الخندق في اكحله فلم يرقا الدم حتى مات
بعد شهر في ذي القعدة سنة خمس وله
سبع وثلاثون سنة اهدي للمصطفى

لسعد ابن معاذ
الراوي
نص كلام
في تعلقها تقرير
الاهتزاز ...
الرحمن ...
كلامه صلى
الله عليه وسلم
... مات
... فيه
... ما قاله ...
الشمس ...
الشعبي

حلة حرير فجعل صحبه يتعجبون من لينها فقال
تعجبون لمناديل سعد في الجنة خير منها والين
رواه الشيخان فاذا كان المنديل المعد للمسح والا
متهان الين منها فما بالك بغيره يوم مات
ظرف ليقول فيكون من كلام الراوي او لاهتز
فهو من كلامه صلى الله عليه وسلم اهتز له
اي لموت سعد عرش الرحمن استبشارا وسرورا
بقدوم روحه او لاعلام الملائكة بعظم رتبته
او للغضب على قتله والفضل للمتقدم
والاخير غاية البعد لان قرينة اضافته
للرحمن دون الجبار والقهار تاباه وعلى هذا
فالاهتزاز هو في الاصل التحرك عبارة عن
النشاط والانبساط كما تقرر من قبيل قولهم
ان فلانا لتاخذه للثناء هزة اي ارتياح وطلاقة
ووقوع ذلك في كلامهم غير عزيز فليس
المراد انه اهتز كما تهتز الشجرة او الريح
وامتنع قوم من صرفه عن ظاهره وقالوا
لا يستنكر صدور افعال العقلاء عن غيرهم
باذن الله وذلك جعل الله فيه تمييزا ادراك
به ذلك كما قال سبحانه وان منها لما يهبط
من خشية الله قال النووي وهذا هو المختار

وهذا هو المختار اي لان العرش جسم يقبل
الحركة والسكون والادراك وتعقبه
بعض المتكلمين بانه وان كان كذلك
لكنه لو تحرك لتحرك بحركته السموات
والارض وذهب البعض الى ان المراد بالعرش
حملته او الحافين منه حوله من الملائكة
فرحا بروحه كما تقرر او اهتماما بالنزول
لشهود جنازته فاقيم العرش مقام الحملة
وزان فما بكت عليهم السماء والارض اي
اهلها واسال القرية وقد جاء في خبر ما
حديث ان الملائكة تستبشر بروح
المومن فسعد اولى وورد من طريق
انه حضر جنازته سبعون الف ملك
وقيل الاهتزاز كناية عن ان موته امر عظيم
واهل اللسان ينسبون الشي المعظم الى اعظم
الاشيا فيقولون اظلمت الدنيا لموت فلان
وقامت القيامة قال البعض وهو حسن
وهو كما قال وتضعيفه بانه بعيد عن قصد
الشارع بحجة زرق السامع وقوله عرش الرحمن

نقصه من يسح يبطل زعم ان معنى ما جاء في بعض
الروايات اهتز العرش اهتز نعش سعد
الذي حمل عليه الى قبره ولعل هذا القايل لم يقف
على رواية عرش الرحمن ولم ينظر الى ان العرش
اعظم المخلوقات وهو تمام ومظهر
ملكه وجبروته وفيه تجلي قدرته ولم ينسب
شيا من خلقه كنسبته تعالى ذو العرش
جاء بهذه الكلمة ولم يفطن لحمل اهتزازه على ما
تقرر اولا فحمله على السرير وقد ضعف به
انه لا فضيلة فيه لسعد مع ان المقام مقام
بيان فضله ولا فضيلة في اهتزاز سريره
وانما انتصار بعض الشراح له بانه اذا اشتد
موته في الجهاد كان غاية في تا شرف عظمها
الخلق فهو مقبول ممن قول ابن قتيبة
وغيره من المتقدمين هذا انما يتم لو كان
اهتزازه من نفس الجماد وانه به لان كل
سرير من اسرة الموتى يهتز لتجاذب
الناس اياه فحينئذ احتمل واحتمل لا يصح
دافعا قال ابن قتيبة ولا ينافي ما في
هذا الحديث ما ورد ان قبره ضم عليه حتى اختلفت

اختلفت اضلاعه لان امام البعث والقيامة
زلازل واهوالا لا يسلم منها ولي ولا نبي
ثم ينجي الله الذين اتقوا قال بعضهم
لو كان ملازم الاراضي او تضربت لعقوبة
من هول المطلع ومن فضايل هذا الحديث
انه رواه عشر صحابيون الحديث
الرابع حديث علي رضي الله عنه حدثنا
احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي ابن
حجر وغير واحد قبل تقضية الوصف كهو
شيخ المؤلف هذا الحديث غير احمد وكان متعدد
اوليس كذلك بل سبق في صدر الكتاب
انه واحد هو ابو جعفر واجيب بانه نبه
هنا على ان للحديث روايا زايدة من ذكرهما
قالوا انا عيسى ابن يونس عن عمر ابن عبد الله
مولى غفرة قال حدثني ابراهيم ابن محمد
من ولد علي ابن ابي طالب قال ابي ابراهيم
كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ابي ابراهيم الحديث بطوله
وقال ابي ابراهيم بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين كما قال الله تعالى

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وهذا قد
تقدم في الباب الاول والمقصود من ايراده
في هذا الباب قوله بين كتفيه خاتم النبوة
فانه يدل على وجود الخاتم وتعيين محله
من جسده الحديث الخامس حديث
ابي زيد حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم
واسمه الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل بفتح
النون وكسر الموحدة البصري الحافظ شيخ
البخاري لقب به لان الفيل قدم البصرة فذهب
الناس ينظرونه فقال ابن جريج ما لك
لا تذهب قال لا اخذ عنك عوضا فقال انت
نبيل او لكبر انفه او لقب به المهري او غير
ذلك ثقة من التاسعة صاحب المناقب
والفضايل بل خرج له الجماعة مات سنة
ثنتين عشرة وما بين انا عزرة بمهملتين
بينهما معجمة ابن ثابت ابن ابي زيد الانصاري
ثقة روى عن عمرو بن دينار وطايفة
وعنه وكيع وابن مهدي والطبقة مات سنة
سنة اربع او خمس عشرة وما بين من السابعة
خرج له الجماعة حدثني علبا بمهملة

بمهملة مكسورة فلام ساكنة فموحدة وهو
ابن ابن احمر بمهملات افعل اليشكري
بمثناة تحتية وشين معجمة روى عن
عكرمة وغيره وعنه ابن واقد وابن
الفرات بصري صدوق وثقه ابن معين
من الرابعة خرج له مسلم والمص والنسائي
وابن ماجه قال حدثني ابو زيد عمرو بن
اخطب بفتح الهمزة وسكون المعجمة
الانصاري البدري الخزرجي صحابي جليل
قال الذهبي وهو جد عزرة بن ثابت خرج
له مسلم والاربعة واخرجه ابن سعد
بهذا الاسناد عن ابي زمعة بلفظه قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زمعة
ادن مني امسح ظهري فدنوت فمسحت
ظهره ثم وضعت اصابعي على الخاتم
فغمزتها قلنا له ما الخاتم قال شعر مجتمع
عند كتفه قال العصام يظهر
ان احدى الروايتين وهم لاتحاد المخرج
والمخالفة في بعض الالفاظ وبرجمع

رواية الترمذي ان عمرة حفيد ابي زيد فهو اعلم
بحديثه انتهى وتعقبه الشرمنه بان كونه
حفيده لا يوجب كونه اعلم بحاله وكونه
اعلم لا يوجب الرجحان تعصب في غاية
البيان ووجه الترجيح به لا يخفى على من
انصف نعم هو اصاب المحز حيث وهمه
في حكمه عليه بانه واهم لاحتمال كون ابي عاصم
راوي الحديث في طريقين فلابن بشار من
طريق ولابن سعد من اخر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن
اقترب مني فامسح ظهري اي امرر يدك عليه
يقال مسحت الشي مسحا امررت اليد عليه
قال القسطلاني يحتمل ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم ظن ان في ثوبه شيئا يؤذيه فامره ان
يمسحه وينفض عما يؤذيه او علم
بنور النبوة ان ابا زيد يريد معرفة كيفية
الخاتم واراد ان يدخل يده في ثوبه ليعلم كيفيته
ولم يرفع ثوبه حتى رآه لمانع او كان الثوب
مخيطا او ضيقا يعسر رفعه ولم يكن مترتبا
اتفاقا وذكر نحوه بعض الشراح حيث قال

قال يحتمل انه لحاجته اقترب الى مسحه لعارض
ويحتمل انه لتشريفه بمس جسده الشريف
باطلاعه على الخاتم وفيه دليل على اهتمام
المصطفى صلى الله عليه وسلم بابي زيد وكمال
ملاطفته له وفيه حل مسح ما عدا العورة
من الاجنبي مع اتحاد الجنس فمسحت
ظهري اي دنوت فمسحت فوقعت اصابعي
على الخاتم اي اصابته وحصلت عليه يقال
وقع الصيد في الشرك حصل فيه قلت
القائل علباء لابي زيد لا ابو زيد للنبي
وما الخاتم اي اي شي هو وما قدره وشكله
قال ابو زيد شعرات مجتمعات اي ذوا
شعرات او ما فيه شعرات بدليل ما جاء في
رواية صحيحة انه لحم ناتي فلا استبعاد
فيه ذكره بعضهم وقال القسطلاني
ظاهره انه لم ير الخاتم بعينه فاخبره عما
وصلت اليه يده وهو الشعر وفي جامع المعمر
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم دعا له وفي رواية
قال اللهم جمله فعاش مائة وعشرين سنة
وليس في راسه ولحيته الا شعرات بيض

تنبيه قال الحليمي قد تكلموا في
الشامات فقالوا من كان على ظهره شامة سودا
فانه يكون كثير العنا ويلقى شدة وقالوا ان كان
عليها شعر نابت اجاب اهل بيته منه بمكروه
ولا يطول عمره ويكون من قبل السم قال فهذا كله
حكموا به في الجملة وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير العنا ولاقى من الشر ابدا
ما لا يخفى واجاب بني هاشم لاجله من
جفا كفار قريش ما قد عرف وقتل من قتل
من قرابته في دفعهم عنه وذلك كله في
العاجل مكروه بمقتضى الطبع والجبلة
وان كان الله يوجرهم عليه واما الموت منه
من السم فانه قال ما زالت اكلة تعاودني فهذا
اوان انقطاع ابهري الحديث السادس
حديث بريدة حدثنا ابو عمار كشداد
بمهملات الحسين ابن حريث مصغر
حرث بمهملتين فمثلثة ابن الحسين ابن
ثابت الخزاعي نسبة لخزاعة القبيلة
المشهورة مولاهم المروزي ثقة حدث
عن سفيان ابن عيينة والفضل ابن عياش
ووكيع وخلق ثقة من العاشرة خرج له
البخاري

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مات راجعا من
الحج سنة اربع واربعين ومايتين قال
ابن خزيمة رايته في النوم على منبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم بثياب خضر فقرا
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
فاجيب من القبر حقا حقا انا علي ابن
الحسين ابن واقد بالقاف القرشي المروزي
صدوق قال ابو حاتم ضعيف والنسائي لا باس
به والعقيلي مرجي روى عن ابن
المبارك وغيره وعنه راهويه وغيره قال
البخاري مات سنة احدى عشرة
ومايتين خرج له البخاري في الادب
والاربعة حدثني ابي حسين روى
عن عكرمة وثابت البناني وعنه ابنه
شقيق وخلق وثقه ابن معين وغيره ولم
يرتضه احمد وقال له مناكير مات
سنة سبع او تسع وخمسين ومائة خرج
له مسلم حدثني عبد الله بن بريدة الاسلمي
المروزي قاضيها من ثقات التابعين
وثقه ابو حاتم وغيره وخرج له الجماعة
قال سمعت ابي بريدة مصغرا ابن الحصيب

بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وصحفه بعضهم
بمعجمة صحابي اسلم قبل بدر ولم يشهدها سكن
المدينة ثم البصرة فمرو وبها مات سنة
اثنتين او ثلاث وستين يقول جا سلمان
الفارسي الصحابي الى واحد الذين اشتاقت
لهم الجنة نسبة لفارس اما لكونه منها او من
احدا اصفهان وهي منها او لغير ذلك ويقال
سلمان الخير سئل عن ابيه فقال انا سلمان بن
الاسلام ادرك حواري عيسى وقرا الكتابين
وسئل علي عنه فقال له علم العلم الاول
والعلم الاخر وهو بحر لا ينزف وهو من اهل
البيت له اليد الطولى في الزهد مع طول عمره
المستلزم لزيادة الحرص والامل بشهادة
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد عاش مايتين
وخمسين او ثلاثماية وخمسين وكان عطاؤه
خمسة الاف يفرقه ويأكل من كسبه بيده
بعمل الخوص وكان مجوسيا صحب جماعة
من الرهبان فاخبره اخبرهم عند وفاته بظهور
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاز فقصده مع اعراب
فغدروه فباعوه بوادي القرى ليهودي
فقدم به المدينة فكان بها حتى قدمها
المصطفى

المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان الراهب
وصف له فيه علامات ثم حب الغمص عندها
فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم اي ورد النبي المدينة اي اوقات قدوم
المدينة وهو ظرف لجا بهدية البا للتعدية
او للمصاحبة اي معه مائدة وهي خوان عليه
طعام والا فهو خوان لا مائدة كذا في الصحاح
فعلى هذا فقوله عليها رطب لتعيين ما عليها
من الطعام بناء على القول بان الرطب طعام وعلى
القول بانها فاكهة لا طعام استعير
هنا المائدة للظرف قال في فتح الباري وقد
تطلق على الطعام نفسه او انايه انتهى
وما ذكره من اطلاقها على ما عليه الطعام وان لم تكن
خوانا ذكره متقدمون منهم الحكيم الترمذي
كما يحكى عنه واما قوله تطلق على نفس
الطعام فتبع فيه المحكم وهو غير محكم فقد
قال المحقق الزين العراقي هذا الحديث
نفسه يرد تفسير المائدة بالطعام نفسه واختلف
في تسميتها بذلك فقيل لانها يمتد بها عليها
اي تتحرك من قوله تعالى وجعلنا في الارض

جميع ما الدكتة من الصحيح على البخاري ... ثلاثة ...

هما جز ... على ... عليه

الكراس الثالث من الجز الثالث والعشرين من العيني على البخاري

وقف الله تعالى

١

مثل في قوله من لم يرفع اجيب بانه نوع اخر مقابل لما تقدم فلذلك كرره

ص قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طايفة قيلت الما ش قال ابو

عبد الله هو البخاري اراد ان اسحق قال قيلت بالياء اخر الحروف المشددة

مكان قبلت بالباء الموحدة وقال الاصيلي قيلت تصحيف من اسحق وانما

هي قبلت كما في اول الحديث وقال غيره يعني بقيلت شربت القيل وهو شرب

نصف النهار ربما لقيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل معنى قيلت

جمعت وحبست قال القاضي وقد رواه سائر الرواة غير الاصيلي قبلت

يعني بالباء الموحدة في الموضعين في اول الحديث وفي قول اسحاق فعلى

هذا انما خالف اسحق في لفظ طايفة جعلها مكان نقية قال الشيخ قطب

الدين وبنحوه قال الكرماني قال اسحق وفي بعض النسخ بعده عن ابي اسامة

يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد بلفظ طايفة بدل

ما روى محمد بن العلا عن حماد بلفظ لفظ نقية واما اسحق فقد قال الشيخ قطب

الدين هذا من المواضع المشكلة في كتاب البخاري فانه ذكر جماعة في كتابه

لم ينسبهم فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب ذلك لما يحصل من

اللبس وعدم البيان ولا سيما اذا شاركهم ضعيف في تلك الترجمة وازال

الحاكم بن البيع اللبس بان نسب بعضهم واستدل على نسبته وذكر الكلاباذي

بعضهم وذكر ابن السكن بعضا ومن جملة التراجم المعترضة اسحق فانه ذكر هذه

الترجمة في مواضع من كتابه مهملة وهي كثيرة جدا قال ابو علي الجياني روى

البخاري عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق

ابن نصر الكوسج عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقد حدث مسلم ايضا عن اسحق

ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة قلت اسحق المذكور هنا لا يخرج عن

احد ويترجح ان يكون اسحق بن راهويه لكثرة روايته عنه وقد حكى الجياني

عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب البخاري عن اسحق غير منسوب

فهو ابن راهويه وهو بالهاء والواو المفتوحتين والياء اخر الحروف الساكنة

وهو المشهور ويقال ايضا بالهاء المضمومة والياء اخر الحروف المفتوحة وهو

اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابو يعقوب

الحنظلي المروزي سكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر له قيل لك ابن راهويه

قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المراوزة راهوي لانه ولد

في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين

مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومايتين واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج

المروزي مات عام احدى وخمسين ومايتين اذ البخاري يروي في هذا الصحيح

عن الثلاثة عن ابي اسامة فان البخاري في كتابه تقييد المهمل ان البخاري

اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني به احد هولا الثلاثة

ولا يخلوا عن احدهم ص قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض ش

لما كان في الحديث لفظ قيعان اشار بقوله قاع يعلوه الما الى شيئين احدهما ان

قيعان المذكور واحدها قاع والاخر ان القاع هي الارض التي يعلوها الما

ولا يستقر فيها وذكر الصفصف ثمه بطريق الاستطراد لان من عادته

وهو من الجزء الثاني من شرح العيني على البخاري

محروم ... ٣٧

يحتاج الى التجليد ...

٦٠٩٤

٩٢١٨٤

...

والفرق بفتح وسكون قسم الشعر نصفين وارسال نصفه
من جانب خلف اليمين على الصدر ونصفه من جانب
اليسار على الصدر وهو ضد السدل الذي هو مطلق
الارسال من سائر الجوانب وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤوسهم اي يرسلون اشعار رؤوسهم
حول الراس كما تقدم وكان يحب موافقة
اهل الكتاب اي حين كان عبدة الاوثان كثيرة
فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم ينزل عليه فيه وحي
وجوه او فيما لم يطلب منه وجوبا وندبا او فيما لم
يؤمر فيه بالمخالفة لهم يعني فيما لم يخالف شرعه
ايجابا وندبا فقصر الامر هنا على حقيقته تقصير
ولا تشاهر فيه لتعبده بشرع موسى او عيسى
لان هذه المحبة انما هي بعد البعثة وقبلها
لم يثبت فيه شيء وانما اثر محبة ما فعله اهل
الكتاب على فعل المشركين لتمسك اولئك ببقايا
من شرائع الرسل وهؤلاء وثنيون لا مستند لهم
الا ما وجدوا عليه اباءهم او كان لاستيلافهم
كما تالفهم باستقبال قبلتهم ذكره النووي
وغيره ورد الشارح لهذا بان المشركين اولى
بالتالف غير مرضي اذ هو صلى الله عليه وسلم
قد حرص

قد حرص اولا على تالفهم ولم يبال بالجهم في ذلك
وكلما زاد زادوا نفورا فاحب تالف اهل
الكتاب ليستعملهم عونا على قتال [illegible] واستبعد
منه عباد الوثن وفيه شيء قال البعض حديث
ما يدل على ان تلك المحبة كانت قبل اشتهار
الاسلام وقوته فلما فتحت مكة واستقر الامر
احب مخالفتهم وقال القرطبي حكمة
موافقتهم كان في اول الامر عند قدومه
المدينة في الوقت الذي كان يستقبل قبلتهم
ليتالفهم حتى يصغوا الى ما جاء به فلما تالفهم
ولم يدخلوا في الدين وغلبت عليهم الشقوة
ولم ينفع فيهم ذلك امر بمخالفتهم
في امور كثيرة لقوله ان اليهود والنصارى
لا يصبغون ~~فخالفتهم~~ فخالفوهم ولا حجة
في الحديث على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم
ينسخ اذ لو كان شرعا لنا لكان يجب عليه صلى
الله عليه وسلم والمتبادر من لفظ المحبة عدم
الوجوب ثم فرق روي مخففا ومشددا
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه بفتح
القاف والراء اي شعره الى جانبي راسه

فلم يترك منه شيئا على جبهته بل اسدله جانبين
خلافا لما زعمه القاضي عياض وفيه دليل على
ان الفرق افضل لكونه المصطفى رجع اليه آخر
وفي حديث هند المار انه ان انفرقت عقيقته
اي شعر راسه على ناصيته فرق والا فلا الخ قال
القسطلاني وقوله كان لا يفرق شعره الا اذا
انفرق محمول على ما كان اولا انتهى
وفيه دليل على ان الفرق افضل لكونه المصطفى
صلى الله عليه وسلم رجع اليه آخرا فكانه ظهر
الشرع به لكن لا على وجه الوجوب فقد نقله
انس الصحبة من استدل بعد ذلك فلو كان
الفرق واجبا لما سدلوا بعده وقال في
المطامح الحديث يدل على جواز الامرين
والامر فيه واسع فقال سياق الحديث
دال على ان الرسول انما كان يفعله لمحبة
استيلاف اهل الكتاب لموافقتهم بعد وفي
حديث هند الى قوله انتهى وزعم نسخ
السدل يحتاج لبيان ناسخه وتاخره عن
المنسوخ على انه لو كان منسوخا لما عاد اليه
الصحابة او اكثرهم رضي الله عنهم قال
القرطبي بل توهم النسخ هنا لا يلتفت اليه اصلا
لامكان

لامكان الجمع قال وهذا تسليم انه لمحبته
مخالفتهم بعد موافقتهم حالة شيء فانه
يحتمل كونه امرا مصطلحا وقد
صح عنه انه كان له لمة فان انفرقت فرقها
والا تركها وهذا يدل على ان هذا كان غالب
حاله لان ذلك ذكر مع عليه او صفاته الدائمة
وحليته التي كان موصوفا بها انتهى فالصواب
ان الفرق مستحب لا واجب انتهى
وقال بعضهم يحتمل رجوعه الى الفرق
باجتهاده وعليه فحكمته عدوله عن موافقته
اهل الكتاب ان الفرق انظف وابعد عن الاسراف
في غسله وعن مشابهة النساء الحديث
الثامن حديث [illegible] حدثنا
محمد ابن بشار انا عبد الرحمن ابن مهدي
بفتح الميم ابن حسان الامام ابو سعيد
الازدي العنبري مولاهم البصري اللؤلؤي
احد الاعلام الحفاظ الثقات اهل المناقب
العلية ولد سنة خمس وثلاثين ومائة
بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة خرج له

السنة عن ابراهيم ابن نافع المكي عن ابي نجيح
عن ابي الحجاج مجاهد ابن جبير عن ام هانئ
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا ضفاير اربع جمع ضفيرة كربيعة . . . .
بمعجمتين فمهملة وهي العقيصة في الصحاح
الضفيرة العقيصة والغدايرالذوايب
انتهى فالغدايرايضا كما جزم به الحافظ
السيوطي وغيره وبه يعرف استرواح الشارح
وتغليطه في جزمه اولا بانها بمعنى الغداير
ثم تعقبه بانها العقيصة ثم تحمل ان
هذه الواقعة منها حين قدم عليها صلى الله
عليه وسلم مكة فيرجع الحديث الى ما سبق
وان يكون وقتا اخر وفيه ضفر الشعر حتى
للرجال ولا يختص بالنسا الا بالنظر لما
اعتيد في اكثر البلاد في هذه الازمنة
واذا عنا ربه خاصية ظاهر الاحاديث
المسوقة في هذا الباب ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم كان لا يحلق شعره بغير نسك وعلى
مقتضاه جرى الحافظ الزين العراقي في الفيته
حيث قال يحلق شعره لاجل النسك
وربما قصره في نسك

وقد رد وراد

وقد ورد اوراد توضح النواصي
الا لاجل النسك المهاصي
قال بعض شراح المصابيح لم يحلق راسه
في سني الهجرة الا عام الحديبية ثم عام عمرة
القضا ثم عام حجة الوداع فليعتبر الطول
والقصر منه بالمناسبات الواقعات منه في تلك
الازمنة واقصرها ما كان بعد حجة الوداع
فانه توفي بعدها بثلاثة اشهر

باب ما جا في ترجل شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الترجل والترجيل
تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه
كذا في النهاية وقال الزمخشري رجل
الشعر سرحه وشعر رجل بين السبوطة
والجعودة وفي المصباح رجلت الشعر ترجيلا
سرحته سواء كان شعرك او شعر غيرك
وترجلت اذا كان شعر نفسك ورجل الشعر
رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر
والسكون تخفيف اي ليس شديد الجعودة
ولا السبوطة بل بينهما وفي المشارق
رجل شعره مشطه وارسله يقال شعر رجل ر

بتثليث الجيم قال ابو زرعة وفيه لغة رابعة
في الكسر وهي بسكون الجيم وفي المشارق عن
الجوهري الترجيل ان يبل الشعر ثم يمشط وكذا
ذكره في الصحاح وفي المختار ترجيل الشعر تجعيده
وترجيله ايضا ارساله بمشط قال الحافظ
ابن حجر وهو من باب النظافة وقد ندب الشرع
اليه وفي خبر ابي داود من كان له شعر فليكرمه
والمراد بحديث النهي عن الترجيل
الا غبا بترك المبالغة على ان الزين العراقي ضعفه
وانتزع في الترجمة الترجل على الترجيل لانه
الاكثر في الاحاديث واما قول الشارح اثره
لان الترجل مشترك بين الترجيل وجعل الشعر
جعدا بالعمل فرده العطار بان ترادفهما يظهر
بمجيئهما في احاديث الباب والترجيل
مشترك ايضا بين هذا والمشي راجلا انتهى
وانما سمي تسريح الشعر ومشطه ترجيلا
لان فيه انزاله وارسالا عن منابته كما يؤخذ
ذلك من قول الراغب وترجل الرجل نزل عن
دابته وترجل النهار انحطت الشمس عن
الحيطان لانها ترجلت وترجل شعره كانه انزله
الى حيث الرجل الى هنا كلامه وهو نفيس
وفيه خمسة احاديث الحديث الاول

الاول حديث عايشة حدثنا اسحاق
ابن موسى ابن زيد الانصاري ابو موسى
المدني الكوفي وجده عبد الله ابن زيد له
صحبة روى عن ابن عيينة والاشجعي وابن
وهب والعنبري والقزاز والغفاري وخلف
وعنه ابن بكير ومسلم والمص والنسائي وغيرهم
صدوق ثقة متقن من العاشرة حدثنا معن
بمهملتين كعقل ابن عيسى الاشجعي مولاهم القزاز
بالقاف والزاي المشددة ابو يحيى المدني احد
ايمة الحديث كان يتوسد عتبة الامام مالك
رضي الله عنه فلا يلفظ بشيء الا كتبه وقرا عليه
الموطا للرشيد قال ابن المديني اخرج
الينا معن اربعين الف مسئلة سمعها من مالك
خرج عن مالك وابن ابي ذئب ومعاوية
ابن صالح وعنه ابن معين وابن المديني
وابن رافع وهو ثقة ثبت مات سنة ثمان
وتسعين ومائة من العاشرة خرج له الستة
حدثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
كنت ارجل بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الجيم
وتشديدها اي اسرح راس رسول الله صلى الله

حل عليه في قبيل اطلاق المحل وارادة الحال
او من باب الاضمار والتقدير شعر راس
رسول الله وفيه ندب تسريح شعر الراس
وقيس به اللحية وبه صرح في الخبر الضعيف
الاتي وانا حائض جملة حالية ولا يقال حائضة
الا في شذوذ لان علامة التانيث يؤتى بها
للفرق بين المذكر والمؤنث عند خوف اللبس
وهو مامون هنا لاختصاص الحيض بالنساء
فلا حاجة الى علامة التانيث الفارقة وفيه
دليل على طهارة بدن الحائض ما لم يصبه دم ومن
بدنها وهو اجماع وما زعم الشروح من غير
معتبر اذ تسريح الشعر لا يجب ان يكون
بطاهر بل يجوز بنجس جاف فقد صرحوا
بحل الامتشاط بعاج جاف لا رطب
على ان اليد لا تباشر الشعر بل المشط والمشط
هو الذي يلاقيه وبتخفيف سعة من الاستدلال
بهذا فهناك ادلة جلية وحكى قيام الاجماع
على طهارة بدنها واعجب منه ذلك الاستدلال
به على انه لا يكره استعمال مطبوخها ومعجونها
نعم فيه ندب عن كراهة مخالطتها وحل
استخدام الزوجة في الترجيل ونحوه برضاها
ورثته

وانه ليس فيه نقص ولا هتك حرمة ولا اضرار بها
وانه ينبغي للمراة تولي خدمة زوجها بنفسها
وقول الشريف في سائر الاحوال ليس على ما ينبغي
فقد صرح الحافظ ابو زرعة بانه صلى الله عليه
وسلم كان يتسرح لحيته الى احد وانما كان
يتعاطاه بنفسه بخلاف الراس فانه يعسر
مباشرة تسريحه لا سيما في مؤخره فلذا
كان يستعين فيه بزوجاته الى هنا كلامه
قال النووي وفيه حل استخدامها
في غسل وطبخ وخبز وغيرها برضاها لا بدونها
لان الواجب عليها تمكينه وملازمة بيته
فحسب انتهى وليس في محله اذ ما ذكر انما
هو بطريق القياس وليس منصوصا وشرط
القياس مساواة الفرع للاصل وفي الفرع
هنا زيادة تمنع الالحاق وهي المشقة في نحو
الطبخ فلا يلزم من استعمالها في الخفيف
احتمال الثقيل ولسنا ننكر الحكم فهو
اجماع انما الكلام في الاستدلال بهذا الخبر كما
اشار اليه ذلك المحقق ابو زرعة العراقي

الثاني حديث انس **حدثنا يوسف بن عيسى**
ابن دينار الزهري المروزي ابو يعقوب روى
عن ابن عيينة والفضل بن موسى وغيرهما
وهو ثقة فاضل من العاشرة خرج له الشيخان
وابو داود والترمذي والنسائي مات سنة تسع
واربعين ومايتين **انا وكيع انا الربيع**
بمهملة فموحدة فتحتية كبديع **ابن صبيح** كربيع
السعدي البصري كان القطان لا يرضاه وقال
احمد لا باس به وقال ابن معين ضعيف وقال
شعبة هو من سادات المسلمين وقال
عفان احاديثه مقلوبة روى عن الحسن
وعطا وعنه ابن مهدي من السابعة خرج له
البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه مات
سنة ستين وقيل سبعين ومائة وهو اول
من صنف الكتب **عن يزيد ابن ابان** بموحدة
فتحتية مشددة او كصحابي غير منصرف عند
اكثر النحاة والمحدثين وصرفه البعض
حتى بالغ وقال من لم يصرف ابان فهو اتان **هو الرقاشي**
نسبة لرقاشة بفتح الرا وقاف مخففة وشين
معجمة وهي نسبة لبنت قيس ابن ثعلبة ابن
عكابة

عكابة نسب اليها اولاد اولادها روى عن
حماد بن سلمة وخلق عابد زاهد لكنه كما قال
النسائي متروك والدارقطني واحمد منكر
الحديث فالحديث معلول بل عده الجزولي
في شرحه المصابيح وغيره من المناكير ومن
ثم جزم الحافظ العراقي بضعفه **عن انس
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر دهن راسه** بالفتح مصدر
بمعنى استعمال الدهن بالضم والدهن ما يدهن
به من زيت وغيره وجمعه دهان بالكسر وادهن
على افتعل بالدهن ذكره في المصباح كغيره
وتسريح لحيته عطف على دهن لا على راسه
كما وهم **ويكثر القناع** اي اتخاذ القناع
ولبسه على حذف مضاف وهو كرجال خرقة
توضع على الراس بعد استعمال الدهن لتتقي
العمامة منه **حتى** غاية ليكثر في رواية
بحذف حتى **كان ثوبه** هو ذلك القناع
ثوب زيات اي بايع زيت او صانعه كذا فسره
الشراح لكن سياق كثير من الاخبار دال على ان
المراد ما جاوز عنقه من القميص لا نفسها

الدهن اليه لكثرته وقد اخرج ابن سعد في
كتابه هذا الحديث ولفظه يكثر القناع
حتى يرى حاشية ثوبه كانه ثوب زيات
وقال الحافظ ابن حجر في رواية كان ثوبه
ثوب زيات معناه انه يدهن شعر راسه
ويتقنع فكان الموضع الذي يصيب راسه
من ثوبه ثوب دهان انتهى قال الزين
العراقي في شرح الترمذي وهذا الحديث
اسناده ضعيف لكن له شواهد منها في الخلعيات
عن سعد بن سعيد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته
ومنها ما في سنن البيهقي عن ابي سعيد
كان لا يفارق مصلاه سواكه ومشطه
وكان يكثر تسريح لحيته واسناده ضعيف
ثم ان اكثاره ذلك انما كان في وقت دون
وقت وفي زمن دون اخر بدليل نهيه
عن الادهان الا غبا في عدة احاديث وبذلك
تبين ان قول الشيخ الجزري الربيع ابن صبيح
له مناكير منها هذا الخبر فان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان انظف الناس ثوبا واحسنهم

هيئة

هيئة وقد قالوا اصلحوا ثيابكم حتى تكونوا كا
كالشامة في الناس وانكر هذا رواه وصح انه
الثوب وقال انما كان يجد هذا انما يغسل به
ثوبه انتهى ما ذاك الا لان اصابة الدهن
لحيته ثوبه انما كانت احيانا وان اوقع
ذلك غسله على ان الربيع لم ينفرد بذلك بل
تابعه من ذكره وغيره ومن ذلك حديث
ابن سعد عن انس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوب حتى
كان ثوبه ثوب زيات او دهان الحديث
الثالث حديث عايشة
حدثنا هناد بن السري انا ابو الاحوص
بسين وحاد مهملتين اسمه عوف ابن مالك
ابن فضالة الجشمي او سلام بمهملة ككلام
ابن سليم بمهملة مصغرا الحنفي روى عن
ادم بن علي وزياد بن علاقة وعنه مسدد انه
وهنا دله اربعة الاف حديث ووثقه الزهري
وابن معين وقال العجلي ليس بالمتين من
السابعة مات هو ومالك وحماد ابن زيد سنة تسع
وسبعين ومائة عن اشعث بلفظ افعل بمعجمة

وبمثلثة ابن الشعثا الكوفي المحاربي روى عن
ابيه والاسود وعدة وعنه شعبة ثقة مات
سنة خمس وعشرين ومائة خرج له الستة عن
ابيه ابي الشعثا بفتح المعجمة والمثلثة وسكون
المهملة وبالمد واسمه سليم بالضم ابن اسود بفتح
فسكون ابن حنظلة المحاربي الكوفي روى
عن عمر وابن مسعود وابي ذر ولازم عليا وهو
ثقة ثبت مات سنة اثنين وثمانين
من الثالثة وغلط من قال ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم خرج له الجماعة عن مسروق
بمهملات ابن الاجدع بجيم ودال الهمداني
بسكون الميم سرق في صغره ثم وجد فسمي
به ثقة امام همام قدوة عابد زاهد من الاعلام
الكبار كان اعلم بالفتيا من شريح مات
سنة ثلاث وستين خرج له الستة عن
عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة اي انه كان
قرر الشراح ورده العصام بان الداخلة على الفعل
مستغنية عن الاسم قال فلا يظن انه في
تقديرانه ليحب اللام هي الفارقة بين ان المخففة
والنافية التيمن اي الابتدا باليمين لانه

يحب

يحب الفال الحسن اذا صحب اليمين اهل
الجنة زاد البخاري في روايته ما استطاع
فنبه على المحافظة عليه ذلك ما لم يمنع مانع
في طهوره بفتح اوله ما يتطهر به ففيه
حذف مضاف اي استعماله وبضمه وهو الفعل
فهما روايتان مسموعتان وقال اذا تطهر
ليدل على تكرار المحبة بتكرار الطهارة
كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
فقوله اذا تطهر اي وقت اشتغاله بالطهارة
وهو اعم من الوضوء والغسل وفي ترجله
اذا ترجل اي وقت ايجاده هذا الفعل اي يحب
ان يرجله او يمشط اولا الجهة اليمنى من
الراس او اللحية وفي انتعاله اذا انتعل
اي وقت ارادته لبس النعل ولعل الراوي
لم يستحضر تتمة الحديث وهو في شانه
كله كما في الصحيحين ولم يرد بالثلاثة
خصوصها بقرينة قوله وفي شانه كله اي
مما هو من باب التكريم ومما لا يخفى
ان التيامن في فعل بين اجزايه تقدم
او تاخر فلا يتاتى في نحو غسل الوجه وابقا

الثامن فيماله شرف وكرامة الحديث الرابع حديث
ابن مغفل حدثنا محمد بن بشار انا يحيى
بن سعيد بن فروخ بفا ومهملة مشددة وخا
معجمة كصبوح ابو سعيد التميمي البصري
القطان الاحول احد الحفاظ الاعلام روى
عن حميد والاعمش وعنه احمد وابن معين
كان راسا في العلم والعمل قال احمد ما رايت
مثله وقال بندار امام زمانه حفظا وورعا
وزهدا وهو الذي رسم لاهل العراق رسم
الحديث كان يقف بين يديه احمد وابن
معين وابن المديني يسالونه عن الحديث
هيبة له واجلالا ورايت في المنام مكتوبا
على قميصه بسم الله الرحمن الرحيم
براة ليحيى ابن سعيد وبشر قبل موته
بعشر سنين مامات عند الله يوم القيامة
ولد سنة عشرين ومائة ومات سنة ثمان
وتسعين ومائة خرج له الستة عن
هشام بن حسان الازدي مولاهم
البصري ثقة امام عظيم الشان من اكابر
الثقات قال الذهبي اخطا شعبة
في تضعيفه

في ضعيفه مات سنة ثمان واربعين ومائة
وحسان للمبالغة من الحسن فيصرف فان
كان من الحس ففيه زيادة الالف والنون
وعلمية فلا ونظيره قيل لبعضهم انصرف
عفان قال اذا هجوته اي لانه من العفونة
لا ان مدحته اي لانه من العفة خرج له
الستة عن الحسن البصري اسمه يسار
ضوا ليمين مولى الانصار ولد لسنتين
بقيتا من خلافة عمر ومات بالبصرة سنة
عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة
كانت امه خادم ام سلمة فكان اذا بكى
في صغره جعلت امه ثديها في فيه فبورك
فيه حتى صار عالما زاهدا فقيها فصيحا تضرب
الامثال بنسكه وهو كثير الارسال والتدليس
خرج له الجماعة قال الفضل بن عياض ادرك
مائة وثلاثين صحابيا عن عبد الله بن
مغفل كمحمد بمعجمة وفا المزني صحابي
مشهور من اصحاب الشجرة قال كنت
ارفع اغصانها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو اول من دخل وكبر يوم الفتح ثم

بالبصرة سنة ستين او سبع وخمسين قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا
غبا الترجل التمشط الاغبا بمعجمة مكسورة وموحدة
مشدودة اصله من ورود الابل الماء يوما وتركه
يوما ثم استعمل في فعله حينا وتركه حينا
فيفعله يوما ويتركه اياما فالمراد انه نهى
عن دوام تسريح الشعر وتدهينه لان
مواظبته تشعر بشدة الامعان في الزينة
والترفه وذلك شان النسا واهوا قال ابن
العربي موالاته تصنع وتركه وتركه
تدنس واغبابه سنة الحديث الخامس
حديث رجل من الصحابة حدثنا الحسن
ابن عرفة بمهملتين وفا كحسنة العبدي
المؤدب روى عن اسماعيل ابن عياش وجرير
وعنه الصغار صدوق ثقة صدوق من العاشرة
خرج له الترمذي والنسائي حدثنا عبد السلام
ابن حرب بالباء الموحدة التحتية عن الملحي
ابو عبد الرحمن الكوفي الملائي من حفاظ
مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم
ولد في حياة انس بن مالك قال المزي ثقة
حافظ

وقف لله سبحانه وتعالى

حافظ والدارقطني ثقة حجة وابن معين ليس
وابن سعد ضعيف مات سنة سبع وثمانين
ومائة خرج له الجماعة وهو غير عبد السلام
ابن حرب ووهم القطان حيث ظنه هو عن
يزيد بن ابي خالد كذا وقع في نسخ الشمايل
وصوابه يزيد ابن خالد بن يزيد بن موهب
بفتح الها الرملي ثقة عابد زاهد ورع
يحفظ اربعة وعشرين الف حديث
روى عن الليث وابن ثلاثة ووكيع وخلف
وعنه ابو داود والفريابي وابن قتيبة
قال النجري ما رايته اخشع لله منه
ما حضرنا قط يحدث فيه وعدا وعيد
فانتفضنا به ذلك اليوم من البكا مات
سنة اثنتين او ثلاث او سبع وثلاثين
ومائتين خرج له ابو داود والمزي والنسائي
وابن ماجة عن ابي العلا الاودي واسمه
داود بن عمرو الدمشقي كنا ابي السلام
ومكحول وعنه هشيم واهل واسط لا نه
وليها قال ابو زرعة لا باس به وابن
وقال غيره ثقة خرج له ابو داود وابن

ماجة والمصنف السادسة عن حميد ابن عبد
الرحمن بن عوف وامه ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط روى عن ابيه وعمه وعنه ابنه والزهري
وقتادة وقيل ابو عمر مات سنة خمس
وسبعين خرج له الجماعة عن رجل من
الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسم وابهام الصحابي لا يضر لانهم كلهم
عدول قيل هو الحكم ابن عمرو وقيل
عبد الله بن سرجس وقيل ابن مغفل انه
اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا
اي كانت عادته انه لا يبالغ في الترجل بل
يفعله احيانا ويتركه احيانا

باب ما جاء في شيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما جاء في
الاخبار الواردة في تحقيق شيبه وقدر
ما الشعر عليه لانه من عوارض
الشعر واخره عن الترجل لان الترجل سنة
وعمل يقترن به وهو بعض اوقات التجمل النبي
صلى الله عليه وسلم واوقات شعر راسه مختلف
الشيب

الشيب والشيب مصدر شاب يشيب فالرجل اشيب
على غير قياس والجمع شيبا وشيبان مشتق
منه ذلك وبه سمي ولا يقال امراة شيبا وان
قيل شاب راسها والشيب الدخول في حد
الشيب وقد يستعمل الشيب بمعنى
الشيب وهو ابيضاض الشعر المسود كذا
في الصحاح واحاديثه ثمانية الاول
حديث انس حدثنا محمد بن بشار
بالتشديد صيغة مبالغة انا ابو داود
الطيالسي سليمان ابن داود ابن الجارود
البصري ثقة حافظ غلط في الوصل روى
عن ابن عون وشعبة وعنه بندار والكديمي
واستشهد به البخاري قال اسرد ثلاثين
الف حديث ولا فخر وهو ثقة اخطا في
الف حديث مات سنة اربع ومايتين من
التاسعة خرج له البخاري في تاريخه ومسلم
انا همام كوهاب وكان ينبغي ابن يحيى ابن
البصري احد علماء البصرة وثقاتها قال
ابو حاتم ثقة في حفظه شيء وقال

وقال ابو زرعة لا باس به وربما وهم مات سنة
اربع وستين ومائة خرج له الستة عن
قتادة كسعادة قال قلت لانس ابن مالك
هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي هل لون شعره بغير بياض راسه ولحيته
قال لم يبلغ ذلك اي حد الخضاب وهو الشيب
المفهوم من السوق واشار باسم الاشارة الى
بعد وقت الخضاب ذكره بعضهم وقال
الشيخ الضمير المستكن في يبلغ راجع للنبي
والمشار اليه بذلك هو الخضاب الذي في ضمن
هل خضب اي لم يبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم الخضاب انما كان اي شيبه شيئا
قليلا اي بياضا يسيرا وفي نسخة بدل شيئا
شيبا في صدغيه اي كائنا في صدغيه تثنية
صدغ بالضم وهو ما بين لحظ العين الى اصل
الاذن ويجمع على اصداغ كقفل واقفال قال
ويسمى الشعر الذي تدلى على هذا الموضع صدغا
ايضا ذكره في المصباح قال القسطلاني
وهو المراد هنا اذ هو من اطلاق المحل وارادة
الحال وافهمت هذه العبارة ان البياض لم يكن
الا في صدغيه لافادة انما الحصر والتالي يجيء
على الخلاف

على الخلاف وهو مغاير لما في البخاري ان البياض
كان في عنفقته وهي ما بين الذقن
والشفة قال الحافظ ابن حجر ووجه الجمع
ما في مسلم عنه انما كان في لحيته شعرات
بيض لم يرمقه الشيب الا قليلا لو شئت
ان اعد شمطات كن في راسه ولم يخضب
انما كان البياض في عنفقته وفي
الصدغين وفي الراس نبذ متفرقة
انتهى قال القسطلاني ولم
يظهر لي وجه الجمع مما ذكر وقوله
لم يخضب قاله بحسب علمه لما يجيء
في باب الخضاب واخرج ابو نعيم
الاصبهاني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان اكثر شيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الراس في فودي
راسه وكان اكثر شيبه في لحيته
حول الذقن وكان شيبه كانه خيوط
الفضة يتلالا بين سواد الشعر فاذا
مسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعل ذلك
صار كانه خيوط الذهب انتهى وانما لم

يكتفى فيه مع انه تورد وقار لان النسا يكرهنه غالبا
ومنا يكره منه شيا كفعرونه فيه ازالة لبهجة الشباب
ورونقه والحاقه بالشيوخ الذين يكون الشيب
فيهم عيبا فانه يدل على الضعف ومفارقة الشباب
والنشاط ولكن ابو بكر خضب بالحنا عالقتنا
والكتم بفتحتين ومثناة فوقية وابو عبيدة
يشددها نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة
ويخضب به للسواد في كتب الطب الكتم
من نبات الجبال ورقه كورق الاس يخضب
به مدقوقا وله ثمر كقدر الفلفل ويسود
اذا نضج ويعتصر منه دهن يستصبح به في
البوادي واقتصاره على ابي بكر رضي الله
عنه هو ما وقع للمولف وهكذا هو في بعض
طرق مسلم لكن رواية احمد ان ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما خضبا بالحنا والكتم قال
بعضهم وذكر عمر فيه وهم لما في مسلم ان ابا بكر
كان يخضب بالحنا والكتم وعمر بالحنا وحده
ففيه اشعار بان ابا بكر كان يجمع بينهما لا با
لكتم الصرف الموجب للسواد الصرف لانه مذموم
وهذا الخبر انسب بالباب الاتي الحديث
الثاني حديث انس حدثنا اسحاق

اسحاق بن منصور بن بهرام بكسر الموحدة
عند النووي والمشهور فتحها ابو يعقوب
الكوسج المروزي التميمي السلولي
بفتح المهملة وضم اللام مولاهم احد
الايمة الزهاد المتمسكين بالسنة
لكنه يتشيع مات بنيسابور سنة احدى
وخمسين ومايتين خرج له الستة نا يحيى
بن موسى البلخي السختياني اصله من
الكوفة ثقة روى عن ابن عيينة ووكيع
وعنه الحكيم الترمذي وغيرهما مات
سنة اربع ومايتين وقيل غير ذلك من
العاشرة خرج له البخاري وابو داود والنسائي
قالا حدثنا عبد الرزاق ابن همام بتشديد
الميم الصنعاني بالمهملة والنون ابن نافع
ابو بكر الحميري مولاهم الامام احد الاعلام
ولد سنة ست وعشرين ومائة ثقة لكنه
يخطي وقد صنف كتبا وعمي اخرا فتغير
مات سنة احدى عشرة ومايتين وكان
يتشيع خرج له الستة عن معمر كمسنفد

عن ثابت عن انس قال ما عددت في راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته
الا اربع عشرة شعرة بيضاء ثم لا ينافي في رواية
ابن عمر الاتية انما كان شيبه نحوا من عشرين
لان الاربع عشرة نحو العشرين لكونها اكثر
من نصفها وزعم العصام انه لا دلالة لنحو
التي على القرب منه ووهم كما قاله الشيخ وغيره
نعم روى البيهقي عن انس نفسه ما شانه
الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته
الا سبع عشرة او ثماني عشرة شعرة بيضاء
وجمع بينهما باختلاف الازمان وبان
الاول عن عدة والثاني اخبار عن الواقع
فهو لم يعد الا اربع عشرة وفي الواقع
سبع عشرة او ثماني عشرة الحديث
الثالث حديث جابر حدثنا محمد
ابن المثنى انا ابو داود الطيالسي
انا شعبة عن سماك ابن حرب قال
سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن
شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان اذا دهن راسه اي استعمل
الدهن

الدهن فيها قال القسطلاني كذا وقع في
اصل سماعنا دهن من الثلاثي المجرد
وكذا قوله لم يدهن وفي بعض النسخ
ادهن من باب الافتعال وكذا
لم يدهن وعلى التقديرين يكون راسه
مفعولا لكن في المغرب دهن راسه
وشاربه اذا طلاه بالدهن او ادهن على
افتعل اذا تولى ذلك بنفسه من غير ذكر
المفعول فقوله دهن شاربه خطا لم ير منه
شيب لالتباس البياض ببريق الشعر من
الدهن واذا لم يدهن رؤي منه اي اذا لم
يستعمل الدهن شعث راسه وتفرق شعره
فيصير شيبه مرئيا والحديث اخرجه مسلم
والنسائي ايضا بلفظ كان قد شمط مقدم راسه
ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث
راسه تبين الحديث الرابع حديث
ابن عمر حدثنا محمد ابن عمر ابن الوليد
سعيد الكندي الكوفي نسبة لكندة كحنظلة
نسبة لمحلة بالكوفة او باليمن كما وهم روب

عن وكيع وطبقته وعنه ابن حاتم وابن زيدان
وجمع قال ابو حاتم صدوق والنسائي لا باس
به مات سنة ست وخمسين ومائتين
خرج له المصنف والنسائي وابن ماجة انا يحيى
ابن ادم بن سليمان الكوفي ابو زكريا المقرئ
مولى خالد ابن خالد بن عقبة بن ابي معيط
ثقة حافظ روى عن مالك ومسعر وعنه
احمد واسحاق مات سنة ثلاث ومائتين
من كبار التاسعة خرج له الستة عن
شريك بن عبد الله ابن ابي شريك النخعي
الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة
اذ هو الراوي عن عبيد الله بن عمر وليس
هو شريك بن عبد الله ابن ابي نمر القاضي
كما هو فيه شارح عروق يخطئ كثيرا
ثقة حافظ يغلط مات سنة ثلاثين
ومائتين وقيل بمرو لك خرج له الجماعة
وكان ينبغي للمولف تمييزه عن عبيد الله
ابن عمر بن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب
الفقيه ثقة ثبت من اكابر الفقهاء قدمه
احمد على مالك في نافع مات سنة سبع
او خمس او اربع واربعين ومائة عن نافع

عن نافع مولى ابن عمر العدوي احد الاعلام من
ايمة التابعين ثقة ثبت اصله من المغرب
او من نيسابور مات سنة سبع او تسع عشرة
ومائة خرج له الجماعة عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ولد بعد البعثة بقليل وهاجر به
ابوه واستصغر يوم احد وهو ابن اربع
عشرة سنة حضر الخندق وبيعة الرضوان
وهو شقيق حفصة ام المومنين واحد الستة
المكثرين بل قال ابن رسلان هو اكثر الصحابة
حديثا كان من اشد الناس اتباعا للسنة
كثير الصدقة تصدق في مجلس بثلاثين
الفا مات سنة ثلاث او اربع وسبعين ه
قال انما كان شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة
بيضا سبق ان ذا الابيات خبر انس الحديث
الخامس حديث الحبر حدثنا ابو كريب
مصغرا محمد ابن العلا بالمهملة والمد الهمداني
بسكون الميم الكوفي ثقة احد الاعلام من
المكثرين نظر له بالكوفة ثلثماية الف حديث
مات سنة ثمان واربعين ومائتين خرج له

السنة انا معاوية بن هشام القصار الكوفي
قال ابو حاتم صدوق وابو داود ثقة وابن
معين ليس بذاك وخطا الذهبي من زعم انه
متروك مات سنة اربع ومايتين خرج له
البخاري في الادب والخمسة عن شيبان
عن ابي اسحاق السبيعي عن عكرمة
ابن عبد الله مولي ابن عباس احد اوعية
العلم لكنه متهم براي الخوارج وثقه
جمع منهم البخاري وقال ابن معين
عن ابن سيرين هو كذاب وقف يوما علي باب
المسجد فقال ما فيه الا كافر مات
سنة خمس او ست او سبع ومائة واتي
بجنازته الي المسجد فما حمله احد من
اهله حبوته ومات في يومه كثير عزة
فشهد الناس جنازته وتجنبوا عكرمة
عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول
الله قد شبت اي ظهر فيك اثر الشيب
والضعف وحكمة السؤال ان مزاجه اعتدلت
فيه الطباع واعتدالها يستلزم عدم الشيب
ولا ينافي ذلك حديث انس انه لم يبلغ

مبلغ الشيب لان القصد به نفي احتياجه
الي الخضاب اذ الروايات الصحيحة مصرحة
في زمن ظهور البياض في راسه ولحيته
لم يبلغ مبلغا يحكم عليه بالشيب بسببه
قال شيبتني هود بالصرف اي سورة هود
وبتركه علي انه علم علي السورة وهما روايتان
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت زاد الطبراني
في رواية والحاقة زاد ابن مردويه في اخري
وهل اتاك حديث الغاشية زاد ابن
سعد في اخري والقارعة وسال سائل
وفي اخري واقتربت الساعة واسناد
الشيب الي السور والموثر هو الله اما اسناد
الي السبب فيكون مجازا عقليا واما
لتنزيل الاسباب منزلة الموثر فيكون حقيقيا
ووجه تشييب هود واخواتها اشتمالها
علي بيان احوال السعداء والاشقياء واحوال
القيامة وما يتصور به يقشعر رعايته

على غير النفوس القدسية وهو الامر بالاستقامة
كما امر الذي لا يمكن لامثالنا وغير ذلك مما
يوجب استيلا سلطان الخوف لا سيما على امته
لعظم رافته بهم ورحمته ودوام التفكر
فيما يصلحهم وتتابع الغم فيما يبدو منهم
او يصدر عنهم واشتغال قلبه وبدنه
واعمال خاطره فيما فعل بالامم الماضين
وذلك كله يستلزم ضعف الحرارة الغريزية
وبضعفها يسرع الشيب ويظهر قبل
اوانه لكن لما كان نحو المصطفى صلى الله عليه
وسلم من شرح الصدر وتنزلت انوار
اليقين على قلبه ما يسليه لم يستول ذلك
الا على قدر يسير من شعره الشريف ليكون
فيه مظهر الجلال والجمال ويستبين
ان جماله غالب على جلاله وقد روى ابن
سعد من طريق جعفر بن محمد ان رجلا قال له
صلى الله عليه وسلم انا اكبر منك مولدا وانت
خير مني وافضل فقال شيبتني هود
واخواتها وما فعل بالامم قبلي ووجه
تخصيص هود امره تعالى له فيها بالثبات
في موقف الاستقامة التي هي من اعلا
المراتب

المراتب ولا يستطيع الترقي الى ذروة سنامها
الا من شرفه الله بخلع الكرامة فلهذا
قدمها على بقية السور حيث عدد اسباب
تشييبه ثم ان التقديم الذكري لا يخلو
عن حكمة وان كانت الواو لا تترتب
هنا وقد اورد ان ما اشتملت عليه
هود من الامر بالاستقامة مذكور
في شورى فلم اسند الشيب اليهما
دونها واجيب بان اوله ما سمعه
في هود وبان المراد في سورة شورى نبينا
صلى الله عليه وسلم فقط وفي سورة هود
ومن تبعه من امة الاجابة فلما علم انهم
لم يخرجوا من عهدة القيام بهذا الامر
الخطير كما يجب اهتم بي لهم ولاحظة
عاقبة امرهم فصار معتكفا في زوايا
الهموم والغموم ولا ريب ان تدبير تلك
العظائم يورث الهم والغم ويظهر في
صفحات وجنات الانسان الضعف والسقم
الحديث السادس حديث ابي جحيفة حدثنا
سفيان بن وكيع انا محمد بن بشر بكسر

التحتية وسكون المعجمة العبدي الكوفي احد الاعلام
ثقة من التاسعة خرج له الستة عن علي ابن صالح
الكوفي الهمداني وثقة جمع قال في الكاشف
وكان راسا في العلم والعلم والقراءة مات سنة
ثلاث وخمسين ومائة او بعدها خرج له الجماعة
خلا البخاري عن ابي اسحاق السبيعي عن
ابي جحيفة مصغرا بجيم ومهملة وفا ابن
عامر بن صعصعة الكوفي وهو وهب السوائي
بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد بني
سواءة مات سنة اربع وسبعين وهو من مشاهير
الصحابة وكان علي المرتضى يحبه ويسميه
وهب الخير وجعله على بيت المال قال الذهبي
ثقة قالوا يا رسول الله كذا في هذه الرواية
اضافة القول الى الصحابة وعين في الرواية المارة
ان القايل ابو بكر والمطلق محمول على المقيد
وقد يكون القايل واحدا ونسب القول الى جماعة
لا تنافرهم في المعنى من القول فكانهم
جميعهم قايلون نراك قد شبت يحتمل ان
الرؤية بمعنى العلم وقد شبت في محل نصب
بانه

بانه مفعول ثان وانه بمعنى الابصار وقد
شبت حال من مفعول نرى قال شيبتني
هود واخواتها قيل هي في غير الترمذي ذكر
اثنا وقيل هي وما في معناها مما اشتمل على
ذكر احوال القيامة وسبب السوال ما رأى
او التماس ان يخفف على نفسه ثقل
الرياضة الموجبة للشيب وتخفيف العبادة
فاجاب بان شيبي ليس مما ظننتم
بل من تامل المثلات النازلة بالامم الماضية
وذلك لان الهول والهموم والاحزان اذا تفاقمت
على الانسان اسرع اليه الشيب قال المتنبي

والهم يخترم الجسيم نحافة
ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قال الزمخشري ومما مر في بعض الكتب
ان رجلا امسى فاحم الشعر واصبح ابيض
كالثغامة فقال رايت القيامة والناس
يقادون الى النار بالسلاسل فمن هول ذلك
اصبحت كما ترون الحديث السابع
حديث ابي رمثة حدثنا علي بن حجر

انا شعيب بن صفوان كعطشان الثقفي الكوفي
الكاتب قال في الكاشف قال ابن عدي عامة
ما يرويه لا يتابع عليه روى له مسلم حديثا واحدا
وقال ابن حجر مقبول عن عبد الملك بن عمير
مصغرا اللخمي الكوفي ويقال القبطي فصيح عالم
تغير حفظه وربما دلس بلة قال احمد مضطرب
الحديث وابن معين مخلط وثقه جمع مات
سنة ست وثلاثين ومائة عن نحو مائة خرج
له الستة عن اياد بمثناة تحتية فمهملة
كرجال ابن لقيط بقاف كبديع السدوسي
قال الذهبي ثقة خرج له البخاري في تاريخه
ومسلم وابو داود عن ابي رمثة بكسر الراء
مكسورة فميم ساكنة فمثلثة الصحابي
المشهور يقال اسمه رفاعة ويقال عمارة
ويقال جندب ويقال خشخاش التيمي
تيم الرباب بكسر الراء تخفيف الموحدة
الاولى وهم قبائل خمسة من جملتهم تيم
غمسوا ايديهم في رب ~~قال في الصحاح المحرق~~
وتحالفوا عليه فصاروا يدا واحدة كذا في
الصحاح

الصحاح لكن في فتح الباري في الهبة بضم الرباب
بفتح الراء احترز عن تيم قريش قبيلة
ابي ابوا بكر قيل وتيم الرباب منسوب بتقريب
اعني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابن لي لم يسم الابن المذكور والجملة
حال من فاعل الاتيان والواو حالية فقال اريته
فعل مجهول من الاراءة اي جعلته رائيا له
بمعنى البصير الذي هو الابصار والتعريف
والتا هو القائم مقام المفعول الاول
والها هو المفعول الثاني وحاصل معناه
ان رجلا اراني به وعرفه لي وقال هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون قوله وحاصل معناه
فقلت لما رايته من غير تامل هذا نبي الله
لبيان تصديق القائل المعرف له اي صدقت
قوله وقلت هذا نبي الله لما علمت اثار الهيبة
ونور النبوة ويجوز كونه بصيغة المعروف
بمعنى انه اثار منه لما راه عرفه بنور النبوة
الكامنة فيه واراه ابنه لولده وقال هذا نبي
الله ويكون المفعول الثاني محذوفا اي اريته

اياه وهذا اشبه بسياق الحديث وعليه ثوبان
اخضران ازارا ورداء مصبوغان بالخضرة
بتمامها وهذا اكثر لباس اهل الجنة كما
ورد في خبر ويحتمل انهما كانا بخطوط
خضر والجملة حال من نبي الله قيل وفيه
انه لبس الاخضر سنة واعترض وله شعر
اي قليل لما سبق ان شيبه لم يبلغ عشرين
ولهذا قال الطيبي بتنوين شعر للتقليل
اي له شعر معدود قد علاه الشيب
اي قد غلبه الشيب بان صار البياض باعلا
ذلك الشعر القليل اي بينما بينه وما قارب
اليها منه يقال علا فلان فلانا غلبه وقهره
وشيبه احمر اي وذلك البياض صبغ بحمرة
فيوافق ما سبق عن ابن عمر او يخالطه حمرة
في اطراف تلك الشعرات لان العادة ان اول
ما يشيب اصول الشعرات الشعر اذا قرب شيبه
احمر ثم ابيض الحديث الثامن حديث
جابر حدثنا احمد بن منيع انا سريج
ابن النعمان كعمران وسريج مصغرا
سريج بمهملتين فجيم الجوهري ابو الحسن
البغدادي

البغدادي اصله من خراسان ثقة يهتم قليلا
اخذ عنه الماجشون وفليح وعنه البخاري ره
والحربي مات يوم الاضحى سنة سبع عشرة ومائتين
من العاشرة خرج له البخاري والاربعة انا حماد
عشرا ابن سلمة بمهملات وفتحات
البصري الزاهد العابد المجاب الدعوة احد الاعلام
قال ابن معين اذا رايت من يقع فيه فاتهمه
على الاسلام وقال عمرو ابن عاصم كتبت
عن حماد بن سلمة بضعة عشر الفا وقال
ابن حجر اثبت الناس في ثابت لكن تغير
اخرا خرج له مسلم والاربعة والبخاري في
تاريخه مات سنة سبع وستين ومائة
عن سماك بن حرب قال قيل لجابر بن سمرة
اكان في نسخة هل كان في راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيب قال لم يكن
في راس رسول الله شيب ابيض الا شعرات
قليلة معدودة فالتنوين للتقليل في مفرق
راسه او مفرقه او محل المفرق منه قال في
الصحاح المفرق وسط الراس اذا دهن وواراهن
الدهن بالفتح والضم اي ستترهن وغيبهن

وجعلت مخفيات بحيث لا يراها احد الا برقة
نظره لجمعه الشراو لخلطه بالطيب وقال
القرطبي والمراد انه كان اذا تطيب بطيب
يكون فيه دهن فيه صفرة خفي شيبه خاتمة
روى الترمذي في العلل عن ابي حنيفة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ابيض فوق شاب
وكان الحسن ابن علي يشبهه فامر لنا بثلاثة
عشر قلوصا فمات قبل ان نقبضها فامر لنا
ابو بكر رضي الله عنه بها

باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخضاب هو كالخضب مصدر بمعنى التلوين
كذا ذكره وزعم الشارح انه بعد واستغرب
قول القاموس الخضاب ككتاب ما يختضب
به اي ما يلون به وليس كما زعم اذ المبوب
له انما هو بيان تلوين شعره واللون الحاصل
من الاختضاب لا بيان عين ما يكون فانه لم يذكر
في الباب ولما علم من الباب السابق وجود
البياض في شعره ناسب اردافه ببعض
خضابه ليعلم حاله اثباتا او نفيا وفيه
اربعة احاديث الاول حديث ابي رمثة
حدثنا احمد

حدثنا احمد ابن منيع حدثنا هشيم بضم
ففتح للمعجمة هو ابو معاوية السلمي الواسطي
حافظ بغداد امام ثقة مدلس مات سنة ثمانين
ومئة انا عبد الملك ابن عمير مصغرا بمهملات
عن اياد ابن لقيط قال اخبرني ابو رمثة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابن لي قال ابي كاينا معه فقال ابنك
هذا استفهام بحذف الهمزة واستشكل
تاخيره اذ السؤال انما هو عن ابنه هذا
والمطابق له اهذا ابنك اذ عنه حادثة ابنه
المطابق له ما في المتن واجيب
بان هذا مبتدا مؤخر بقرينة السوق الشاهد
بان السؤال انما هو عن الاول وبانه يحتمل
انه صلى الله عليه وسلم سمع ان له ابنا فالمطلوب
هوية الابن المعهود فقلت نعم
كلمة معناها التصديق اذا وقعت بعد
الماضي والوعد ان وقعت بعد المستقبل
اشهد به بصيغة الامر اي كن شاهدا على
اقراري بانه ابني او هو مضارع بمعنى اعترف
واقر به وهذه جملة مقررة لقوله نعم الا ان

احدا كان يشك فيه او لبيان انه مستلزم لجنايته
عليه على ما اعتمد في الجاهلية من مواخذة كل
البعض ببعض ومن ثم رده عليه المصطفى صلى
الله عليه وسلم بان الشرع ابطل اثا عادة الجاهلية
حيث قال لا يجني عليك بل جنايته
عليه ولا تجني بل جنايتك عليك ولا يواخذ
هو بذنبك ولا تواخذ انت بذنبه ولا تزر
وازرة وزر اخرى واصل الجناية الذنب
يقال جنى على قومه جناية اذنب ذنبا يواخذ
به وغلبت الجناية في لسان الفقهاء على
القتل والجرح والقطع والجمع جنايات
وجنايا مثل خطايا تعلل فيه قال وقد رايت
الشيب احمر اي بالخضاب وفي رواية الحاكم
وشيبه احمر مخضوب بالحنا قال ابو عيسى
هذا من كلام المص على غلبة كنيته على
اسمه والتكنية من صاحبها غير مذمومة
عبر في صحيحه وجميع تصانيفه بابي
عبد الله ولم يقل قلت لئلا يشتبه بقلته سابقا
ولم يقل قال بالاضمار لخفا المرجع والاشتباه
هذا احسن شي روي اي ارجح رواية وردت
في هذا الباب

في هذا الباب اي باب الخضاب وافسر اي
اكشف عن حاله واوضح وابين من التفسير
بمعنى الكشف يقال فسرت الشي تفسيرا اذا
بينته واوضحته والتفعيل للمبالغة
وذلك لان الروايات الصحيحة انه صلى
الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب اي لم يظهر البياض
في شعره كثيرا بحيث يحتاج للخضاب
فينافي الاخبار الدالة على الخضاب ويحتاج
لحملها على ان الراوي اشتبه عليه الحال لما لبس
عليه حمرة الشعر بالخضاب ولما كان في اسم
ابي رمثة ونسبه اضطراب بينه في نسخ
بقوله وابو رمثة اسمه رفاعة ككتابة
بمهملتين بينهما تا والف ابن يثربي التيمي
وهذا ايضا بقول ابي عيسى لكنه كان الاولى
ذكره في الباب السابق تنبيه
كثيرا ما يقول المص في جامعه هذا اصح شي في
الباب قال النووي في الاذكار ولا يلزم من هذه
العبارة صحة الحديث فانهم يقولون هذا اصح
ما في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم
ارجحه واقله ضعفا الحديث الثاني

الحديث الثاني حديث ابي هريرة حدثنا سفيان
ابن وكيع انا ابي عن شريك عن عثمان ابن موهب
بفتح الميم و بفتح الهاء كما ضبطه القاضي تبعا للجمع
عليه ابن رسلان وغيره قال الكمال ابن ابي شريف
وقد اشار ابن حجر في شرح البخاري الى انه بكسر
الهاء والمعروف خلافه وقال بعضهم ترك
بعضهم بكسر الهاء تبعهم ثم ان صوابه عثمان ابن
عبد الله ابن وهب كما صرح به فيما بعد وهو التيمي
مولاهم المدني الاعرج الطلحي مولى الطلحة
اخذ عن ابي هريرة وابن عمر وطائفة وعنه
شعبة وعدة نسبة لجده خ م ت ن خرج له البخاري
ومسلم والنسائي وعثمان ابن وهب المخزومي تابعي
من الخامسة لم يخرج له الستة الا النسائي وليس
مراده هنا قال سئل ابو هريرة لم يسم السائل
هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم يوافقه ما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة
وروى ابن سعد وغيره ايضا عن ابن عمر بلفظ
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة
فانا احب ان اصبغ بها وروى احمد وابن
ماجة عن ابن وهب قال دخلنا على ام سلمة
فاخرجت الينا من شعر النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم وعن
ابي جعفر

ابي جعفر قال شمط عارضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخضب بحناء وكتم وعن عبد الرحمن
الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغير لحيته بماء السدر ويامر بتغيير
الشعر لمخالفة الاعاجم وهذه ادلة الشافعية
المخالفين لمالك رضي الله عنه في ذهابهم الى
ان الخضاب بغير سواد سنة ويوافقه ما في
الصحيحين لما جي بابي قحافة يوم الفتح للنبي
صلى الله عليه وسلم وراسه ولحيته كالثغامة
بياضا فقال غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد ولا يصادم ذلك ما ورد انه صلى الله
عليه وسلم لم يغير شيبه لتاويله جمعا بين الاخبار
بانه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وترك
في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى
قال الشارح وهذا التاويل كالمتعين
انتهى واقول للمخالف ان يقول تركه
في معظم الاوقات وفعله على الندور فيه
شعور بانه انما فعله احيانا بيانا للجواز
فقط اراه الاباحة فعلا لكنه على السنة
من ابيه قال ابو عيسى الخ وروى ابو عوانة
كمعادة اسمه الوضاح الواسطي البزار احد
الاعلام حدث يزيد بن عطاء مع جرجان

او حولي عطا نفسه سمع قتادة وابا المتوكل
وابا الحسن وقتيبة ثقة مات سنة
خمس او ست او سبع وتسعين ومائة من
السابعة خرج له الستة **هذا الحديث**
عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب فقال
عن ام سلمة يعني انه جا خطاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طريق ابي عوانة
عن ام سلمة ايضا وقد اشتمل سياق
ابو عوانة على ما يوضح الاولى تحقيق
نسب شيخه عثمان وانه في الاسناد
الاول منسوب الى جده الثانية ان عثمان
روى هذا الحديث عن ام سلمة فيحتمل
انه اراد ان عثمان روى هذا الحديث
عنهما معا فروى شريك عنه عن ابي هريرة
وروى ابو عوانة عن ام سلمة الحديث
الثالث حديث الجهضمة **حدثنا ابراهيم**
ابن هارون البلخي العابد الزاهد صدوق
ثقة روى عن حاتم بن اسماعيل وخلق
خرج له الحكيم الترمذي وغيره **انا النضر**
بالمعجمة **ابن زرارة** بزاي وراءين كعبادة
ابن عبد الاكرم الذهلي الكوفي نزيل بلخ

بلخ أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين
وقال انه مجهول وقال ابن
حجر مستور من التاسعة خرج له المص
في الشمائل فقط قال في الميزان شيخ
لقتيبة بن سعيد مجهول نزل بلخ
روى عنه سنة ذكره ابن حبان في الثقات
وفي التقريب النضر بن زرارة بن عبد الاكرم
الذهلي ابو الحسن نزيل بلخ مستور من
التاسعة **عن ابي جناب** بجيم مفتوحة
فنون مخففة كسحاب وفي نسخ بمعجمة ...
فموحدة وفي اخرى بمهملة فموحدة واسمه
يحيى بن حية الكلبي محدث مشهور
ربما ضعفوه لكثرة تدليسه من
السادسة خرج له **د ت ق عن اياد بن**
لقيط عن الجهضمة كدحرجة
بجيم ومعجمة كما ضبطه المحشي اسمها نسماها
ليلى وهي **امراة بشير** صحابية كبشير ا
بموحدة ومعجمة سماه به صلى الله عليه
وسلم تغيير الاسمه زحما **ابن الخصاصية**

كراهية بخا معجمة وصاد مهملتين
وتحتية وخطأ القاموس تشديدها لكونه
ليس في كلامهم فعالية بالتشديد لكن رد بأن
الذي لم يوجد مشددا الخصاصية أما لو كان
الاصل الخصاص اي الفقير والياء للنسبة فلا مانع
لان التعويل في ذلك على النقل لا العقل
انتهى لكن الرواية بالتخفيف كما عرفت وانه
وهي منسوبة الى خصاصة ابن عمرو ابن كعب
ابن القطريف الاكبر وهي ام جدة الاعلى تطابقا
ابن سدوس قال الحافظ ابن حجر حرر ذلك
الرشاطي وجزم به الرامهرمزي وقال اسمها
كبشة وقيل مادية قال ووهم من قال
ان الخصاصية امه وانما هي جدته وحديثه
في الادب المفرد والسنن قالت
انا رأيته قدمه المسند اليه لافادة
تفردها بالرؤية رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض
رأسه اي منه الماء بدليل قوله وقد اغتسل
جملة حالية اي والحال انه قد اغتسل
وبرأسه ردع قال الجلال السيوطي ضبطوه
في كتب

في كتب اللغة والغريب بمهملات ثلاث
وهو اللطخ من نحو زعفران او ورس او قال
ردغ بفتح بغين معجمة بالحنا بالمهملة والنون الشك
شك في هذا اي في انه ردع او ردغ
الشيخ يعني شيخه المذكور او السند وهو
ابراهيم قال القسطلاني اتفق المحققون
على ان الردغ بالمعجمة وهم وغلط في هذا
الموضع لاطباق اهل اللغة على انه ردع
بالمهملة لمع من زعفران لم يعم الثوب او الجلد
كله وقال الحافظ ابن حجر الردع بمهملة
الصبغ وبمعجمة طين كثير وهذا
قد تمسك به من ذهب الى عدم كراهة
نفض ماء الطهارة من وضوء وغسل
الحديث الرابع حديث انس
حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الفضل
ابن بهرام السمرقندي عالم سمرقند نسبة
لبني دارم قبيلة روى عن يزيد ابن هارون
والنضر بن شميل قال ابو حاتم هو امام
اهل زمانه مات سنة خمس وخمسين ومائتين

جميع ما في الدكة من الصحيح على البخاري هذه كراريس ثلاثة من أجزاء عيني على البخاري

المجلد الثالث والعشرون من العيني على البخاري

١

وقف الله تعالى

مثل في قوله من لم يرفع **اجيب** بانه نوع اخر منها بل لما تقدم فلذلك كرره
ص قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طايفة قيلت الما **ش** قال ابو
عبد الله هو البخاري اراد ان اسحق قال قيلت بالياء اخر الحروف المشددة
مكان قبلت بالباء الموحدة وقال الاصيلي قيلت تصحيف من اسحق وانما
هي قبلت كما في اول الحديث وقال غيره بمعنى تقيلت شربت القيل وهو شرب
نصف النهار وربما لقيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل بمعنى قيلت
جمعت وحبست قال القاضي وقد رواه سائر الرواة غير الاصيلي قبلت
يعني بالباء الموحدة في الموضعين في اول الحديث وفي قول اسحاق فعلى
هذا انما خالف اسحق في لفظ طايفة جعلها مكان نقية قال الشيخ قطب
الدين وبنحوه قال الكرماني قال اسحق وفي بعض النسخ بعده عن ابي اسامة
يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد بلفظ طايفة بدل
ما روى محمد بن العلاء عن حماد بلفظ لفظ نقية واما اسحق فقد قال الشيخ قطب
الدين هذا من المواضع المشكلة في كتاب البخاري فانه ذكر جماعة في كتابه
لم ينسبهم فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب ذلك لما يحصل من
اللبس وعدم البيان ولا سيما اذا شاركهم ضعيف في تلك الترجمة وازال
الحاكم بن البيع اللبس بان نسب بعضهم واستدل على نسبته وذكر الكلاباذي
بعضهم وذكر ابن السكن بعضا ومن جملة التراجم المعترضة اسحق فانه ذكر هذه
الترجمة في مواضع من كتابه مهملة وهي كثيرة جدا قال ابو علي الجياني روى
البخاري عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق
ابن نصر الكوسج عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقد حدث مسلم ايضا عن اسحق
ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة **قلت** اسحق المذكور هنا لا يخرج عن
احد ويترجح ان يكون اسحق بن راهويه لكثرة روايته عنه وقد حكى الجياني
عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب البخاري عن اسحق غير منسوب
فهو ابن راهويه وهو بالهاء والواو المفتوحتين والياء اخر الحروف الساكنة
وهو المشهور ويقال ايضا بالهاء المضمومة والياء اخر الحروف المفتوحة وهو
اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابو يعقوب
الحنظلي المروزي سكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر له قبل لك ابن راهويه
قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المراوزة راهوي لانه ولد
في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين
مات بنيسابور سنة اثنين وثلاثين ومايتين واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي مات عام احدى وخمسين ومايتين اذا البخاري يروي في هذا الصحيح
عن الثلاثة عن ابي اسامة في البخاري في كتابه تقييد المهمل ان البخاري
اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني به احد هولاء الثلاثة
ولا يخلوا عن احدهم **ص** قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض **ش**
لما كان في الحديث لفظ قيعان اشار بقوله قاع يعلوه الما الى شيئين احدهما ان
قيعان المذكور واحدها قاع والاخر ان القاع هي الارض التي يعلوها الما
ولا يستقر فيها وذكر الصفصف معه بطريق الاستطراد لان من عادته

حور يقال كحلت الرجل كحلا جعلت الكحل
في عينه فالفاعل كاحل والمفعول مكحول
والمراد هنا ما يوضع في العين لذلك وسموه
قال القسطلاني في المسموع من الرواية الضم
وان كان للفتح وجها بحسب المعنى اذ ليس
في احاديث الباب تصريح بما يكتحل
به النبي صلى الله عليه وسلم الا في طريق واحدة
وفيه احاديث ستة باعتبار الطرق وهي
في الحقيقة اربعة الاول حديث اكحل
حدثنا محمد بن حميد مصغرا الرازي
الحافظ قال ابن حجر ضعيف حسن الرأي وقال
الذهبي وثقه جمع وقال البخاري فيه
نظر قال الذهبي مات سنة ثمان واربعين
ومائتين ومن خطه نقلت وقال ابن حجر
ثلاثين ومائتين من العاشرة خرج له
ابو داود والترمذي وابن ماجة انا ابو داود
الطيالسي عن عباد بمهملة فموحدة
كعمار ابن منصور الناجي بنون وجيم
ابو سلمة البصري القاضي صدوق رمي بالقدر
وتغير اخرا من السادسة ذكره ابن حجر وقال
خرج له البخاري في التعليق والاربعة وقال
في الكاشف

في الكاشف ضعيف والنسائي ليس بالقوي عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكتحلوا بالاثمد بكسر همزة وميمه
بينهما مثلثة ساكنة حجر الكحل المعدني
المعروف قال في المصباح كالتهذيب ويقال
انه معرب ومعدنه بالشرق وهو اسود يضرب
الى حمرة اي دوموا على استعماله فانه يجلوا
البصر اي يزيد نور العين بدفعه المواد
الردية المنحدرة هنا افصح للازدواج وهو
الرواية واراد بالشعر هدب العين لانه
يقوي بمنابتها وهذا من ادلة الشفا فعيتية
على تقوى الكحل واعتراض العصام عليهم
بانه انما امر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب
الامر بقوله فانه الخ والامر بشيء ينفع البدن
لا يثبت سنيته ليس في محله لانه ثبت
في عدة اخبار انه كان يكتحل بالاثمد
والاصل في افعاله انها للقربة والتشريع الا
ما لم يدل على خلافه قال المحقق ابو زرعة اي
مذهب الشافعي ان الفعل المجرد يدل على الندب

بل قال جمع من اصحابه بوله على الوجوب وزعم ني
نسخ منه زعم ابي محمد بن حميد كما هو المتبادر من
لفظ الزعم اذ اكثر اطلاقه على ما يشك
فيه و تتطرق الشك هنا من حيث انه لم يسنده
واسقط الوسايط او الضمير لابن عباس وهذا
ما افهمته رواية ابن ماجة فالزعم ليس على بابه
بل المراد به مجرد القول لا القول الباطل بل الحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة
بضم اوله وثالثه معروفة وهي من النوادر التي
جات بالضم وقياسها الكسر اذ هي اسم الة
والمكحل والمكحال وزان منبر ومفتاح
الميل يكتحل منها كل ليلة حكمة كونه
ليلا انه ابقى في العين وامكن في السراية
الى طبقاتها ثلاثة متوالية في هذه
اي في اليمين وثلاثة كذلك في هذه اي اليسرى
وحكمة التثليث توسطه بين الاقلال والاكثار
ثم اعلم ان في هذه الرواية كيفية ثانية في
الاكتحال اثنين ولو في اليسرى يخالفه ما رواه
الطبراني في الكبير عن ابن عمر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل جعل في اليمنى
ثلاث مراود وفي الاخرى مرودين يجعل
ذلك وترا ولما رواه ابن عدي في الكامل عن
انس رضي الله عنه ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان يكتحل في اليمين ثنتين
وفي اليسرى ثنتين وواحدة بينهما قال ابن
سيرين فحكوا الحديث وانا احب ان يكون
في هذه ثلاثا وفي هذه ثلاثا وواحدة
بينهما ومن ثم قيل في خبر من اكتحل فليوتر
في الايتار قولان احدهما كون الايتار
في كل واحدة من العينين الثاني
كونه في مجموعهما قال الحافظ ابن حجر والارجح
الاول هذا وقد ذكر بعض الايمة انه صلى
الله عليه وسلم كان يفتتح في الاكتحال باليمين
ويختم بها تفضيلا لها وظاهره انه يكتحل
في اليمين اثنتين وفي اليسرى كذلك ثم
ياتي بالثالث باليمين ليختم بها وبفضلها
على اليسرى بواحدة انتهى وقال الحافظ
الزين العراقي ليس في حديث الباب تعرض

لابتداء الاكتحال بالعين اليمنى وهو مستحب
لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحب
التيمن في شانه كله قال وهل تحصل سنة
التيمن باكتحاله في اليمنى مرة ثم في اليسرى
مرة ثم يفعل ذلك ثانيا وثالثا اولا تحصل
الا بتقديم المرات الثلاث في الاولى الظاهر
الثاني قياسا على العضوين المتماثلين في
الوضوء كاليدين وتحتمل حصولها بالاولى
كالمضمضة والاستنشاق على بعض الصور المعروفة
في الجمع والتفريق تنبيه قال ابن العربي
الكحل يشتمل على منفعتين احداهما زينة والثانية
تطبيب فاذا استعمل للزينة فهو مستثنى من منفعتين
التصنع الذي يلبس الصنعة بالخلقة كالوصل
والوشم والتفلج والتنمص رخصة من الله
لخلقه ورخصة منه لعباده واذا استعمل بنية
التطبيب لتقوية البصر من ضعف يعتوره واستنبات
الشعر الذي يجمع النور للادراك ويصد الاشعة
الغالبة ثم ان كحل الزينة لا حد له شرعا وانما
هو بقدر الحاجة في بدوه وخفايه واما كحل
المنفعة

المنفعة فقد وقته صاحب الشرع للكحل ليلة فيما
تقرر وفائدته ان الكحل عند النوم يلتقي عليه
الجفن ويسكن حرارة العين ويتمكن الكحل
من السراية في تجاويف العين ويظهر تاثيره
في المقصود من الانتفاع الحديث الثاني
ايضا حديث الحبر حدثنا عبد الله بن الصباح
بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري المربدي
ثقة من كبار السادسة خرج له الشيخان
وابو داود والترمذي والنسائي مات سنة خمسين
ومائتين انا عبيد الله بن موسى السيد الجليل
ابو محمد العبسي مولاهم احد الحفاظ المشاهير
كان عالما بالقراات ولم يرضه حكا قال
الذهبي احد الاعلام على تشيعه وبدعه
وقال ابن حجر ثقة يتشيع مات سنة عشرة
ومائتين على الصحيح خرج له الستة
انا اسرايل ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن عباد ابن منصور قال ح اشارة الى التحول
من اسناد لاخر وبنطق القارئ بلفظها وقيل
هي من حال بين اثنين اذا حجز لكونها حالت بين

الاسناد بين وانه لا يتلفظ بها وقيل انها رمزت
قوله الحديث فيقول القارئ اذا وصل اليها الحديث
حدثنا علي بن حجر حدثنا يزيد بن هارون انا عباد
بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل
قبل ان ينام بالاثمد قال القسطلاني
والظاهر انه كان بعد العشا ثلاثا في كل
عين وقال يزيد بن هارون في حديثه
هذا موصول بالاسناد المتقدم وليس
بمعلق ولا مرسل كما وهم والمقصود
بيان اختلاف الالفاظ بين رواية اسرائيل
ورواية يزيد انه صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكتحل منها عند
النوم ثلاثا في كل عين واسناد الثاني
اعلى من الاول بمرتبة الحديث الثالث
حديث جابر حدثنا احمد بن منيع انا محمد
بن يزيد الواسطي روى عن اسماعيل ابن ابي
خالد وجماعة وعنه احمد واسحاق قال

الذهبي حجة

ويدل له قول المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الآتي
في الصحيح ادم خالد اباه واخلف روي بالفاء وبالقاف
حدثنا هشام بن يونس ابن وايل بموحدة النهشلي
الكوفي اللولوي ثقة عن ابي داود المقدم مات
سنة اثنتين وخمسين ومايتين حدثنا
القاسم بن مالك المزني الكوفي عنه احمد
وابن عرفة وعدة مات بعد التسعين قال ابن
حجر صدوق فيه لين خرج له الشيخان والنسائي
وابن ماجة عن الجريري بضم الجيم وسكون اليا
عن ابي نضرة بنون مفتوحة وضاد معجمة
ساكنة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه سبق الفرق بينه وبين مثاله
الحديث السابع حديث انس
حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة عن انس ابن مالك
قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبسه القميص لانه احب الثياب وفي نسخة
يلبسها فالضمير للثياب او التانيث باعتبار المضاف
اليه وهو حال وخرج به ما يفرشه ونحوه
القميص بالرفع على انه اسم كان واحب خبره هكذا ذكره

الزركشي في تصحيح المصابيح ويجوز فتحه
وهو الذي صحح في اكثر نسخ الشمائل والحبرة بمهملة
وموحدة كعنبة بردة يمانية من قطن محبرة اي
مزينة محسنة والتحبير التزيين كما في المغرب
وقال الزمخشري التحبير قالوا ذهب حبره
وسبره اي حسنه وهيئته وجاءت الابل حسنة
الاحبار والاسبار فلان يلبس الحبيرة والحبر
واحبرات اليمن وحبر الشعر والكلام ومن
المجاز لبس حبر الحبور واستوى على سرير السرور
السرور انتهى والظاهر انه انما احبها للينها
وحسن انسجام نسجها واحكام صنعتها وموافقتها
لجسده الشريف صلى الله عليه وسلم فانه كان على غاية
من النعومة واللين ونحو الخشن يؤذيه
وزعم انه انما احبها لكونها اشرف الثياب عندهم
فيه رد اذ لا يليق بذلك الجناب الافخم الارفع
ان يحب ثيابا لاجل كونه شريفا عند الناس ودعوى
انه احبها لكونها خضرا وثياب اهل الجنة خضر
يمنعها دلالة الحديث الذي بعده على انها حمرا
وقد تقرر ان هذا الذي فيه انه كان الاحب اليه
انتهى

القميص لان ذاك بالنسبة لما خيط وهذا لما يرتدى به
او انه احبه للقميص لانه حيث يكون عند نسائه
والحبرة حيث يكون بين صحبه لان عادة العرب
الاتزار والارتداء او انه كان يتخذ القميص
من الحبرة قال الزين العراقي وان رجعنا
الى الترجيح عند التعارض فحديث انس هذا
اصح لاتفاق الشيخين عليه وحديث ام سلمة
الذي في اول الباب انما يعرف من هذا الوجه
الحديث الثامن حديث ابي جحيفة حدثنا
محمود بن غيلان انا عبد الرزاق انا سفيان
قيل الثوري وقيل ابن عيينة عن عون كجلس
بمهملة ابن ابي جحيفة عن شعبة وسفيان وعدة
وثقوه مات سنة ست عشرة ومائة خرج له الستة
عن ابيه ابي جحيفة الصحابي المشهور قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في بطحى مكة في حجة
الوداع كما صرح به في رواية البخاري وعليه
حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه
اي لمعانهما وبريق مصدر لا من البروق والا لقال
بريقي ساقيه وفيه جواز النظر الى ساق
الرجل وهو اجماع حيث لا فتنة وندب

تقصير الثياب الى انصاف الساقين وروى
المرجبا ارفع ازارك فانه انقى واتقى والطبراني
كل شي مس الارض من الثياب في النار ابن حجر
فيها فيتجوز به عنه للمجاورة وكان في عصره
قميص المرجل الى نصف ساقيه ويجوز الى
كعبيه وما زاد حرام ان قصد الخيلا والا كره
وقميص للانثى ما يسترها ولها تطويله
ذراعا على الارض فان قصدت الخيلا فكالرجل
وفي اسبال الاكمام والعمايم بان تطول عن بنتها
هذا التفصيل قال سفيان ارادها بصيغة
المجهول وفي نسخ نزلها لنا وقيلها بالثوب
حبرة اي انظنها مخططة لا حمرا قانية قاله عصام
لان من قصته حرمة الاحمر البحت لكنه لم يبين
لذلك مستندا يصلح للاستدلال به ويقول
ابن القيم غلط من ظن انها حمرا بحت
وانما الحلة الحمرا بردان يمانيان بخطوط حمر مع اسود
والا فالاحمر البحت منهي عنه اشد النهي
فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه لبسها
الاحمر القاني هو الغلط اذ حمله الحلة على ما ذكره
مجرد دعوى والنهي عن المزعفر انما هو للتشبه
بالنسا لا لخصوص الحمرة ولبس المصطفى صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم الاحمر القاني مع نهيه عنه ليبين جوازه
وان النهي للتنزيه وعلى هذا المنوال ما ورد انه
كان يصبغ بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته
رواه ابو داود مع كونه نهى عنه وروى
الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يلبس يوم العيد بردة حمرا قال
الهيثمي ورجاله ثقات وروى البيهقي
في السنن انه كان يلبس بردة الاحمر في العيدين
والجمعة ولعله في الجمعة احيانا لبيان جوازه
فمن قصر نظر الشرفي هذا المقام فابعد النجعة
وعزى الحديث لتخريج الدمياطي وحده
الحديث التاسع حديث البرا حدثنا
علي بن خشرم ابو جعفر المروزي الحافظ عنه مسلم
والنسائي وابن خزيمة وامم ثقة النسائي مات
في رمضان سنة سبع وخمسين ومايتين او بعدها
عن نحو ماية سنة حدثنا عيسى ابن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ثقة
ما مون من الثامنة خرج له الستة عن
اسرايل ابن يونس وهو اخو عيسى المذكور
فكان اكبر عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا

ابن عازب قال ما رايت احدا من الناس احسن
في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مخففة من الثقيلة ولذا دخلت الفعل الداخل
على المبتدا والخبر كانت جمته تضرب قريبا
من منكبيه سبق شرحه بما منه ان احسن لم يرد به
ظاهره وفي حلة حمرا لبيان الواقع لا للتقييد الحديث
العاشر حديث ابي رمثة حدثنا ابن بشار انا عبد
الرحمن ابن مهدي انا عبيد الله ابن اياد ابن لقيط
السدوسي عن ابيه البزار مات سنة تسع وستين
ومائة خرج له الستة الا ابن ماجه عن ابيه
عن ابي رمثة بكسر الراء وسكون الميم ومثلثة
التيمي او التميمي حبيب ابي وهب او اسمه
رفاعة وقد سبق قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه بردان تثنية برد وهو كما في القاموس
ثوب مخطط وفي المصباح البرد معروف و يضاف
للتخصيص فيقال برد عصب وبرد وشي والبرد
كساء صغير مربع ويقال كساء اسود صغير اخضران
قال العصام اي ذو خطوط خضر واعترضه الشيخ بانه
اخراج اللفظ عن ظاهره فلا بد له من دليل وفيه
تامل والسياق يؤيد ما ذكره العصام لما سمعته
ان البرد عند اهل اللسان ثوب مخطط ا

فتعقيبه

فتعقيبه بالخضرة يدل على انه مخطط بها ولو كان
اخضر بحتا لم يكن بردا الحديث الحادي عشر
حديث قيلة بنت مخرمة حدثنا عبد ابن حميد
قال انا عفان بن مسلم الباهلي الصفار البصري
الثقة الثبت الذي قال فيه يحيى بن القطان
ومن ادراك ما يحيى القطان اذا وافقني عفان
لا ابالي بمن خالف قال الذهبي وقد اذى ابن
عدي نفسه بذكره له في الضعفاء لكنه تغير قبل
موته بايام مات سنة عشرين ومائتين خرج له الستة
انا عبد الله بن حسان العنبري ابو الجنيد
التميمي روى عن حبان وعنه الحوضي قال
في الكاشف ثقة وفي التقريب مقبول من
السابعة خرج له البخاري في الادب وابو داود
عن جدتيه دحيبة العنبرية مقبولة
من الثالثة خرج لها البخاري في الادب وابو داود
وعليبة باهمال الدال والحاء والعين وبعد [illegible]
المثناة موحدة فيهما وهما بلفظ التصغير قال
السيوطي ورايت الاولى مضبوطة بخط من يوثق
به بفتحة فوق الدال وكسرة تحت الحاء انتهى
وعليبة هي بنت او بنت بنت قيلة واعترض
بان صوابه زينب دحيبة وصفية بنتي عليبة

كذا ذكره تارة وتبعهم القسطلاني فقال
هذا خطأ والصواب عن جدتيه دحيبة وصفية
بنتي عليبة هكذا ذكره المؤلف على الصواب في
جامعه الشهير ورده الش بانه لا يمتنع ان دحيبة
جدته وان امها عليبة جدته وانه روى عنهما
وعود دحيبة لها اخت اسمها صفية ليس كلامنا
فيه انتهى ووجه التغليط بوقوع التغليط
والاعتراض لا يجدي شيئا فقد صرح جماعة
الاثر بان صفية ودحيبة ابنتا عليبة وان
قيلة جدة ابيهما وممن جرى على ذلك الحافظ
الكبير الامام البيهقي فقال في سننه
تبعا للامام الرينياني داود وما نصه عبد الله
بن حسان العنبري حدثتني جدتاي صفية
ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي
~~قيلة وكانتا تحت حبيب بن ازهر~~
~~وذكر القصة بطولها~~
بنت مخرمة وكانت جدة ابيهما انها اخبرتهما
الخ هذه عبارته بحروفها وقال ابن الاثير في معرفة
الصحابة روى عبد الله بن حسان العنبري حدثتني
جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي
قيلة وكانتا تحت حبيب بن ازهر وذكر القصة
بطولها

وقف لله سبحانه وتعالى

القلادة تلبسه النسا وجمعه رتبه ككتاب
وكتب قال عبد حميد قال محمود بن الفضل سالت
يحيى بن معين كعين المرية العطفا في الفوائد
ذو المناقب الشهيرة امام الجرح والتعديل الامام
المشهور الذي كتب بيده الف الف حديث واتفقوا
على امامته وجلالته في القديم والحديث
وناهيك بمن قال في حقه احمد كل حديث
لا يعرفه يحيى فليس بحديث وقال السماعي
من يحيى شيئا لما في الصدور ولد سنة ثمان
وخمسين ومائة ومات سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين بالمدينة وتشرف بان غسل على
السرير الذي غسل عليه المصطفى صلى الله عليه
وسلم وحمل عليه عن هذا الحديث اول ما جلس
اي اول زمان او زمان اول جلوسه اي فكانه
ساله ليستوثق بسماعه منه فقلت حدثنا
حماد بن سلمة فقال لو كان التحديث من كتابك
اي لو كان تحديثك اياي من كتابك ولو
للتمني او للشرط وجوابها محذوف اي لكان
احسن لما فيه من زيادة التثبت والتوثق

والاتقان والضبط فقيض لا خرج كتابي
بيمين بيميني واقرا عليه منه فقبضه على ثوبيه اي
ضم عليه اصابعه ومنعني من دخول الدار لشدة
حرصه على حصول الفايدة خشية فوتها وفي
المصابيح وغيره قبض عليه بيده ضم عليه اصابعه
ومنه مقبض السيف ثم قال اسلله علي بتخفيف
اللام من امللت الكتاب واملينه بابدال اللام
ياء القيته على الكاتب اي اقراه على من
حفظك وفيه كمال التحريض على تحصيل
العلم والتنفير من الامل بيما في الاشتغال الى
الخيرات فاني اخاف ان لا القاك اذ لا اعتماد
على الحياة وعلى الادراك ولا على صرف النية
والعزيمة والفتنة سيف قاطع وبرق خوف الفوت
ونزول الحوادث من افق المشيئة لائح قال فا
ليته ثم اخرجت كتابي فقرات عليه اي امليته
عليه من حفظه اولا ثم اخرجت كتابي فقرات
منه ثانيا وانما اورد قول ابن الفضل هذا
مع انه ليس فيه بحث عن اللباس المبوب له
تقوية للسند الحديث السادس حديث
ابي سعيد الخدري رواه عنه باسانيده حدثنا سويد

حدثنا سويد ابن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك
عن سعيد بن اياس بمثناة تحتية كرجال
الجريري بضم الجيم ورايت نسبة لجرير
مصغرا احد ابائه احد الثقات الاثبات
تغير قليلا ولذا ضعفه يحيى القطان
ووثقه جمع وقال ابو حاتم تغير حفظه قبل
موته بثلاث سنين مات سنة اربع واربعين
ومائة خرج له الجماعة عن ابي نضرة عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
اذا استجد اي لبس ثوبا جديدا سماه باسمه
الي باسمه المعين الموضوع له زاد في بعض النسخ
عمامة او قميصا او رداء او غيرها بان يقول رزقني
الله هذه العمامة ونحوه فالقصد اظهار النعمة
والحمد عليها كذا ذكره جمع منهم بعض المحققين
في شرح المصابيح لكن قضية سياق بعض الاخبار
انه كان يضع لكل ثوب من ثيابه اسما خاصا
لخبر كان له عمامة تسمى السحاب قال الشيخ ويوخذ
منه ذلك ان تسميته باسم خاص سنة قال

قال ولم يذكره اصحابنا وهو ظاهر ثم تعجب
من قول بعض الشراح المراد بسماه انه يقول هذا
ثوب هذه عمامة الى غير ذلك انتهى وانت
خبير بان اثبات الحكم بالحديث واعتقاد السنة
وتحقيقه اجتهادي وهو وبينهما بمراحل شاسعة
كيف لا والمجتهد مفقود من المائة الرابعة
ويكفي في الرد عليه وتزييف ما ذهب
اليه اعترافه بان الاصحاب متقدمهم ومتاخرهم
لم يذكروه فتراهم لم يروا الكتاب الشمائل وهو
الذي نظروا وغفلوا عما يوخذ من الحديث وهو الذي
عليه عثر نعم تعجبه مما ذكره ذلك الشارح في
محله اذ الفاظ المصطفى صلى الله عليه وسلم
تنطق من خلوها عن الغائبة وايضا يرد
في قوله هذا ثوب هذه عمامة ويحتمل ان المراد
من الحديث انه كان يسميه باسمه بان يقول
الثوب القطن الثوب الغزل او ينسبه الى نظيره
او صانعه ليحصل التمييز بين الثياب عند
استوعابه لشي منها ثم يقول اي بعد اللبس
والتسمية وهي سنة من اللبس اللهم

اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الكاف للتعليل
كما جوزه المغني اي لك الحمد عليك كسوتك
لي اياه او لتشبيه الحمد بالنعمة اي الحمد لك على
قدر انعامك بالكسوة او اختصاص الحمد لك
او الحمد لك مما على الكسوة منك يعني كما انك
كسوتنا لا لغرض ولا لعوض بل لفقرنا وحاجتنا
نحمدك لا لغرض ولا لعوض بل لاستحقاقك
للثناء والاستغفار او للمبادرة تحقق الهم سلم كما
دخل عليه ما في المغني او للظرفية الزمانية كما
حكي عن الفراء ويجوز تعلقه بما يقول
اسالك خيره وهو بقاؤه ونقاؤه وكونه ملبوسا
للضرورة والحاجة لا للفخر والخيلا وخير ما صنع له
بالبنا للمجهول اي لاجله من خير كحلة والتقوي
به على الطاعة وصلاح فيه صانعه يقال صنعته
اصنعه صنعا والاسم الصناعة والفاعل صانع
والجمع صناع والصنعة عمل الصانع وقال
الزين العراقي الذي في رواية المولف هنا وفي
الجامع اسالك خيره وخير ما صنع له وفي
رواية ابي داود والنسائي من خيره بزيادة

منه وهكذا هو عند البيهقي وغيره ورواية المولف اولي من جهة المعني بيما في الدعا علي عمومه خيره واعوذ بك من شره ومن شر ما صنع له ضد ذلك والخير في المقرونات يستدعي الخير في المقاصد وعكس ذلك في الشر يرشد الي ذلك خبران يلبس علينا صلاتنا قوم لا يحسنون الطهور وتنظيف اللام هنا اللام في خيره وخير ما بنيت له ويجعل بعضهم اللام للعاقبة و المعني اسالك خير ما يترتب علي خلقه من العباده وصرفه فيما فيه رضاك واعوذ بك من شر ما يترتب عليه مما لا ترضي به من التكبر والخيلا والعجب مما قيا به لكونه حراما **تنبيه** قد افاد هذا الحديث ان الذكر المذكور يسن لمن لبس جديدا واما من راي علي غيره ثوبا جديدا فيسن له ان يقول له البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا لما رواه الترمذي في العلل عن الحبلان المصطفي صلي الله عليه وسلم قال ذلك لعمر رضي الله عنه وقد راي عليه ثوبا ابيض جديدا او لما رواه ابو داود ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل تبلي ويخلف الله تعالي

ويبدل لا قول

وفي المصباح الضخم العظيم وضخم عظم ومنه كلاهم العظم اساس البدن **انور المتجرد** بكسر الرا اسم فاعل وبفتحها وشوها قيل وهو اشهر بل قيل انه الرواية اي مشرق العضو الذي تجرد عنه الشعر فهو علي غاية من الحسن ونصاعة اللون او مشرق العضو العاري عن الثوب فالمراد انه انور الجسد مضيئه فوضع افعل محل فعيل كذا قاله بجمع واعترضه محققه بانه لا حاجة اليه لان افعل اذا اضيف فاحد حسنيه التفضيل علي غير المضاف اليه والاضافة للتوضيح فكانه قال متجرده النور من متجرد غيره وفي رواية عن ام هانئ ما رايت بطنه الا ذكرت القراطيس البيض المثني بعضها علي بعض وفي رواية للبيهقي عن محرش الكعبي نظرت الي ظهره كانه سبيكة فضة وفي رواية لابن سعد عن سراقة دنوت منه وهو علي ناقته فرايت ساقه في غرزه كانها جمارة **موصول ما بين اللبة** بالفتح والتشديد النقرة التي فوق

الصدر او موضع القلادة منه ولبة البعير موضع
نحره كذا ذكره جمع لكن قال ابن قتيبة ممن
قال انها النقرة في الحلق فقد غلط والسرة
بضم اوله المهملة ما يبقى بعد القطع والذي يقطع
سرر قاله في الصحاح فتقول عرفته ذلك قبل ان
تقطع سرته ولا تقول سرتك لان السرة
لا تقطع وانما هي الموضع الذي قطع منه السر
بالضم وما موصول او موصوف مضاف لما بعده
اضافة الصفة لمعمولها والمعنى وصل ما بين
لبته وسرته بشعر يجري يعني شبهه بجريان
الماء وهو امتداده في سيلانه كالخط الطريقة
المستطيلة في الشيء والخط الطريق وغالبه
الاستقامة والاستواء فشبه بالاستواء وهو
واحد الخطوط وهو المستقيم منها وهو وصل
ما بين نقطتين متقابلتين او الخط ما وجد
فيه ثلاث نقط على سمت واحد واقصر خط
وصل بين نقطتين فكانه جعل اللبة
نقطة والسرة نقطة والشعر بينهما خطا
لا تخالف بينها تراجل امره والشعر وروي
كالخيط والتشبيه بالخط ابلغ وهذا معنى دقيق

المسربة

المسربة الذي مر الكلام فيه عاري الثديين
بفتح اوله وهو اعلا بعضهم بتثلثة تعالى ثم
الانثى وفي الذكر ويذكر ويونث فيقال
هو الثدي وهي الثدي يعني لم يكن عليهما شعر
وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه كان البدن
بدليل ما سيجيء انه اشعر اعلا الصدر قد وهو
خلاف الظاهر المتبادر فالمعول على الاول
والا لتعطل كما ذكره القسطلاني في قوله
والبطن ما سوى ذلك الخط اي ليس في ثدييه
وبطنه شعر غيره فما سوى ذلك قيد للبطن
وللثديين الا انه بالنسبة للثديين ليس
للتميز عن الخط بل لانه لو كان لكان سواه
وبالنسبة الى البطن للاحتراز وجعله قيدا
للبطن لان الثديين عاريان مطلقا قد من
ثم جوز كون ذلك اشارة الى الشعر الجاري
كالخط في البطن ترده رواية الشفا عاري
الثديين ما سوى ذلك وفي رواية مما
سوى ذلك وهو انسب واقرب وما موصولة
وفي رواية لابن سعد له شعر من لبته الى
سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه

ولاصوره شعر غيره وهي مبنية للمراد وقوله القرطبي
ولا شعر ثمة ابطه ايضا رده المحقق ابو زرعة
بانه لم يثبت والخصوصية لا تثبت بالاحتمال
ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطه فقد
الشعر فانه اذا نتف بقي المحل ابيض اشعر
اي كثير شعر الذراعين والمنكبين واعالي
جمع اعلا الصدر فان على هذه الثلاثة شعر
غزير وهذا من تتمة المغيبين المار تبيين
والاشعر ضد الاجرد وهما فعل صفة لا افعل
تفضيل طويل الزندين تثنية زند كفلس
قال الزمخشري الزند ما انحسر عنه اللحم من
الذراع وهو مذكر وفي الصحاح وهو موصل
طرف الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع
قال الاصمعي لم ار احدا اعرض زندا من الحسن
البصري كان عرضه شبرا رحب الراحة واسع
الكف حسا ومعنى ومن فسره على حقيقة التركيب
او جعله كناية عن الجود فقد حسب غير مصيب
والراحة بطن الكف قال الزمخشري ورحب
الراحة دليل الجود وصغرها دليل البخل واصل
الراحة من الروح وهو الاتساع وقيل معنى
رحب

[illegible]

رحب الراحة هنا واسع القوة ومنه حديث
ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع
القوة عند الشدائد هذا وان كان صالحا ينافي
المقام لان الكلام مسوق لبيان صفاته الصورية
الا ان يقال الكناية لا تنافي ارادة المعنى
الحقيقي شثن الكفين والقدمين سائل
الاطراف بسين مهملة ولام مهملة الاصابع
طويلها طولا معتدلا بين الافراط والتفريط
من غير تكسر جلد ولا تشنج بل كانت
مستوية مستقيمة وذلك مما يتمدح به
قال النابغة

يمزون ارماحا طوالا متونها •
بايد طوال عاريات الاشاجع •

او قال شك الراوي ولعله راوي هند شايل
بشين معجمة الاطراف مرتفعها وهو قريب
من سايل من قولهم شالت الميزان ارتفعت
احدى كفتيه في المعنى كان مرتفع الاصابع
بلا احديداب ولا انقباض قال ابن الانباري
روي سايل وسابن بالنون وهما بمعنى تبدل
اللام من النون ولم يتعرض لشايل بالمعجمة
اهل الغريب لكنه مستقيم على ما نقلت

العربية كما تقرر مع ثبوت نقله عن الثقات
فلا وجه لجعله سهوا من الناسخ وفي نسخ
ساير بمعنى باقي من السور عطفا على القدمين
وهو اشارة الى قيامة جوارحه كما فعل
في الاخبار السابقة او بمعنى الطويل من
السير وفي رواية وساير الاطراف بالواو قال
القسطلاني وهذا يدل على ان ساير في التوحيد
ومحمول لما وقع الشك فيه في هذه اللفظة
سايل ساير شايل بمعجمة ومخصوص
الكل انها ليست منعقدة كما قاله الزمخشري
خمصان الاخمصين بالضم وبالتحريك ايضا كما
قاله الصغاني وتبعه صاحب القاموس وغيره
وكان من تصدى لشرح الكتاب من اهل
العجم لم يروه حيث جعلوه جمعا كعثمان
قال الزمخشري يريد انهما مرتفعان عن
الارض ليس بالارح الذي يمسها اخمصاه
انتهى والاخمص القدم هو الموضع الذي
لا يمس الارض عند الوطي من وسط
القدم سمي اخمصا لضموره والخمصان
المبالغ فيه اي ان ذلك المحل منه بطن قدميه
شديد التجافي عن الارض كذا في النهاية
ولم يرتض ابن الاعرابي جعل الصفة

الصفة للمبالغة وقال اذا كان معتدل الخمص
لا مرتفعه جدا ولا منخفضه كذلك فهو
احسن بل غيره مذموم انتهى ورجح بانه
الانسب باوصافه اذ هي في غاية الاعتدال
ولا يعارضه خبر ابي هريرة اذا وطي بقدميه
بقدميه وطي بكلها ليس له اخمص لان
مراده سلب نفي الاعتدال فمن اثبت الاخمص
اراد انه في قدميه خمصا يسيرا ومن
نفاه نفي شدته على ان سياقه دال على انه
معلول باثر قدمه على انه لو اخمص له ولم
يستثن حكمه بذلك الى رواية وبذلك يضعف
وان كان اسناده اقوى من اسناد الحديث
المشروح مسيح القدمين املسهما مستويهما
لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد فمن
ثم كان ينبو يقال نبا ينبو نبوا ونبا عنه
زال وعلا وارتفع واذا خبرهما انسب
عنهما الما اي اذا صب عليهما الماء مر سريعا
لملاستهما ولينهما ومراده كان يغلظ اما
بعضهما وقال ابن الجوزي المسيح القدمين
الذي ليس بكثير اللحم فيهما وروي احمد

وغيره ان سبابتيهما كانتا اطول من بقية اصابعهما
وللبيهقي كانت خنصره من رجله متظاهرة قال
بعض الحفاظ وما اشتهر من الاطلاق ان
سبابتيه كانتا اطول من وسطاه غلط
بل ذلك خاص باصابع رجليه **اذا زال** اي ذهب
وفارق يقال زال الشي يزول زوالا فارق طريقته
او مكانه جانحا عنه ذكره الراغب **زال قلعا**
روي بالضم وبالتحريك وكلاهما اي اذا مشى
رفع رجليه رفعا بقوة لا كمشي المختال كانه
اقتلع من الارض ولا يجرهما عليها فقلعا
حال او مصدر منصوب اي ذهاب قلع وحينئذ
فالضمير المستكن في زال عايد الى النبي
ومن جعله راجعا الى الماء في قوله ينبو عنهما
الماء فقد تعسف والقلع في الاصل انتزاع
الشي من اصله او تحويله عن محله وكلاهما
صالح لان يراد هنا اي ينزع رجله عن الارض
او يحولها عن محلها بقوة **يخطو** يمشي
تكفيا جملة مؤكدة لمعنى قوله زال قلعا وهو
معنى التكفؤ **ويمشي** تفنن حيث عبر عن
المشي بعبارتين فرارا من كراهة تكرار لفظه
ذكره

ذكره شارح وقال اخر هما منهم لبيان
كيفية مشيه **هونا** بالفتح عبرنا نعت
لمصدر محذوف اي مشيا هونا او حال اي هينا
كما ذكره شارحون ولم يبينوا ايهما
الارجح ورجح بعضه في الكشاف فقال
حال او صفة للمشي بمعنى هينا او مشيا هينا
الا انه في وضع المصدر موضع الصفة مبالغة
والهون الرفق واللين ومنه خبر احبب
حبيبك هونا ما وخبر المؤمنون هينون
لينون وفي المثل اذا عز اخوك فهن
واذا عاسر فياسر والمراد برفق وسكينة
وثبت ووقار وحلم واناة وعفاف
وتواضع فلا يضرب بقدميه الارض ولا يخفق
نعله اشرا وبطرا ولذلك كره بعض
العلماء الركوب في الاسواق انتهى وقال
بعضهم اراد انه كان يستعمل التثبت
ولا يظهر في سيره مع التقطع الذي ينبئ
عن القوة الاستعجال والمبادرة اي يرفع
رجله عن الارض رفعا بقوة وبعضهما
عليهما برفقه ونحوه فقوله اذا زال زال

قلعا اشارة الى كيفية رفع رجليه عن
الارض وقوله يمشي هونا اشارة الى كيفية
وضعهما على الارض انتهى فان قلت
هذه الصفة قد وصف الله بها عباده الصالحين
بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا فما فائدة وصفه بما يشاركه فيه
خواص امته وشان الصفة ان يراد بها تمييز
الموصوف عن غيره قلت المراد
انه اثبت منهم في ذلك واكثر وقارا ورفقا
وسكينة ذريع قال في المصباح الذريع
السريع وزنا ومعنى وقال الراغب هو
الواسع يقال فرس ذريع واسع الخطو وفي
المصباح اصل الذرع بسط اليد والتذريع
في المشي تحريك الذراعين وقيل ذريع اي
سريع المشية بالكسر خلقة اي مع كون مشيه
بسكينة كان يمد خطوه حتى كان الارض
تطوى له اذا مشى ظرف لقوله ذريع المشية
او لقوله كانما ينحط من صبب اي محل منحدر
بيان

بيان لقوله ذريع المشية او هو حال للتقلع
والتكفؤ وسرعة المشي وبما تقرر يعرف
انه لا تدافع بين الهون الذي هو عدم العجلة
وبين الانحدار والتقلع الذي هو السرعة
فمعنى الهون انه لا يعجل في مشيه ولا يسعى
عن قصد الا في حادثة او امر مهم واما
الانحدار والتقلع فهو مشية الخلفاء
واذا التفت التفت عطف على الشرطية
الاولى اعني اذا زال قلعا جميعا
في رواية جمعا كعضوا نصب على المصدر
او الحال اي لا يسارق النظر ولا يلوي عنقه
يمنة ولا يسرة خافض من الخفض ضد
الرفع الطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل
مصدر او اسم جنس قال في الكشاف
الطرف تحريك اجفانك اذا نظرت فوضع
موضع النظر ولما كان الناظر موصوفا
بارسال الطرف في قوله وكنت اذا ارسلت
طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر

ومنه برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد في
قوله سبحانه قبل ان يرتد اليك طرفك
والمراد هنا اذا نظر الى شيء خفض بصره ولا
ينظر الى الاطراف والجوانب بغير سبب
بل لم يزل مطرقا متوجها الى عالم الغيب مشغولا
بحاله متفكرا في امور الاخرة لان هذا
شان المتواضع وهو متواضع بخلقته وشان
المتامل المتفكر المشغول بربه او كناية
عن شدة حيائه او لين جانبه او عن عدم
كثرة سواله واستنطاقه الاذى واجب
ثم اردف ذلك بما هو كالتفسير او التاكيد
له فقال **نظره الى الارض اطول** اي اكثر
من نظره الى السما اي نظره الى الارض
حال السكوت وعدم التحدث اطول من نظره
الى السما والنظر كما في الصحاح بفتحتين
تامل الشي بالعين والارض كما قال الراغب
الجرم المقابل للسما وجمعه ارضون ويعبر بها
عن اسفل الشي كما يعبر بالسما عن اعلاه
والطول هنا الامتداد يقال طال الشي طولا

طولا بالضم امتد واطال الله بقاءه مده ووسعه
وطال المجلس اذا امتد زمانه وانما كان
نظره الى الارض اطول لكونه اجمع للفكرة
واوسع للاعتبار لاشتغاله بالباطن
واهمال جانبه في تدبير ما بعث بسببه
او لكثرة حيائه وادبه مع ربه او لانه
بعث لتربية اهل الارض لا لتربية اهل
السما والفضل للمتقدم وربما سمعته من ان
نظره الى الارض حالة السكوت والسكوت
يعرف ان زيادة طول نظر الارض لا ينافي في كثرة
النظر الى السما في خبر ابي داود كان اذا جلس
يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما وقيل
يحمل الاكثار في خبره على التحقيق لا الاغلبية
وقيل الاكثر لا ينافي الكثرة **جل نظره** بضم
الجيم اي معظمه والكثرة **الملاحظة**
هي النظر بلحاظ العين بالفتح اي موخره وزعم
شارح ان اللحاظ بالكسر موخر العين بل هو في
منعه والمراد انه اكثر نظره في غيره ان الخطاب

٨٥

الملاحظة فلا ينافي قوله اذا التفت التفت جميعها
وقيل المراد بالنظر ملاحظة العين اذ نظره الى الاشيا
لم يكن كنظر اهل الحرص والشره بل كان ينظر
اليها في الجملة وبقدر الحاجة لا سيما الى الدنيا
وزخرفها امتثالا لامر ربه بقوله ولا تمدن
عينيك الاية **بسوق اصحابه** اي يقدمهم بين
يديه ويمشي خلفهم كانه يسوقهم لان
هذا شان الراعي اولانه من كمال التواضع
ان لا يدع احدا يمشي خلفه او ليختبر
حالهم وينظر اليهم حال تصرفهم في
معايشهم وملاحظتهم لنظراتهم فيربي
من يستحق التربية ويكمل من يحتاج
الى التكميل ويعاقب من يليق به المعاتبة
ويؤدب من يناسبه التاديب وهذا شان
الولي مع المولى عليه اولان الملايكة كانت
تمشي خلف ظهره فكان يقول لصحبه
اتركوا خلف ظهري لهم قال النووي
وانما تقدمهم في قصة جابر لانه دعاهم اليه
فجاوا تبعا له كصاحب الطعام اذا دعا طايفة
يمشي

يمشي امامهم وفي نسخ يقدم اصحابه وفي بعض
الروايات يمشي اصحابه قدامه والنسق بسوق
وحملة السوق كحادي القافلة **يبدر** يسبق
قال في الصحاح بدرت الى الشي اسرعت وتبادر
القوم تسارعوا وفي المصباح بدرت منه بادرة
سبقة غضبه وفي نسخ يبدا **من لقيه** البراد بمعنى
الابتدا من لقيه حتى الصبيان كما صرح
به جمع في الرواية عند انس **بالسلام** بالنسبة
اذ هو مقرر بسنته وهذا عام مخصوص بغير
الكافر نحو ولعله لم يقيده تنزيلا لهم
منزلة الحيوانات العجم فهم لا يعقلون
لا ينفعهم البدو وفي نسخ يبدو والموحدة
متقارب لان معنى يبدر يسبق كما تقرر
ومعنى يبدو انه يجعل سلامه اول ملاقاته
وذلك لانه من كمال تتميم التواضع
وهو سيدهم ولم يرتض العصام هذا العلا
بل نسج بابدا قيل من عنده فقال اقول
ايثار الملقيه على نفسه باجزال مثوبته
لان جواب السلام فرد وثوابه اجزل من ثواب
السنة كذا قال وهو شي نشا عن عدم معرفته

باسا لبيب مزهبه وانتقا ان ما عليه المفتوى منه
اما اولا فانه ظن ان الايثار في القرب مطلوب
شرعا وليس كما ظن بل الايثار في القرب مكروه
عند النووي كما بينه في المجموع في باب التيمم
اتم بيان وحرام عند امام الحرمين حيث قال
لو دخل الوقت ومعه ما يتوضا به فوهبه
لغيره ليتوضا به لا يجوز لان الايثار انما
يكون فيما يتعلق بالنفس والمهج وقال
ابن عبد السلام لا ايثار في القربات لان الغرض
بالعبادة التعظيم والاجلال فمن اثر به فقد
ترك اجلال الاله وتعظيمه واما ثانيا
فانه نظر الى ان الفرض افضل من النفل
وما درى انها قاعدة اغلبية فقد استثنوا
منها مسايل منها ابرا المعسر فانه افضل من
انظاره وانظاره واجب وابراوه مندوب
ومنها ابتدا السلام فانه سنة والرد واجب
والابتدا افضل كما افتى به القاضي حسين
ومنها الوضو قبل الوقت سنة وهو افضل منه
في الوقت [illegible] وهو واجب وقد
نظم بعضهم ذلك في قوله
الفرض الفرض

الفرض افضل من تطوع عابد ∴
حتى ولو قد جاء منه باكثر ∴
الا التطهر قبل وقت وابتدا ∴
للسلام كذاك ابرا معسر ∴

وفي افعال المصطفى صلى الله عليه وسلم من
تعليمه امته كيفية المشي وعدم الالتفات
وتقديمه الصحب والمبادرة بالسلام ما يخفى
على من وقف لفهم بعض اسرار احواله
حتى العادية تنبيه من فضايله
صلى الله عليه وسلم ان الحق سبحانه ذكر اعضاه
عضوا عضوا في التنزيل وذكره بمحاسنه
فذكر وجهه في قد نرى تقلب وجهك
في السما وعينيه ولا تمدن عينيك ولسانه
في فانما يسرناه بلسانك ويده وعنقه
في ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
وصدره وظهره في الم نشرح وقلبه في نزل
به الروح الامين على قلبك وجملته
في وانك لعلى خلق عظيم الحديث
الثامن حديث جابر ابن سمرة حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى بالمثلثة

اسم مفعول من التثنية العنزي محركا بمهملة
فنون فمعجمة ابو موسى البصري المعروف بالزمن
ثقة ورع مات بعد بندار باربعة اشهر
ومات بندار في رجب سنة اثنتين وخمسين
ومايتين روى عن ابن عيينة وغندر خرج
له الجماعة حدثنا محمد ابن جعفر ابو عبد
الله الهذلي مولاهم البصري الكرابيسي
المعروف بغندر بضم المعجمة وسكون النون
فتح المهملة والغندرة والتشغيب واهل
الحجاز يسمون المشغب غندرا فلذا
كبر جليل القدر غلب عليه لقبه وهو ابن امراة
شعبة جالسه عشرين سنة قال ابن معين
اراد بعضهم ان يخطيه فلم يقدر وكان
من اصح الناس كتابا الثقة كان فيه بله مات
سنة اثنتين او ثلاث او اربع وتسعين
ومايتين حدثنا شعبة عن سماك بكسر
المهملة مخففا كسحاب بمهملات ابن حرب
بفتح فسكون كحزب الهذلي البكري ابو
المغيرة الكوفي احد علما التابعين قال انه
ادرك ثمانين صحابيا مابين حديث وهو
ثقة

ثقة ساء حفظه وقال جرير يضعف قال
ابن المبارك ضعيف الحديث وكان شعبة
يضعفه اخرج له مسلم والاربعة مات
سنة ثلاث وعشرين واحترز بابن حرب
عن سماك بن الوليد قال سمعت ابا خالد وابا
عبد الله جابر ابن سمرة بمهملات مفتوحة
فمضمومة واهل الحجاز يسكنونها تخفيفا
العامري السوائي وهو صحابي ابن خرج له
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وله الجماعة
كلهم مات سنة ثلاث او اربع وسبعين او
وستين في خلافة بقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل
العين في نسخ العينين بالتثنية منهوس
العقب بسين مهملة وفي رواية معجمة
والمودي واحد قال شعبة قلت لسماك
ما ضليع الفم قال عظيم الفم هذا هو الا
شهر الاكثر وقال شمر عظيم الاسنان
وقد سبق بما فيه قلت ما اشكل العين
قال طويل شق العين هذا خلت كتبه
زوا اللغة المتداولة ومن ثم جعله عياض

وهما منه سماك قال صاحب الافعال يقال شكلت
العين بكسر الكاف اذا خالط بياضها حمرة
وفي الصحاح نحوه وفي القاموس بياض
مختلط بحمرة او ما فيه بياض بضرب الى حمرة
وكدرة وفي جميع كتب الغريب الشكلة
حمرة في بياض العين قال الشاعر

ولا عيب فيها غير شكلة عينها
كذاك عتاق الخيل شكل عيونها

قال القرطبي وهذا هو المعروف عند اهل اللغة
وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه
دم والشهلة حمرة في سواد لا خطوط تشق العين
كما وهم قال الى قولنا القرافي وهي اي الشكلة
احدى علامات النبوة ولما سافر الى الشام
مع ميسرة وسال عنه الراهب ميسرة فقال
في عينيه حمرة فقال هو هو فائدة
في البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يبصر
في الظلمة كما يبصر نهارا وفي الصحيحين
اني اراكم من وراء ظهري وهذا من الخوارق
اذ رؤية المخلوق تتوقف على حاسته ومقابلة
وشعاع لكن خالق البصر في العين قادر على خلقه
في غيرها

بكونها تجري الشرح امكان الاحتمال العقلي
معرضا عن كلام اهل الفن ليتم له مقصوده
من الرد عن قيلة بقاف ومثناة تحتية
بنت مخرمة بمعجمة العنبرية وقيل القترية
وقيل العنوية صحابية لها حديث طويل
في الصحاح خرج لها البخاري في الادب
وابو داود قالت رايت النبي صلى الله
عليه وسلم اسمال جمع سمل بالتحريك بمهملة
مهملة وميم مفتوحة الثوب الخلق ووصفه
بالجمع باعتبار اجزاء الثوب فلا اشكال في اضافته
اضافة بيانية الى مليتين بل قال الزمخشري
ارادت كانتا تقطعتا حتى صارتا قطعا
وهما تصغير ملاءة بالضم والمد لكن بعد حذف
الالف والا لقالت مليئة وقيل هي تصغير
ملاية ذكره الزمخشري وهي كما في القاموس
كل ثوب لم يضم بعضه الى بعض بخيط بل كله
نسج واحد وفي النهاية هي الازار وفي الصحاح
الملحفة ولا تنافي لصدقها عليه التعريف الاول
بكل كانتا بزعفران اي مصبوغتين به
وقد نفضته بالفاء اي الوسما للون الزعفران

جميع ما في الدست من الصحيح على البخاري هذه كراريس ثلاثة من نسخة ... على البخاري

هما جزء زيادة ...

الكراس الثالث من الصحيح على البخاري والعشرون

وقف الله تعالى

١

مثل في قوله من لم يرفع أجيب بانه نوع اخر متعلق بالما تقدم فلذلك كرره
ص قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طايفة قيلت الما ش قال ابو
عبد الله هو البخاري اراد ان اسحق قال قيلت بالياء اخر الحروف المشددة
مكان قبلت بالبا الموحدة وقال الاصيلي قيلت تصحيف من اسحق وانما
هي قبلت كما في اول الحديث وقال غيره يعني بقيلت شربت القيل وهو شرب
نصف النهار ويقال قيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل معنى قيلت
جمعت وحبست قال القاضي وقد رواه سائر الرواة غير الاصيلي قبلت
يعني بالبا الموحدة في الموضعين في اول الحديث وفي قول اسحاق فعلى
هذا انما خالف اسحق في لفظ طايفة جعلها مكان نقية قال الشيخ قطب
الدين ونحوه قال الكرماني قال اسحق وفي بعض النسخ بعده عن ابي اسامة
يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد بلفظ طايفة بدل
ما روى محمد بن العلا عن حماد بلفظ لفظ نقية واما اسحق فقد قال الشيخ قطب
الدين هذا من المواضع المشكلة في كتاب البخاري فانه ذكر جماعة في كتابه
لم ينسبهم فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب ذلك لما يحصل من
اللبس وعدم البيان ولا سيما اذا شاركهم ضعيف في تلك الترجمة وازال
الحاكم بن البيع اللبس بان نسب بعضهم واستدل على نسبته وذكر الكلاباذي
بعضهم وذكر ابن السكن بعضا ومن جملة التراجم المعترضة اسحق فانه ذكر هذه
الترجمة في مواضع من كتابه مهملة وهي كثيرة جدا قال ابو علي الجياني روى
البخاري عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق
ابن نصر الكوسج عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقد حدث مسلم ايضا عن اسحق
ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة قلت اسحق المذكور هنا لا يخرج عن
احد ويترجح ان يكون اسحق بن راهويه لكثرة روايته عنه وقد حكى الجياني
عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب البخاري عن اسحق غير منسوب
فهو ابن راهويه وهو بالها في الواو المفتوحتين والبا اخر الحروف الساكنة
وهو المشهور ويقال ايضا بالها المضمومة والبا اخر الحروف المفتوحة وهو
اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة وفتح اللام ابو يعقوب
الحنظلي المروزي سكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر له قيل لك ابن راهويه
قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المراوزة راهوي لانه ولد
في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين
مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومايتين واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي مات عام احدى وخمسين ومايتين اذ البخاري يروي في هذا الصحيح
عن الثلاثة عن ابي اسامة فان البخاري في كتابه تقييد المهمل ان البخاري
اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني به احد هولا الثلاثة
ولا يخلو عن احدهم ص قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض ش
لما كان في الحديث لفظ قيعان اشار بقوله قاع يعلوه الما الى شيئين احدهما ان
قيعان المذكور واحدها قاع والاخر ان القاع هي الارض التي يعلوها الما
ولا يستقر فيها وذكر الصفصف معه بطريق الاستطراد لان من عادته

ولعله من الجزء الثاني من شرح العيني على البخاري

محروم سطر ٢٧

يحتاج الى التجليد الكامل

٦٠٩٤

٩٢١٨

المعول ان جمال الهيئة اما محمود وهو ما كان على
كالة قومه تجمل المصطفى للوفود واما مذموم
وهو ما للدنيا او الخيلا الحديث الثاني عشر
حديث الحبر حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالبياض اي بالابيض البالغ
البياض حتى كانه عين البياض يرشد لذلك بيانه
بقوله من الثياب ليلبسها بلام الامر احياؤكم
وكفنوا اي ولتكفنوا او هو التفات
فيها موتاكم فانها خير وفي نسخ خيار ثيابكم
هذا بظاهره بيان لفضل البيض من الثياب
في حد ذاتها لا ترجيح لها على غيرها قال
العصام لم يقل خير ثيابكم لئلا يلزم تفضيله
على الاصفر وقد جا عن ابن عمر ان الاصفر احب
الثياب عنده وتعقبه الشبر بما منه انه لا فضل
للاصفر البتة وما جا عن ابن عمر من حبه
صحابي انتهى وفيه امران الاول ان هذا
التعقب ليس له بل اخذه من ابن العربي حيث
قال لم يرد في لباس الاصفر حديث الثاني
ان ما جا عن

ان ما جا عن ابن عمر لا يمكن جعله مذهبا له فانه
سئل لم يصبغ بالاصفر فقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه من الصفرة كما في ابي
داود وغيره وقد رده الحافظ عبد الحق وغيره
على ابن العربي في ذلك باشيا جمة منها ما خرجه
البخاري عن ام خالد قالت اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ومنها ما اخرجه الطبراني
وغيره عن قيس التميمي قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ومنها ما اخرجه ابن
عبد البر انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة
الا ثيابه وهو صلى الله عليه وسلم لا يوثر ويختار
الا ما كان فاضلا فثبت ان للاصفر فضلا فلا
يتوجه انكاره بعد ان ما ادعاه العصام من عموم
افضلية الابيض عليه في حيز المنع فقد
جاء في عدة احاديث انه احب الالوان الى الله
البياض وذلك يوجب القطع بكونه افضلها
ويتردد النظر بين الاصفر والاخضر ويتجه
ترجيح الاخضر والكفن للميت جمعه اكفان
كسبب واسباب وكفنته في برد ونحوه تكفينا

وكفنتمه كفنا منها باب ضرب لغة الحديث
الثالث عشر حديث سمرة بن جندب حدثنا
محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا سفيان قيل هو ابن عيينة هنا وان كان
اذا اطلق يراد به الثوري عن حبيب كحبيب
بمهملة بن ابي ثابت وهو ابو يحيى الاسدي
الكاهلي الكوفي الاعور الثقة المجتهد
العمي الثاني احد الاعلام الكبار روى
عن ابن عباس وجمع وعنه سفيان
دائم مات سنة تسع عشرة ومائة خرج له الستة
عن ميمون ابن ابي شبيب عن سمرة بمهملة
مفتوحة وميم مضمومة ومهملة ابن جندب
بضم الجيم والدال ابو عبد الرحمن او ابو عبد الله
او ابو سليمان او ابو سعيد صحابي جليل عظيم
الامانة صدوق الحديث من عظماء الحفاظ المكثرين
مات سنة ثمان او تسع وخمسين وقيل ستين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
البياض اي الابيض في الغاية او البسوا البياض
على حذف مضاف فانها اطهر لانها تحكي
ما يصيبها من خبث عينا واثرا ولا كذلك غيرها
واذا كانت

وقف لله تعالى وجل

واذا كانت النجاسة في الثوب الابيض اظهر كان من
غيره اظهر ولان الثياب البيض اكثر تأثيرا من
الملونة فيكون اكثر غسلا منها واطيب لغلبة
دلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر
والعجب ولان الابيض بقي على الوجه الذي
خلق عليه وترك تغيير خلق الله احسن الا ما جاء
نص بتغييره فجعله من عطف احد المترادفين
على الاخر تقصير ولهذا الاطيبية
حسن ايثارها في المحافل كشهود الجمعة
وحضور المسجد ولقاء الملائكة ومن ثم فضلت
في التكفين لمواجهة الميت لهم كما قال
وكفنوا فيها موتاكم وانما فضل لبس الارفع قيمة
يوم العيد ولو غير ابيض لان القصد يومئذ
اظهار الزينة واشهار النعمة وهما بالارفع
انسب ووراء ما تقرر في معنى الاطهر والاطيب
توجيهات متكلفة واعلم ان وجه
ادخال هذا الحديث في باب لباسه لا يخلو
عن خفاء اذ ليس فيه تصريح بانه كان يلبس
البياض تحقق ورد التصريح به فيما رواه

اوقف
وحبس وتصدق بهذا
المعظم الذي هو من
شرح الشمايل الشيخ
حومد وانه الحج
أحمد لا يباع ولا
يعير والله الموفق
في ١٥ ماه شوال الحرام
سنة ١٢١٧

الشيخان عن ابي ذر رايت النبي صلى الله عليه وسلم
عليه ثوب ابيض الحديث الرابع عشر
حديث عايشة رضي الله عنها حدثنا احمد بن
منيع انا يحيى بن زكريا بالمد والقصر وفيه
ذكري بتخفيف اليا وتشديدها ابن ابي زايدة
الهمداني الكوفي احد الفقها الكبار المحدثين
الاثبات جمع الفقه والحديث وله كتب قيل
لم يخلف مثله مات بالمداين سنة اثنتين وثمانين
ومائة عن ثلاث وستين سنة خرج له الستة
انا ابي زكريا صدوق مشهور حافظ وثقه
احمد وقال ابو زرعة صويلح يدلس وابو حاتم
لين مات سنة تسع واربعين ومائة عن مصعب
بصيغة المفعول ابن شيبة عن جده العبدري
المكي من الخامسة خرج له مسلم قال ابو حاتم
لا يحمدونه والدارقطني لين واحمد له مناكير
وابو داود ضعيف عن صفية بنت شيبة
العبدرية نسبة لبني عبد الدار لها رواية
وحديث وانكار الدارقطني ادراكها يرده
تصريح البخاري بسماعها من النبي صلى الله
عليه وسلم

وقف لله عز وجل

عليه وسلم وخاتم جزم في الفتح بانها من صغار الصحابة
عن عايشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة لفظة ذات مقحم للتاكيد
والمعنى خرج بكرة والعرب تستعمل ذات يوم
وذات ليلة ويريدون حقيقة المضاف
اليه نفسه وعليه مرط كفلس كسا من شعر
في نسخة شعر بالاضافة واستواله في الشعر جاز
القاموس انه ما ينسج من صوف او خز وهما غير الشعر
كما فيه اسود صفة مرط او صفة شعر على
ما قيل وعلى الاول قيدت به لان المرط اذا
اطلق لا يكون الا اخضر وعلى الثاني
قيدت به لان الشعر قد يكون غير اسود ذكره
الجزري وظاهر تفسير المرط بالكسا انه
تردى به قال العصام وظاهر قوله وعليه مرط
انه جعله على راسه مشتملا عليه اشتمال
الصما لا انه اتزر به انتهى ورده الشر بانه
ليس فيه ما يفيد ذلك ويويده اطباقهم
على تفسير المرط بانه كسا من خز او صوف يوتزر
به وفي الصحيحين كان له كسا يلبسه

العدو وكان يلبس الصوف ولم يقتصر في اللباس
على صنف بعينه ولم تطلب نفسه التغالي فيه
لان المباهاة والتزين من شان النسا والمحمود
للرجال نظافة الثوب والتوسط في جنسه
وعدم اسقاطه لمروة لابسه ومن ثم اقتصر
صلى الله عليه وسلم على ما تدعوا اليه ضرورة ورغب
في عداه فكان يلبس الكسا الخشن ويقسم
الاقبية الخز المخوصة بالذهب في صحيح الحديث
الخامس عشر حديث المغيرة حدثنا يوسف
ابن عيسى انا وكيع نا يونس ابن اسحاق
الشيباني الذي سيصرح به المص عن ابيه عن
الشعبي نسبة لشعب عظيم بطن من همدان
هو عامر بن شراحيل صحابي فقيه مشهور
من كبار التابعين روى عن خمس مائة صحابي
وكان يمازح والشعبي بالضم هو معاوية ابن
حفص الشعبي نسبة لجد وبالكسر عبد الله
بن المظفر الشعبي كلهم محدثون ذكره
القاموس اخذ من كلام الذهبي عن عروة بالضم
ابن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي ولي امارة
الكوفة

الكوفة ثقة ثم مات بعد الستين خرج له الستة
عن ابيه المغيرة صحابي مشهور كان ممن خدم
المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج له الستة وفي رواية
لابي الشيخ والطبراني وغيرهما عن الشعبي عن
المغيرة بغير واسطة قال الزين العراقي قـ والاول
اصح لاتفاق الشيخين عليها قـ ويحتمل انه سمعه
منهما جميعا فلا يكون هذا الحديث مما اختلف
فيه على الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس اي في السفر قالوا وكان ذلك في غزوة
تبوك جبة رومية بتشديد اليا وتخفيف
وفي اكثر الروايات كما قاله الحافظ ابن حجر
شامية ولا تناقض لان الشام كانت يومئذ
مساكن الروم قال ابن الاثير وقد جا في
بعض الطرق انها كانت من صوف وانما نسبوا
للروم او الشام لكونها من عمل اهله او ملابسهم
وهي التي تسميها الناس جاروك انتهى
وفي المصباح الجبة من الملابس معروفة
والجمع جبب كغرفة وغرف انتهى وقيل هي
ثوبان بينهما حشو وقد يقال لما لا حشو له اذا

كانت طهارته من صوف ضيقة الكمين بيان
لقوله رومية بحيث اذا اراد اخراج ذراعيه
لغسلهما عسر فاخرجهما من ذيلها قال العطار
قال العلما فيه ان ضيق الكم مستحب في السفر
لا في الحضر لان اكمام الصحب كانت بطاحا اي واسعة
ورده الشوبري بانه انما يتم ان ثبت انه صلى الله عليه
وسلم تحراها للسفر ويحتمل انه لبسها لتمنع
برد الشتاء وهو غير سديد اما اولا فلانه
يوهم ان هذا الاحتمال من غرائبه وشبان
افكاره ولعمري كذلك فقد سبقه اليه صاحب
المطامح وغيره وعبارته ضيق كم الجبة يحتمل
كونه لاجل السفر ويحتمل كونه بحكم
الوجود والاتفاق والاقتصاد في اللباس وهو
لباس الزاهدين انتهت ونحوه الزين العراقي
وعبارته هذا حمله بعض العلما على الاسفار
التي يحتاج الرجل فيها الى تشمير الثياب
ونحوها وكان ذلك في غزوة غزاها المصطفى صلى
الله عليه وسلم واما ثانيا فلانه لو نظر الى ذلك
لبطل الاستدلال بكثير من الاحاديث نظرا لتطرق
امثال ذلك الاحتمال والاصل في افعال المصطفى
واحواله

واحواله انها للتشريع والبيان ما لم يعارض ذلك
الفعل عارض او تلك الحال معارض يقتضي الاختصاص
او غيره وزعمه ان قولهم اكمام الصحابة كانت
بطاحا اراد به الاكمام جمع كم وهو ما يجعل
على الراس كالقلنسوة لا جمع كم اخراج
للقطع به ظاهر بلا دليل مع ما فيه من
التعسف والركاكة من حيث المعنى ان الصحابة
رضي الله عنهم كانوا يجعلون القلنسوة ما
اكبر من الراس ولو فعل ذلك بعض عقلاء
زمننا فضلا عن اولئك وزمنهم لعيب
عليه وفوقت سهام الملام اليه ولا يقدح في ذلك
ما ذكروه عنهم ان البدعة المذمومة اتساع اكمام
الكمين لان البدعة هي السعة المفرطة
كما صرحوا به واما السعة بقدر ما يخرج الانسان
ذراعيه بسهولة لنفسه فهل يقول احد بانه
بانه بدعة مذمومة وفيه ان الاصل في الثياب
الطهارة وان كانت من نسج الكفار لان الروم
بلاد الشام كانت يومئذ بيد النصارى فلم
يمتنع المصطفى صلى الله عليه وسلم من لبسها
مع علمه بانها جلبت من عندهم وهي من نسجهم

استغنى بالاصل تنبيه على
منه تفاكيف كلامهم في هذا الباب ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان اكثر لبسه الخشن
من الثياب لكنه كان يلبس الرفيع منها
احيانا كما يدل له خبر الحاكم عن انس ان ذي
يزن اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة اشتريت
بثلاثة وثلاثين بعيرا او ناقة فلبسها مرة
قال الزين العراقي ولم يذكر المولف الباب
بعد حديث المغيرة وفيه عن اسما بنت ابي
بكر وانس ابن مالك وابن عمر وجابر وابي
سعيد الخدري وعمر ابن الخطاب ومعاذ ابن
جبل ودحية وطارق المحاربي وغيرهم
ثم ان دفع في بيان ذلك واطال

باب

ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي كيفية معيشته حال حياته وفي
التاج العيش الحياة وما يكون به الحياة
والمراد بالعيش هنا الحياة والقصد بيان انه
كان في حياته على فقر مستمر وفي المصباح
عاش عيشا من باب سار صار ذا حياة فهو عايش

والانثى

والانثى عايشة والمعيشة مكسب الانسان الذي
يعيش به والجمع معايش وقال الزمخشري
اهل الحجاز يسمون الزرع والطعام عيشا ولفلان
معاش ورياش والارض معاش الخلق والاعاشه
الله في سعة وانهم لمتعيشون اذا لهم بلغة
في العيش وانهم لعايشون اذا كانت لهم حالة
حسنة انتهى وسيجي اواخر الكتاب
باب عيش رسول الله ايضا والمعقود
له هنا بيان صفة حياته وما اشتملت عليه من الضيق
والفقر والموجب له ثم بيان انواع الماكول
التي كان يتناولها وقتا ويتركها وقتا فالمقصود
من البابين مختلف هذا اقتضى من اعتذر به الشارح
عن التكرار لكن الانصاف ان الاصوب جعلهما
بابا واحدا كما كان نايرا في هذا الباب
بين باب اللباس وباب الخف غير مناسب
قال القسطلاني ولعله من صنع النساخ وفيه
حديثان الاول حديث ابي هريرة حدثنا
قتيبة ابن سعيد حدثنا حماد بن زيد ابن درهم
ابو اسماعيل الازدي البصري الازرق عالم اهل البصرة
وكان ضريرا ويحفظ حديثه كله قال ابن مهدي

ما رأينا افقه ولا اعلم بالسنة منه مات سنة تسع
وتسعين ومائة خرج له الجماعة عن ايوب ابن ابي
تميمة واسمه كيسان بالفتح السختياني بفتح
السين نسبة للسختيان وهي الجلود الضأنية
لكونه كان يعملها او يبيعها روى عن عنزة او جهينة
احد المشاهير الكبار ثقة ثبت من وجوه الفقهاء
العباد الزهاد حج اربعين حجة مات سنة
احدى وثلاثين ومائة عن ثلاث او خمس
وستين خرج له الجماعة عن محمد بن سيرين
البصري مولى انس بن مالك كان ثقة مامونا
فقيها اماما ورعا في فقهه فقيها في ورعه
ادرك ثلاثين صحابيا قال ابن عون
لم ار في الدنيا مثله مات سنة عشر ومائة قال
كنت عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان
مصبوغان بالمشق بالكسر كحمل وهو المغرة او الطين
الاحمر وفي المصباح مشقت الثوب اشتقاقا صبغته
بالمشق وقياس المفعول على بابه وقالوا ثوب
ممشق بالتشديد والفتح ولم يذكروا فعله انتهى
من كتان بمثناة فوقية مشددة وفتح الكاف
معروف قال ابن دريد وهو عربي سمي بذلك لانه يكتن
اي يسود اذا القي بعضه على بعض فتمخط احدهما
فقال

بخ بخ بسكون آخره وكسره غير منون فيهما وبسكون الاول
منونا وبكسر الثاني وبضمهما منونين وبتشديد
آخرهما وهي كلمة تقال عند الرضا بالشيء لتفخيم
الامر وتعظيمه وقد تستعمل للانكار ٥٥٥
يتمخط ابو هريرة في الكتان استئناف
اجيب به عن السؤال من جهة التعجب لقد اللام
للقسم والجملة حال من ابي هريرة بتقدير ان
القصة ليشهد زمان الحال وعامله رأيتني اسمها
المتصل الضمير وهما لواحد جملا لرأى البصرية
على القبلية واني لاخر بصيغة المفرد المتكلم
اي اسقط يقال خر الشيء يخر من باب ضرب
سقط او من علو فيما بين منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحجرة عائشة في رواية ابن سعد
فيما بين بيت عائشة وام سلمة ولا ما فاه لا كان
التعود مغشيا علي مستوليا علي الغشي من معروف مع
غلبة الجوع والمنبر بكسر الميم سمي منبرا
لارتفاعه من النبر وهو الهمز وكل شيء رفع
فقد نبر والحجرة البيت والجمع حجر وحجرات
كغرف وغرفات والغشي بفتح الغين
وقد تضم تعطل القوى المحركة والاوردة

الجساسة لضعف القلب بسبب جوع شديد او برد او جوع مفرط **فيجي الجائي فيضع رجله على عنقي يرى** اي يظن بالضم مضارعا مجهولا **ان بي جنونا** اي لان تلك كانت عادتهم بالمجنون حتى يفيق **وما بي جنون** اي والحال انه ليس بي مرض جنون **وما هو** اي الذي بي **الا الجوع** اي غشيه واخبر عن الامور الماضية بصيغة المضارع اعني اخر ويجي ويضع استحضارا للصورة الواقعة ووجه دلالته على ضيق عيش المصطفى صلى الله عليه وسلم ان كمال كرمه ورافته ورحمته يوجب انه لو كان عنده شي لما ترك ابا هريرة جايعا حتى وصل به الحال الى سقوطه من شدة الجوع وقد جمع الله لحبيبه بين مقام الفقير الصابر والغني الشاكر على اتم الوجوه فكان سيد الفقرا الصابرين والاغنيا الشاكرين فحصل له من الصبر ما لم يقدر عليه غيره ومن سبر سيرته وجد الامر كذلك فكان اصبر الخلق في مواطن الصبر واشكر الخلق في مواطن الشكر

الشكر

الشكر وربه تقرر تكمل له مراتب الكمال فجعله نبيا شاكرا بعد ما كان فقيرا صابرا وبهذا التقرير علم انه لا حجة في احاديث الباب لمن فضل الفقير على الغني الحديث الثاني حديث مالك ابن دينار وهو من جملة التابعين فالحديث مرسل **حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي** بمعجمة مضمومة فموحدة مفتوحة فمهملة نسبة لقبيلة بني ضبيعة كشهمة كذا في الانساب وقيل ضبيعة كجهينة كان من العلما الزهاد على تشيعه بل رفضه وثقه ابن معين وضعفه ابن القطان وقال احمد لا باس به وقال خ كان اميا قيل له اتسب الشيخين فقال اما السب فلا ولكن بغضا يا ولي **عن مالك ابن دينار** السامي الناجي ابي يحيى البصري الزاهد من علما البصرة وزهادها المشاهير وثقه النسائي وابن حبان روى عن انس مات سنة ثلاثين ومائة او غيرها خرج له البخاري في تاريخه **قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط**

بفتح القاف وشد المهملة ومضا ما هنا الزمان ظاهره
من خبز الشعير ولا من لحم الا على ضفف بمعجمة
مفتوحة وفائين الا ستثنا من الدهر الذي يدل
عليه كلمة قط والمعنى قال مالك سالت رجلا
من اهل البادية ما الضفف قال ان يتناول
مع الناس فالمعنى انه لم يشبع خبزا او لحما في
بيته بل مع الناس في الولايم والضيافة كذا
زعمه شارح وهو عثرة اذ لو قيل في حق الواحد
منا انه لا يشبع الا مع الناس لم يرتضه فما بالك
بذلك الجناب الا فخم فالاولى ان يقال ما كان
يشبع من ذلك الا اذا نزل به الضيوف فيتكلف
لهم حينئذ تحصيل ما ليس عنده ويعطي نفسهم
بما كلفتهم فيشبع حينئذ لضرورة الايناس
والمجابرة بحيث يأكل ثلث بطنه وهل المراد
انه ما شبع من احدهما كما افهمه توسط قط
بينهما او منهما معا لما ورد انه لم يجتمع عنده
غدا ولا عشا من خبز ولحم تردد . . . . . .

باب

ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخف

الخف معروف وجمعه خفاف ككتاب وخف البعير
جمعه اخفاف كقفل واقفال ذكره في المصباح
وفيه حديثان الاول حديث بريدة حدثنا
هناد بن السري حدثنا وكيع عن دلهم
كجعفر بمهملات ابن صالح الكندي الكوفي
قال ابو داود لا باس به وابن معين ضعيف من
الثالثة روى عن الشعبي وغيره وعنه ابو نعيم
خرج له ابو داود وابن ماجه والبخاري في جزء
القراءة عن حجير بضم المهملة اوله ابن
عبد الله الكندي قال الذهبي يجهل وحسن
له المص وفي التقريب مقبول من الثامنة
خرج له ابو داود عن ابن بريدة عبد الله
عن ابيه بريدة بن الحصيب الاسلمي وفي بعض
النسخ عن بريدة قال القسطلاني وهو غلط
فاحش والصواب عن ابن بريدة ان النجاشي
بكسر اوله افصح من فتحه وبتخفيف اليا
افصح من تشديدها فهي اصلية لا يا النسبة
وتشديد الجيم خطا وهو اصحمة بصاد
مهملة والسين تصحيف كما في المغرب وبحا

بموحلة ملك الحبشة وقيل اسمه مكحول ابن صعصعة
والنجاشية بالكسر الانفاذ فلعله سمي به لانفاذ امره
مات سنة تسع فاخبرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم
بموته يومه وخرج له بهم وصلى وصلوا معه عليه
الهدية من الاهدية بمعنى ارسال الهدية ويعدى
باللام وبالى **للنبي** وفي نسخ الى النبي **صلى الله**
عليه وسلم خفين اسودين ساذجين بفتح
الذال المعجمة وكسرها اي غير منقوشين او لا شعر
عليهما او على لون واحد قال المحقق ابو زرعة
اولم يخالط سوادهما لون اخر قال وهي اي اللفظة
تستعمل في العرف كذا لم اجدها في كتب
اللغة لهذا المعنى وقد رايت المصنفين في غريب
الحديث ذكروها وقال القسطلاني الساذج
معرب ساذه **فلبسهما** الفا اما للتعقيب أو
للتعقيب فالليس بلا تراخ فيفيد انه ينبغي
للمهدى اليه التصرف في الهدية عقب وصولها
بما اهديت لاجله اظهار الكون الهدية في
حيز القبول وانها وقعت الموقع ووصلت وقعت
الى حاجته اليها واشارة الى تواصل المحبة بينه وبين
المهدي

المهدي حتى اذا ما اهداه اليه له مزيته على غيره مما
هو عنده وان كان ادنى واخلا ولا ينبغي
ذلك في التاليف ونحوه فالاولى فعل ذلك
مع من يعتقد صلاحه او علمه او يقصد
جبر خاطره او دفع شره او تعود شفاعته
عنده في مهمات الناس واشباه ذلك وانت
تعلم بعد تامل هذا ان اعتراض الترمذي على شارح
اخذ من الحديث ان الاولى للمهدى اليه التصرف
فورا بانه نظام ان كان بالفور ونحوه والا
فلا معنى له تسمح جة منشاوه ما حسبه للاعتراض
ثم توضأ بعد حدث ومسح عليهما وفيه
ايضا انه ينبغي قبول الهدية حتى من اهل
الكتاب فانه لما اهدى له كان كافرا كما مر
قال ابن العربي ونقله عنه الزين العراقي
واقره قال بعضهم قبول هدية الكفار ناسخ
لعدم القبول وفيه ايضا عدم اشتراط صحة
بلد يكفي البعث واخذ وان الاصل في الاشياء
المجهولة الطهارة وجواز مسح الخفين

وهو اجماع من يعتد به وقد روي في المسح نحو ثمانين
صحابيا واحاديثه متواترة ومن ثم قال
بعض الحنفية اخشى ان يكون انكاره ان من
اجله كهذا الحديث الثاني حديث المغيرة
ابن شعبة حدثنا قتيبة بن سعيد انا يحيى
ابن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن
عياش بمهملة فتحتية ثم معجمة كعياش
الاسدي الكوفي وثقه ابن معين وغيره مات
سنة اثنين وثلاثين ومائة خرج له مسلم
قال الحافظ الزين العراقي وليس للحسن بن
عياش عن المؤلف الكلبي الصحابي المشهور
الا هذا الحديث الواحد ابي اسحاق عن
عامر الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى
دحية الكلبي الصحابي المشهور للنبي صلى الله
عليه وسلم خفين فلبسهما وقال اسرائيل
عطفا على حدثنا قتيبة فيكون من كلام المصنف فان
كان من عند نفسه فهو معلق لانه لم يدركه
او برواية شيخه قتيبة فهو غير معلق
عن جابر عن عامر يعني الشعبي ولم يفصح به
هنا فقطعه على لفظ الراوي دحية بضم الجيم
وهو

وهو عطف على خفين اي اهدى له خفين وجبة
او من رواية الشعبي عن دحية قال ولا اراها الا من
رواية الشعبي عن دحية من غير طريق اسرائيل
انتهى فلبسهما اي الخفين كما يشعر به قوله
اذكي هما ويحتمل رجوعه للخفين وللجبة
وزعم ان التخرق انما هو للخف لا للجبة
ممنوع قال الحافظ الزين العراقي ولم يبين
المصنف ان هذه الزيادة من رواية عامر الشعبي عن
المغيرة فكالرواية الاولى او في رواية الشعبي
مرسلة او من رواية الشعبي عن دحية
من غير طريق اسرائيل انتهى حتى تخرقا
لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي هما
بذال معجمة من الزكاة بمعنى الذبح اي هل هما من
مذكى ذكاة شرعية ام لا وبقي الصحابي بن رواية
المصطفى صلى الله عليه وسلم لذكره ذلك
اولهما فهم من قرينة كونه لم يسال هل هما من
مذكى او غيره وكيفما كان ففيه الحكم بطهارة
مجهول الاصل ولو نحو شعر شك هل ذبح اخذه
ام لا قال الحافظ العراقي وفيه استعمال

لبشاعة الخلقة والخف العتيق جدير ان ذلك من
التواضع فان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبس
الخفين حتى تخرقا وقد ورد في حديث عن المولف
في الجامع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لعايشة
لا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه **قال ابو عيسى**
المولف **وابو اسحاق هذا هو ابو اسحاق الشيباني**
بمعجمة وتحتية وموحدة لا السبيعي كما توهمه
كون اسرايل الراوي من اولاده **واسمه سليمان**
وقيل فيروز وقيل خاقان الكوفي وذكر بعض
اهل السير انه كان له عدة خفاف منها اربعة
ازواج اصابها من خيبر وقد عد في معجزاته
ما رواه الطبراني في الاوسط عن الحبر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد
المشي فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضا ولبس
احد خفيه فجا طاير اخضر فاخذ الخف الاخر فارتفع
به ثم القاه فخرج منه اسود سالخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني
الله بها **اللهم** اني اعوذ بك من شر من يمشي على
بطنه ومن شر من يمشي على رجليه ومن شر من

يمشي على اربع

وقف لله جل جلاله

يمشي على اربع وذكر القصة في الكبير عن ابي امامة
قال دعى رسول الله بخفيه فلبس احدهما ثم
جا غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه
حية فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يلبس خفيه حتى ينفضهما

باب ما جا في نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في الاخبار المروية
في صفة نعله وكيفية لبسه النعال وتخلقا
ذلك والنعل كل ما وقيت به القدم عن الارض
فلا يشمل الخف عرفا ومن ثم افرد بباب بل
ولا لغة ان ثبت قيد عن الارض في كلام اهل
اللغة وفي المصباح وغيره النعل مونثة
ويطلق على التاسومة انتهى واما ما روي
عن قول بعض الانصار مخاطبا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا خير من يمشي بنعل فرد قال ابن
الاثير انه وصفها بالفرد وهو مذكر لان تانيثها
غير حقيقي قال ابن العربي النعل لباس
الانبيا وانما اتخذ الناس غيره لما في ارضهم
من الطين واعلم ان المصطفى كان يلبس

النعل وكان ربما مشى حافيا لا سيما الى العبادات
تواضعا وطلبا لمزيد الاجر كما اشار اليه كذا الحافظ
العراقي في الفيته بقوله
يمشي بلا نعل ولا خف الى • عيادة المريض حوله الملا
واحاديثنا هذا اعتبر الاول حديث انس
حدثنا محمد ابن بشار حدثنا ابو داود
حدثنا همام ابن يحيى العوذي مثلثة ثبت
عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك
كيف كان القبال كانت لكونها مؤنثة
لكن لما كان تانيثها غير حقيقي ساغ تذكيرها
باعتبار الملبوس نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي على اي هيئة كانا او ما كان لهما
قبالان اي قبال واحد قال لهما اي لكل فرد منهما
بدليل رواية البخاري قبالان فقياس السياق
كان لهما قبالان لكنه عدل للجملة الاسمية
ليفيد الاستمرار والقبال بقاف مكسورة
وموحدة زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها
كذا في القاموس وقال الزمخشري قبال
النعل وقبلها ما استقبلك منه ومنه قبالة النعل
انتهى

انتهى وذكر الكرماني وغيره انه صلى الله عليه وسلم
كان يضع احد الزمامين بين الابهام والتي تليها
والاخر بين الوسطى والتي تليها ويجمعهما الى
السير الذي بظهر قدمه وهو الشراك وليس
بينه وبين الاول تدافع لان الزمام في
النعل بين الاصبع الوسطى والتي تليها سوا
جعل بينهما او بين اصبعين اخريين الحديث
الثاني حديث الحمر حدثنا ابو كريب
محمد بن العلاء انا وكيع عن سفيان
يعني ابن عيينة كذا ذكره شارح لكن قال
القسطلاني هو الثوري لا ابن عيينة
لانه لم يرو عن خالد عن خالد ابن مهران
بفتح فسكون البصري الحذا بدال معجمة
ومهملات ممدود يقدر النعل ويقطعها يسمى
به لقعوده في سوق الحذائين او لكونه تزوج
منهم او لكونه كان كثيرا ما يقول احذوا على هذا النحو
او على هذا الحديث لا لكونه حذا ثقة اماما حافظا
تابعي جليل القدر كثير الحديث واسع
العلم مات سنة احدى واربعين ومائة خرج له

الجماعة وقد عيب في دخوله عمل السلطان عن
عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي الجليل
له رواية ولابيه وجده صحبة اجمعوا على
توثيقه مات سنة اربعة وتسعين هاربا من الحجاز
هذا هو المراد لانه الذي يروي عنه الحذاء لا الهاشمي
ولا المخزومي ولا غيرهما كما وهمه شارح قال
الذهبي وخرج له الجماعة عن ابن عباس قال
كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى بضم ففتح بصيغة اسم المفعول
او بفتح فسكون وتنوين اخره فمفرده
روايتان من التثنية وهو جعل الشيء اثنين وجعله
من الثني وهو رد الشيء لا يليق بالمقام
شراكهما تثنية شراك وهو احد سيور
النعل يكون على وجهها ويقال هو السير الرقيق
الذي يكون في النعل على ظهر القدم ورفعه
مثنى شراكهما بصيغة اسم المفعول صفة
مفرده او جملة والجملة يربطها الضمير في شراكهما
قال الزين العراقي وهذا الحديث اسناده
صحيح الحديث الثالث حديث انس حدثنا
احمد

احمد بن منيع ويعقوب ابن ابراهيم ابن سعد
الزهري ثقة مكثر خرج له الجماعة ويعقوب
ابن ابراهيم في الرواة كثير جدا فكان
ينبغي تمييزه حدثنا ابو احمد الزبيري
نسبة لجده زبير محمد الكوفي الحبال ثقة
ثبت لكنه يخطي في حديث الثوري مات
سنة ثمان ومائتين من التاسعة خرج له الجماعة
انا عيسى بن طهمان بمهملات كعطشان
ابو بكر البصري نزيل الكوفة عن انس وثابت
وعنه يحيى ابن ادم وقبيصة وعدة وثقه
وفي التقريب صدوق خرج له البخاري والنسائي
قال اخرج الينا انس نعلين جرداوين
بالجيم لا شعر عليهما استعيرت من ارض جرداء لا نبات
فيها او خلقين لهما قبالان قال الحافظ
الزين العراقي هكذا رواه المؤلف كشيخ الصناعة
البخاري بالاثبات دون قوله ليس واما ما رواه
ابو الشيخ من هذا الوجه بعينه من قوله ليس
لهما قبالان على النفي فلعله تصحيف من الناسخ

او من بعض الرواة وانما هو السُّبْتُ بضم اللام وسكون
السبت واخره فوقية جمع السبت وهو النعل الطويل
كما سيجي في الملبس قاله وهذا هو الظاهر فلا ينافي
ما ذكره المولف في البخاري قال اي ابن طهمان
ولعله راي النعلين عند انس ولم يسمع منه نسبتهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بذلك ثابت عن
انس فحدثني ثابت البناني بعد اي بعد هذا
المجلس فبعد مبني على الضم مقطوع عن الاضافة
وقوله الثاني بعد اخراج انس النعلين الينا عن
سويد لصدقه بما اذا كان التحديث بعد الاخراج
وهما بالمجلس وذلك لا يناسب سياق قوله
عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله
عليه وسلم اذ لو كان هذا القول بعد اخراج النعلين
وهما بالمجلس لكان الظاهر المتبادر انه انما هو
الذي حدث بذلك بلا واسطة فدل ذلك على
ان المجلس قد اختلف قال الحافظ العراقي
وقد كان نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم مخصرة
ملسنة فقد روى الشيخ باسناده الى يزيد
بن ابي زياد قال رايت نعل النبي صلى الله
عليه وسلم ملسنة مخصرة وروى ابن سعد في
الطبقات

الطبقات عن هشام بن عروة رايت نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة لها قبالان
والمخصرة التي لها خصر رقيق او التي قطع خصراها
حتى صارا مستدقين كما في النهاية والملسنة
من النعال كما في المصباح وغيره التي فيها طول
ولطافة على هيئة اللسان قال في النهاية
وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة
الناتئة في مقدمها انتهى قال الحافظ
واما قوله في حديث يزيد بن ابي زياد ليس
لها عقب مع قوله في حديث هشام بن عروة
معقبة فيمكن الجمع بينهما بان يزيد بن ابي
زياد لم يطلق العقب وانما قال ليس لها
عقب خارج واثبت هشام كونها معقبة
اي لها عقب من سيور تنضم به الرجل كما يفعل
في كثير من النعال او يكون لها عقب غير خارج
الحديث الرابع حديث ابن عمر حدثنا اسحاق
بن موسى كذا في نسخ وفي بعضها اسحاق
بن محمد وهو الصواب قال بعض الحفاظ هو الذي
خرج له في الشمائل وليس هو اسحاق بن موسى الذي

خرج له في جامعه قال في التقريب واسحاق ابن
عم مجهول **الانصاري نا معن** ابن عيسى
المدني القزاز احد الايمة قال ابو حاتم اثبت
اصحاب مالك مات سنة ثمان وتسعين ومائة
خرج له الجماعة **حدثنا مالك بن انس عن**
سعيد ابن ابي سعيد المقبري بتثليث
الموحدة نسبة لزيارة القبور او حفظها او لكون
عمر جعله على حفرها فالمقبري صفة لابي سعيد
وهو كثير الحديث ثقة وقال احمد لا باس
به لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين
وروايته عن عايشة وام سلمة مرسلة
مات سنة ثلاث وعشرين ومائة او قبلها
او بعدها خرج له الجماعة **عن عبيد بن**
جريج انه قال لابن عمر رايتك تلبس
النعال السبتية بالكسر جلد بقر مدبوغ
مطلقا او بالقرظ ويجلب من اليمن سميت
به لان شعرها سبت منها اي حلق وازيل او السبت
القطع او لانها انسبتت بالدباغ اي لانت قاله
العصام والسياق يفيد ان ابن عمر لم يكن حين
التماطه لابسها فيشكل مع وجه الترك واقول

واقول ليس هناك ترك بل الظاهر المتبادر ان
السوال وقع حال كون ابن عمر جالسا بمجلسه
على فراشه ونحوه ليست حالة لبس ولا ترك
وهذا كما ترى اوضح من الاعتذار بان
الترك حين السوال لا يستدعي الترك
المطلق او ان الترك لعذر **قال اني رايت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب
ان البسها اي السبتية لكونها عارية عن
الشعر لا لخصوصها وليس في ذلك ما يدفع ما في
النهاية ان وجه الاعتراض عليه كونها نعال
اهل النعمة والسعة ولا ما افاده سياق البخاري
ان المقصود الاول لم يلبسوها فان
كان وجه السوال فابن عمر اجاب بما معناه
انه لم يخصها باللبس الا لتجردها عن الشعر
فتليق بالوضوء فيها لا لكونه قصد بلبسها
الترفه على ان اظهار محبة لبسها من قبيل التحدث
بنعمة الله تعالى وقد نطق التنزيل
بالامر به وكون الصحب لم تلبسها او تخلوا عنه

نزاع ونفي السائل عنهم ذلك يحتمل كونه باعتبار
علمه ببعوض التنزيل وصحة الاستغراق فعله
انما هو لكونهم لم يبلغهم فيه شي وهذا الحديث
يدل على طهارتهما وقد تقرر انهما كانت متخذة
من جلد مدبوغ فيحتمل ان طهروا بالدبغ والغسل
ويحتمل انها من مذكى وكان دباغها لازالة
الشعر فقط وفيه حل لبس النعال على كل حال
وقال احمد يكره في لقول المصطفى صلى
الله عليه وسلم لمن راه يمشي فيها بينهما اخلع نعليك
واجيب باحتمال كونه لاذى فيهما وقال ابن حجر النهي
لاكرام الميت فيها الحديث الخامس حديث
ابي هريرة حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا
عبد الرزاق عن معمر بفتح الميمين ابن راشد
ابو عروة البصري الازدي مولاهم عالم اليمن
من اكابر العلما مجمع على جلالته وتوثيقه
كذا قيل وقيل لم يوصف بجرح ولا تعديل شهد
جنازة الحسن ومن يومئذ طلب العلم روى
عن اربعة تابعيين مع كونه تابعي وهم
شيوخ عن ابن ابي ذيب بكسر المعجمة محمد
ابن عبد الرحمن الامام العلم الثقات ثقة فقيه
فاضل

فاضل عالم باسل كامل وليس هو ابن ابي ذويب
كما عرفه بعضهم روى عن عكرمة ونافع
وخلق وعنه معمر وابن المبارك وابن وهب
وهم كان عظيم الثقات وناهيك بقول الشافعي
ما فاتني احد فاسفت عليه ما اسفت على
الليث وابن ابي ذيب وقال احمد كان
افضل من مالك لكن مالك اشد تنقية الرجال
عليه ولما حج الرشيد ودخل المسجد النبوي
قاموا الا ابن ابي ذيب فقيل له قم امير
المومنين قال انما تقوم الناس لرب العالمين
فقال الرشيد دعوه فقامت مني كل شعرة
عن صالح بن نبهان المدني مولى التومة
كالرحمة بمثناة ومهملات اخت ربيعة
ابن امية بن خلف سميت به لكونها مع توم
وصالح مولاها ثقة ثبت لكنه تغير اخرا فصار
ياتي باشيا تشبه الموضوعات عن الثقات
واختلط حديثه القديم بالحديث فاستحق
الترك مات سنة خمس وعشرين ومائة عن
ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبالان قبله وكان نعله مخصوفين

رواية ابي الشيخ عن ابي ذر انها كانت من
جلود البقر الحديث السادس حديث عمرو ابن
حريث حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابو احمد
انا سفيان يعني ابن عيينة كذا قيل وقال
القسطلاني هو الثوري لانه الراوي عن
اسماعيل بن عبد الرحمن السدي بمهملة مضمومة
فمهملة مشددة مكسورة والسدة باب الدار
نسب اليها لبيعه المقانع بباب مسجد الكوفة
واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن وهو السدي
الكبير المفسر المشهور ضعفه ابن معين ووثقه
احمد وفي التقريب صدوق يتهم ويتشيع
من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة
خرج له الجماعة الا البخاري ولهم سدي آخر واحد
وهذا هو المراد قال حدثني من سمع عمرو بن
حريث القرشي المخزومي صحابي صغير خرج له
الجماعة وعمرو ابن حريث البصري اختلف في
صحبته خرج له ابو يعلى قال القسطلاني ولم
ار في شيء من الرواية التصريح باسم من حدث
عنه واظنه عطاء ابن السائب فانه اختلط اخرا
والسدي

والسدي سمع منه بعد الاختلاط فابهمه يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى في نعلين
مخصوفتين اي مخروزتين من الخصف
وهو ضم شيء الى شيء قال شارح والمراد ان نعله
صلى الله عليه وسلم وضع فيه طاق على طاق
وبه رد على من زعم انها كانت من طاق
واحدة فان العرب كانت تتمدح بعدم جعله
من لباس الملوك لكن جمع بانه كانت
له نعل من طاق ونعل من اثنين كما دل
عليه عدة اخبار وهو حسن ولا يهولنك
تشغيب الشر عليه بما لا طائل تحته وفي
سند هذا الخبر كما ترى مجهول لكن جاء من غير
ما طريق انه كان يخصف نعله وفيه
جواز الصلاة بالنعلين وان لم يخلعا لكن
ان كانتا طاهرتين تنبيه لم ار احدا
من الشراح تعرض لصفة النعل ولا لمقدارها
وقد نظم ذلك الحافظ العراقي كما نقله حيث
قال

ونعله الكريمة المصونة
طوبى لمن مس بها جبينه

لها قبالان بسير وهما
سبتيتان سبتوا شعرهما

وطولها شبر واصبعان
وعرضها مما يلي الكعبان

سبع اصابع وبطن القدم
خمس وفوق ذا فست فاعلم

وراسها محدد وعرضها
بين القبالين اصبعان ضبطها

الحديث السابع حديث ابي هريرة
حدثنا اسحاق ابن موسى الانصاري انا معن
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج كاحمر
بمهملات وجيم عبد الرحمن ابن هرمز بضم فسكون
فضم وبالزاي ابو داود المدني الهاشمي مولى
ربيعة بن الحارث ثقة عالم من الثالثة مات
بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة خرج له
الستة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يمشين في نسخة لا يمشي وهو

وهو يوجب حمل لا يمشين على الجزم الواقع
موقع النهي لا النفي احدكم في نعل واحدة
في نسخة واحد بتقدير ملبوس او بتأويل
ان النعل مؤنثة فيكره ذلك لغير عذر لما فيه
من التشويه والمثلة وعدم الوقار وامن
العثار وتمييز احدى جارحتيه واختلال
المشي او ضعفه وايقاع غيره في الاثم
لاستهزائه به وقد ارشد المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى التحرز عنه بامره من
احدث في صلاته بقبض انفه ايهاما انه
رعف لئلا يخوضوا فيه فياثموا قال ابن
العربي ولانه مشية الشيطان والمراسم
والتاسومة بل والخف كالنعل واما خبر
اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمشي
في نعل واحدة حتى يصلحه فلا مفهوم
له حتى يدل على الاذن في غير هذه الصورة
بل هو تصوير خرج مخرج الغالب او هو
مفهوم الموافقة وهو التنبيه بالادنى

علي الدعلي لانه اذا امتنع مع الحاجة فمع عدمها
اولي. لينعلهما اي القدمين بادم الادمي وان لم
يتقدم لهما ذكر اكتفا بدلالة السياق علي حد
قوله تعالي توارت بالحجاب وينعلهما ضبطه
النووي بضم اوله من انعل وتعقبه الزين العراقي
بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وتكسر
وانتعل اي لبس النعل لكن قال اهل اللغة ايضا
انعل رجله البسها نعلا قال الحافظ ابن حجر
والحاصل ان الضمير ان كان للقدمين جاز الضم
والفتح وان كان للنعلين تعين الفتح قال الزين
العراقي في شرح الترمذي وهو الاظهر جميعا
اي فليلبس نعليهما كما في اصل سماعنا وكثير من
النسخ وهو رواية البخاري بوجه ضبط النووي
فان الضمير فيه للقدمين البتة من الاحفا وهو
الاعراض من نحو النعل والاصل يحفي بهما
فحذف الجار اختصارا او ضمن المجرد معني المتعدي
بلا حذف او الضمير للقدمين بحذف مضاف اي فيخلع
نعليهما وفي رواية ليخلعهما بدل ليحفهما ثم

انه لا

انه لا يناقضه ولا ما في جامع الصحيح عن عايشة
ان المصطفي صلي الله عليه وسلم ربما مشي بنعل
واحدة لان موضع النهي استدامة المشي في
فردة اذا لو انقطع نعله فمشي خطوة او خطوتين
لاصلاحه فليس بقبيح ولا منكر وقيل
عن بعض الشرح اغتفار القليل دون الكثير
الا تري انه يغتفر في الصلاة الفعل القليل
لا الكثير وما جاء انها انها ربما شكي النبي
تعالي يا خير من يمشي بنعل فرد فليس
من هذا القبيل نحو قال الزين العراقي الفرد
هنا هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق
واحد والعرب تتمدح برقة النعال فمن وهم
التعارض فقد وهم وخرج بذكر المشي الوقوف
او القعود فقال بعض السلف لا يكره وذهب
بعضهم الي الكراهة نظرا الي التعليل بطلب
العدل بين الجوارح الحديث الثامن
حديث مالك بن انس حدثنا قتيبة
عن مالك ابن انس عن ابي الزنا وفحوه

فهو منقطع مرسل لاسقاط الاعرج وابي هريرة
الحديث التاسع حديث جابر حدثنا
اسحق بن موسى حدثنا معن حدثنا
مالك عن ابي الزبير عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل يعني الرجل
هذا كلام الراوي عن جابر او من قبله وذكر الرجل
لانه الاصل والاشرف لا للاحتراز بشماله
بل قال بعضهم المراد بالرجل الشخص بطريق
عموم المجاز فيصدق على الصبي لانه من افراده
وفي البخاري بما يليه او اشماله بكسر المعجمة
اليد اليسرى فالاكل بها بلا ضرورة مكروه
تنزيها عند الشافعية وتحريما عند كثير
من المالكية والحنابلة واختاره بعض الشافعية
لما في مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
راى رجلا ياكل بشماله فقال له كل بيمينك فقال
لا استطيع فقال لا استطعت فما رفعها
الى فيه بعد ذلك انتهى ولا يخفى ما في الاستدلال
بذلك على التحريم من البعد او هي للتقسيم
لا للشك كما وهم فكل مما قبلها وما بعدها منهي
عنه على حدته

عنه على حدته على حدة ولا تنطع منهم اثما او عفوا
وحملوا على الواو بتفسير المعنى يمشي في نعل
واحدة فانه مكروه تنزيها حيث لا عذر قال
البيهقي وجه النهي ما فيه من القبح والشهرة
ومد الابصار نحو من يفعل ذلك وكل لباس
صار صاحبه شهرة في القبح فحكمه ان يتقى
لانه في معنى المثلة انتهى وقد حكى النووي
الاجماع على ندب لبس النعلين جميعا وانه
غير واجب لكن نوزع بقول ابن حزم لا يحل
وقد يجاب بان مراده الحل المستوي الطرفين
والحق ابن قتيبة وتبعه البغوي بذلك
اخراج احدى يديه من كمه والقاء الرداء على
احد منكبيه ونظر فيه الشمس بانهما ان كانا
اهل الشطارة فلا وجه لكراهتهما والكلام
في غير الصلاة فهو مكروه وفيها فيمن لا يختل
مروته بذلك والا فلا نزاع في الكراهة بل
ينبغي الحرمة ان تحمل شهادة فاد العصا
والنهي يشتمل ما اذا لبس نعلا واحدة ومشى
في خف واحد وزاد الشر بانه من العلل السابقة
تمييز احد الرجلين وانها مشية الشيطان

وفيه مثلة وتنحط في المشي وغير ذلك وكل ذلك
يقتضي عدم الكراهة انتهى ويقال عليه
ومن العلة السابقة التشويه ومخالفة الوقار
وان المتنعلة تكون ارفع من الاخرى فيخاف
منه العثار وذلك كله يقتضي الالحاق والحكم
يبقى ما بقيت علته تنبيه قال القسطلاني
وجه ايراد هذا الحديث في الباب الاشارة
الى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يمش هذه
المشية الممتهنة اصلا وفيه تضعيف حديث
جابر المؤلف المار الحديث العاشر حديث
ابي هريرة حدثنا قتيبة عن مالك حدثنا
اسحاق بن موسى حدثنا معن حدثنا مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل
احدكم فليبدا باليمين اي بالجانب اليمين
واذا نزع فليبدا بالشمال اي بالجانب الشمال
لان التنعل تكريم للرجل والتنعيل والخلع
تنقيص واهانة واليمين لشرفه يقدم في كل
ما كان من باب الكمال والتكريم ويؤخر في
غيرها كما مر انفا ولما كان في اطلاق كون الخلع
تنقيصا

وقف لله تعالى

تنقيص واهانة لما فيه اذ كل من الحفاء والانتعال
له محل لا يليق به وقد يكون الحفاء في بعض
المواطن ليس اهانة للرجل بل اكراما قال العصام
ونحن نقول ان تقديم اليمين انما هو
لكونها اقوى من اليسار انتهى الا ان ما زعمه
مع كونه يجر الى جعل الامر انشاء ولا يشتريها
يقتضي انه لو كان اعسر قوته انما هي في
الى نفس الايسر انه يقدم الشمال على اليمين
وهو زلل فاحش لم يذهب اليه احد من ايمة
مذهبه في الاولى قول الحكيم الترمذي اليمين
محبوب الله ومختاره من الاشياء فاهل
الجنة عن يمين العرش يوم القيامة
واهل السعادة يعطون كتبهم بايمانهم
وكاتب الحسنات وكفة الحسنات من الميزان
عن اليمين فاذا كان الحق لليمين في التقديم
في النزع ليبقى الحق له فيجعله اخر الامرين
كي يبقى له ذلك الحق اكثر فلتنعل الرجل
اليمنى اولهما ذكر بتاويل العضو وهو مخلوق
بقوله تنعل الذي هو خبر تكن او مبتدا خبره

تنعل والجملة خبر واخرهما تنزع ما بوليه
ان الامر بتقديم اليمين في الاول لا يقتضي
تاخر نزعها لاحتمال ارادة نزعهما معا
فالقول بانه تاكيد للاستغنا عنه بالاول
ليس في محله الحديث الحادي عشر
حديث ابي هريرة وفي نسخة عائشة
حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا
محمد ابن جعفر هو غندر حدثنا شعبة
حدثنا اشعث عن ابيه الشعثا بيان
لكنيته لا لنسبته عن مسروق عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن اي يختار البدو بالايمن
يعني في الامور التشريفية ما استطاع
اي مدة دوام قدرته على تقديم اليمين
احترازا عما لو تركه لضرورة وعدم قدرة
فلا كراهة في تقديم اليسرى حينئذ ولو فيما
هو من الكمالات او انه تاكيد لاختيار
اليمين مبالغة في عدم تركه كما هو العرف
وجوز بعضهم كونها موصولة في ترجله تمشط
شعره وتنعله وفي رواية اي لبسه النعل
وطهوره

وطهوره بضم اوله وفتحه المراد به المصدر
والا وجه ان ذكر الثلاث لا لخصوصها
بل ذكر امرا يتعلق بالراس واخر يتعلق بالرجل
اشارة الى رعاية التيمن من فرقه الى قدمه
واكد ذلك بالطهور الذي من افراده ما يشمل
كل البدن فكانه شمل جميع الاعضا من
الراس الى القدم فهو كبدل الكل من الكل
او هو قسم اخر خاص لا بدال الثلاثة
على ما بينه بعض الشراح متمسكا بقولهم
نظرت الى القمر فلكه وفيما ورد في باب
النعل انه يكره ما يمشي فيه لكن حمله على نعل
يحتاج في لبسها الى اعانة اليد لا مطلقا زة
الحديث الثاني عشر حديث ابي هريرة
حدثنا محمد ابن مرزوق ابو عبد الله الباهلي
روى عنه عبد الاعلى ابن عبد الاعلى سامي ابو نوح
وعنه مسلم وابن ماجه وابن خزيمة وقول
شارح لم يخرج له الا المصنف زلل لما
سنة ثمان واربعين ومائتين وليس هو محمد
ابن مرزوق بن عثمان البصري كما ظنه شارح
لانه لم يرو عنه احد من الستة كما في التقريب

حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابن معاوية
الضبي الزعفراني كذبه ابو زرعة وغيره
من التاسعة كذا ذكره ابن حجر في تقريبه
وسبقه الذهبي قالا وليس له ذكر في الكتب
الستة حدثنا همام هو ابن حسان ثنا ازهر الراوي
عن ابن سيرين فلذلك لم يميزه عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال كان لنعل رسـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وابي
بكر وعمر فصل بقبالات وهو اجنبي بين
المتعاطفات اشارة الى الاهتمام به وانه
المقصود بالاخبار واول من عقد عقدا
اي اتخذ قبالا واحدا عثمان قيل وجهه
بيان اتخاذ القبالين قبل ذا لم يكن لكراهة
قبال واحد ولا لمخالفة للاولى بل لكون ذلك
كان هو المعتاد ولم يبين ذلك الا بفعل عثمان
اذ لو تركه لتوهم منه الكراهة في الاقتصار
على قبال واحد او انه خلاف الاولى لكونه خلاف
ما عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه

باب

ما جاء في ذكر وفي نسخة باب ذكر خاتم رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم قيل وجه ذكر لفظ ذكر هنا
دون بقية التراجم انه جعل علامة مميزة بين
باب خاتم النبوة وخاتم النبي ليعلم من يريد
سلوك الكتاب انه ما ذكر فيه لفظ ذكر هو خاتم
النبي الذي يختم به وما خلا عنها في باب
خاتم النبوة قال ابن العربي والخاتم
عادة في الامم الماضية وسنة في الاسلام قائمة
وفي الخاتم ثمان لغات كلها فصيحة
وقد جمعها ابن مالك في قوله

خاتم قلنا ختيم وخاتام
وخاتم قل ان تشا وختام

وزاد بعضهم عليه ما وصلها الى عشرة وفي المصباح
الكسر اشهر لانه يختم به قالوا والخاتم حلقة
ذات فص من غيرها كان لم يكن لها فص فهي
فتخة بفا ومثناة فوقية وخا معجمة كقصبة
واحاد بيته ثمانية الاولى حديث انس حدثنا
قتيبة ابن سعيد وغير واحد عن
عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي حدثهم

وقف الله تعالى

مثل في قوله من لم يرفع اجيب بانه نوع اخر متقابل لما تقدم فلذلك كرره
ص قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طايفة قيلت الما ش قال ابو
عبد الله هو البخاري اراد ان اسحق قال قيلت بالياء اخر الحروف المشددة
مكان قبلت بالباء الموحدة وقال الاصيلي قيلت تصحيف من اسحق وانما
هي قبلت كما في اول الحديث وقال غيره بمعنى بقيلت شربت القيل وهو شرب
نصف النهار ويقال قيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل معنى قيلت
جمعت وحبست قال القاضي وقد رواه سائر الرواة غير الاصيلي قبلت
يعني بالباء الموحدة في الموضعين في اول الحديث وفي قول اسحاق فعلى
هذا انما خالف اسحق في لفظ طايفة جعلها مكان نقية قال الشيخ قطب
الدين ونحوه قال الكرماني قال اسحق وفي بعض النسخ بعده عن ابي اسامة
يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد بلفظ طايفة بدل
ما روى محمد بن العلا عن حماد بلفظ لفظ نقية واما اسحق فقد قال الشيخ قطب
الدين هذا من المواضع المشكلة في كتاب البخاري فانه ذكر جماعة في كتابه
لم ينسبهم فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب ذلك لما يحصل من
اللبس وعدم البيان ولا سيما اذا شاركهم ضعيف في تلك الترجمة وازال
الحاكم بن البيع اللبس بان نسب بعضهم واستدل على نسبته وذكر الكلاباذي
بعضهم وذكر ابن السكن بعضا ومن جملة التراجم المعترضة اسحق فانه ذكر هذه
الترجمة في مواضع من كتابه مهملة وهي كثيرة جدا قال ابو علي الجياني روى
البخاري عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق
ابن نصر الكوسج عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقد حدث مسلم ايضا عن اسحق
ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة قلت اسحق المذكور هنا لا يخرج عن
احد ويترجح ان يكون اسحق بن راهويه لكثرة روايته عنه وقد حكى الجياني
عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب البخاري عن اسحق غير منسوب
فهو ابن راهويه وهو بالهاء والواو المفتوحتين والياء اخر الحروف الساكنة
وهو المشهور ويقال ايضا بالهاء المضمومة والياء اخر الحروف المفتوحة وهو
اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابو يعقوب
الحنظلي المروزي سكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر له قيل لك ابن راهويه
قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المراوزة راهوي لانه ولد
في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين
مات بنيسابور سنة اثنين وثلاثين ومايتين واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي مات عام احدى وخمسين ومايتين اذا البخاري يروي في هذا الصحيح
عن الثلاثة عن ابي اسامة فان البخاري في كتابه تقييد المهمل ان البخاري
اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني به احد هؤلاء الثلاثة
ولا يخلو عن احدهم ص قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض ش
لما كان في الحديث لفظ قيعان اشار بقوله قاع يعلوه الما الى شيئين احدهما ان
قيعان المذكور واحدها قاع والاخر ان القاع هي الارض التي يعلوها الما
ولا يستقر فيها وذكر الصفصف ثمه بطريق الاستطراد لان من عادته

التحقيق بلا ريب ومراده بغيره ما ليس بمحتاج
له البتة وامسكه للتجمل به وابتهاجه
بحسن لونه وصفاء بريقه لا لغرض اخر قال
فهذا يدخله معنى الخيلاء فينهى عنه وبذلك
يجمع بين الكلامين ويزول التعارض ضف
منه البحث وعلى الثاني خبر نهى عن الزينة
والخاتم ولم يطلع عليه ذلك الحافظ ابن
حجر فانكر صحته قال اما لبس الخاتم الذي
لا يختم به للزينة فلا يدخل تحت النهي
لان الخواتيم كان يلبسها في عهد المصطفى
صلى الله عليه من ليس له سلطان ولا ملك قال
في المواهب قال شيخ الاسلام الشرف المناوي
تحصل السنة بلبس الخاتم ولو مستعارا
ومستاجرا والاوفق للاتباع لبسه بالملك
واستمرار منه انتهى ومما يتعجب منه
قول الشرفيه حل اتخاذ الخاتم للرجال والنسا
اذ ليس في اتخاذ النبي له ما يفيد حله للنسا
بل احتماله اختصاصه بالرجال قائم لكونه
من شعارهم ووقائع الاحوال اذا تطرق
اليها الاحتمال سقط بها الاستدلال ومن
ثم

وفقه الله عز وجل

ثم ذهب جمع منهم الخطابي الى كراهته
لا تحريمه لما ذكر فان لبسته صفرته بنحو
زعفران لكنه ليس بمقبول نحو اجلا
الشافعية نعم لبسها له خلاف الاولى فقد
قال جمع من محققيهم الاولى لها ان لا تلبسه
البياض ولا الفضة لما فيه من التشبيه
بالرجال وعموم التعرض لوزنه في الخبر يدل
على انه لا تحجير على بلوغه مثقالا
فطعن الكف وفي النهي صريحا عن
اتخاذه مثقالا في خبر حسن وتضعيف
النووي في شرح مسلم له معارض بتصحيح
ابن حبان وغيره واخذه بقضيته جمع
الايمة وغيره وانا لحرمة بعض الشافعية الحكم
بالعرف اي بعرف امثال اللابس وللرجل
لبس خواتم ويكره اكثر من اثنين
وكان فصه بتثليث اوله ووهم
القاموس الصحاح في جعله الكسر لحنا
نعم قال الفارابي وابن السكيت انه رديء
وللفص معان كثيرة والمراد هنا ما ينقش

فيه اسم صاحبه حبشيا اي نعلان جزع او عقيق
ومعونهما بالحبشة كاليمن وهذا اقرب مما
قيل ان معونهما من اليمن وهي من الحبشة
او ان لونه كان حبشيا اي احمر يميل الي السواد
او ان كانوه حبشي او مصنوعا كما يصنعه
الحبشة فلا ينافي ما قيل ان فصه منه
وهو كما مر كون سبقه حنفيا الكعبة
علي ذي سيوف بني حنيفة ولما قرر الش
هذا الكلام ولم يرتضه ما ذكره الشراح قبله
في هذا المقام استوجه جماعة عند
ادعي ان به يحصل الالتيام فقال
الوجه الجمع بانه له خاتمين احدهما
فصه حبشي والاخر فصه منه وكان
يلبسه كلا في وقته وسبحان الله
ان هذا الشيء عجيب هو قبل ذلك فقليل اعترض
ما جمع به شارح بين ما قيل ان نعله كانت
من طاق واحدة وما دل عليه كونهما مخصوفتين
انهما من الكثير بانه كان له نعل من طاق
واحدة ونعله من الكثير بما نصه انه يحتاج
الي ثبوت

الي ثبوت انه كان له نعل من طاق
واحدة ونعل من اكثر هذا كلامه فهل
امكن ان يقال له هنا جمعك هذا يحتاج الي ثبوت
ان له خاتمين احدهما فصه حبشي والاخر
فصه منه ولسنا نبادره في رجاحة
هذا الجمع الذي طار اليه بل في تنها نته علي
تزييف كلام غيره بما يوقعه في التناقض
في كلامه علي ان ما يقتضيه بل يصرح به
كلامه من ان الجمع فيما اورد عليه
من عدم ثبوته ممنوع فان الجمع مسطور
بعينه في كلام الامام البيهقي في الشعب
فانه قال عقب ايراده هذا الحديث
وفيه دلالة علي انه كان له خاتمان احدهما
فصه حبشي والاخر فصه منه وفي حديث
معيقيب انه كان له خاتم من حديد ملوي
عليه فضة فربما كان في يده وليس فيه
شيء من الاحاديث انه ظاهر بينهما
الي هنا كلامه وقال في موضع اخر [illegible]

وقال في موضع آخر لا تشتبه بسائر الروايات
ان الذي كان فصه حبشيا هو الخاتم الذي ا
اتخذه من ذهب ثم طرحه والذي فصه منه
هو الفضة وذكر نحوه ابن العربي فقال
ما روي ان فصه كان حبشيا وان فصه منه
ليس بينهما تناقض لكن لبس الصفتين
واستقر الامر على خاتم فضة منه وجرى
على ذلك القرطبي فقال ليس بخلاف
فانه كان له خاتمان فص احدهما
حبشي والآخر منه بقول الامام النووي
فانه لما نقل عن ابن عبد البر ان رواية
ان فصه منه اصح قال ومقالة
غيره كلاهما صحيح وكان له صلى الله
عليه وسلم في وقت خاتم فصه منه وفي وقت
خاتم فصه حبشي وفي حديث آخر فصه
منه عقيق هو كلام النووي وتعقبه
ابن جماعة بانه يحتاج الى اثبات
ذلك اذ لم ينقل احد بان كان له خواتيم
ولا انه اتخذ ولا لبس غير واحد وبان
العقيق بعد ان ينقش عليه انتهى
ثم ان

ثم ان ما تقرر الخلاف في كون حبشيا هو عبارة
ما في الشروح المشتهرة والدواوين المتداولة
لكن الوجه الذي لا محيد عنه ما صار اليه
الجلال السيوطي وغيره اعتمادا على ما ذهب
اليه ابن البيطار في مفرداته ان الحبشي
نوع من الذهب ويجد يكون ببلاد الحبشة
لونه الى الخضرة ما هو من خواصه انه ينفع
العين وتجلو الظلمة من البصر وهذا
هو الامام المرجوع اليه في بيان المفردات
وضروبها وانما يرجع في كل فن الى اهله واما
جمع العلماء بان معنى وفصه منه ان يوضع فضة
منه فلا ينافي كون فصه حجرا فرد بانه
تعسف اذ لا يتوهم ان موضع فص الخاتم
من غيره حتى يحترز الراوي بقوله
فصه منه عن ذلك تنبيه قال
الزين العراقي مقتضى تبويب الترمذي بان
المستحب ان يكون فص الخاتم منه لا من
غيره وفي كتاب المحدث الفاضل من رواية علي
ابن زيد عن انس ابن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كره ان يلبس الخاتم

ويجعل فصه من غيره الحديث الثاني
حديث ابن عمر حدثنا قتيبة ابن
سعيد حدثنا ابو عوانة هو الوضاح ثقة
ثبت خرج له الجماعة عن ابي بشر عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ اي اقتنى خاتما من فضة
فكان يختم به الكتب التي يرسلها للملوك ولا
يلبسه دائما بل علم للاخبار الاتية انه كان
يلبسه في يمينه والخبر كان اذا دخل الخلا
نزع خاتمه او انه له خاتمين احدهما
منقوش يختم به المراسلات والكتب
وكان لا يلبسه بل هو معد لها لاجل نقشه بله
والثاني كان يلبسه ليقتدى به فيه كذا قرره
شارح شمائل للزين العراقي وفيه ما فيه ويقال
لم يلبسه اولا بل اتخذه لضرورة الختم فما ومن
قولهم انه اتخذه لزينة فلبسه اشارة الى انه
انما اتخذه آلة تستعمل وقول العصام المراد
نفي اللبس حين الختم في حيز التهافت
اذ لبسه حال الختم بعيد لا يحتاج لنفيه
لاطراد العادة بان من اراد الختم بنزع

ينزع خاتمه من اصبعه ويقبضه باناملة
ثم يختم به واخذ الفوراني من ائمة الشافعية
من ايثار المصطفى صلى الله عليه وسلم الفضة
كراهة التختم بنحو حديد او نحاس
وايد بما في رواية انه راى بيد رجل خاتما
من صفر فقال ما لي اجد منك ريح
الاصنام فطرحه ثم جا وعليه خاتم من حديد
فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار لكن
اختار النووي انه لا يكره لخبر الشيخين التمس
ولو خاتما من حديد ولو كان مكروها لم ياذن
ولخبر ابي داود كان خاتم المصطفى
صلى الله عليه وسلم من حديد ملويا عليه فضة
قال وخبر النهي عنه ضعيف انتهى واعترض
بقول بعض الحفاظ ان له شواهد ان لم ترقه
الى درجة الصحة لم ترده ينزل عن درجة
الحسن واجاب الذي تبعا لبعضهم
بانه ضعيف بالنسبة لذينك الحديثين
فقط ما عليه انتهى وفي جريه فيه على
عادة اهل القرن العاشر من الاختصار للكلام

التوربي كيف ما كانت والانتهاف ان خبر النهي دليل
صالح للكراهة التنزيهية وما قبله بيان للجواز
قال ابو عيسى ابو بشر اسمه جعفر ابن
ابي وحشية وفي نسخ وحشية هو
جعفر ابن اياس اليشكري الواسطي بصري
الاصل ثقة مات سنة خمس وعشرين ومائة
وقيل سنة ست وعشرين ومائة تنبيه
قال الزين العراقي لم ينقل كيف كانت صفة
خاتمه الشريف هل كان مربعا او مثلثا او مدورا
او عمل الناس في ذلك مختلف لكن التربيع
اقرب الى النقش فيه والختم به وفي
كتاب اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم
عن حميد انه لا يدري كيف هو فائدة
روى المعروف العلا عن سالم ابن عبد الله عن ابيه
ان رسول الله جعل خاتمه في يمينه ثم نظر
اليه وهو يصلي ويده على فخذه فنزعه ولم
يلبسه انتهى ثم ذكر انه سأل عنه البخاري
فلم يعرفه الحديث الثالث
حديث انس حدثنا محمود بن غيلان
ابن عمر بن عبيد هو الطنافسي نسبة
الطنافس

لطنافس كمساجد جمع طنفسة بضم اوله وثالثه
وكسرهما وكسر الاول وسكون الثالث بساط له
خمل او حصير من سعف قدره ذراع نسبة للعمل
او للبيع ثقة من العاشرة تفرد من بين الستة
باخراج حديثه الحكم وقال هو الطنافسي اشعارا
بتصييره علما بالغلبة نا زهير بن معاوية ابن
خديج بالضم ابو خيثمة بفتح المعجمة وسكون
التحتية وفتح المثلثة احترز به عن زهير ابن
المتقدم ومن نحن فيه هو الجعفي الكوفي الحافظ
نزيل الجزيرة قال احمد ثبت فيه بخ بخ
وقال ابو زرعة ثقة مات سنة ثلاث
وسبعين ومائة خرج له الجماعة عن حميد عن
انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فضة فصه منه من تبعيضية
والضمير للخاتم اي فصه من بعضه لا انه
حجر منفصل عنه مجاور له على ما سبق
فائدة ذكروا فيه نسي حديثا
فرواه عمن سمعه منه انه روى الخطيب الحافظ
من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن انس
قال اخبرني ابناي عن النبي صلى الله عليه
وسلم

انه كان يكره فصنع الخاتم مما سواه الحديث
الرابع حديث انس حدثنا اسحاق ابن منصور
حدثنا معاوية ابن هشام قال حدثني ابي
عن قتادة عن انس بن مالك قال لما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع
من الحديبية ان يكتب الى العجم اي الى
عظمائهم او ملوكهم يدعوهم الى الاسلام
وسياق البخاري يشير الى ان المراد بالعجم هنا هم
الروم لكن خبر انس يفيد تفسيره بالاعم
قيل له القائل قيل من العجم وقيل من قريش
ان العجم لا يقبلون اي لا يعتبرون الا كتابا
عليه خاتم اي وضع عليه خاتم او عليه نقش
خاتم لان ختمه تعظيم لشان المكتوب اليه
فتركه يشعر بترك تعظيمه وايضا
اذا لم يختم تطرق الى مضمونه الشك فلا
يعملون به ونتيجة يختم على صحيفة الانسان
عن موته وكذلك صرح اصحابنا بتبليغ كتاب
الحاكم الى الحاكم بانه لا بد من ختمه فاصطنع
لاجل ذلك خاتما اي امر بان يصنع له والطابع له

مطلب

خاتما من فضة